

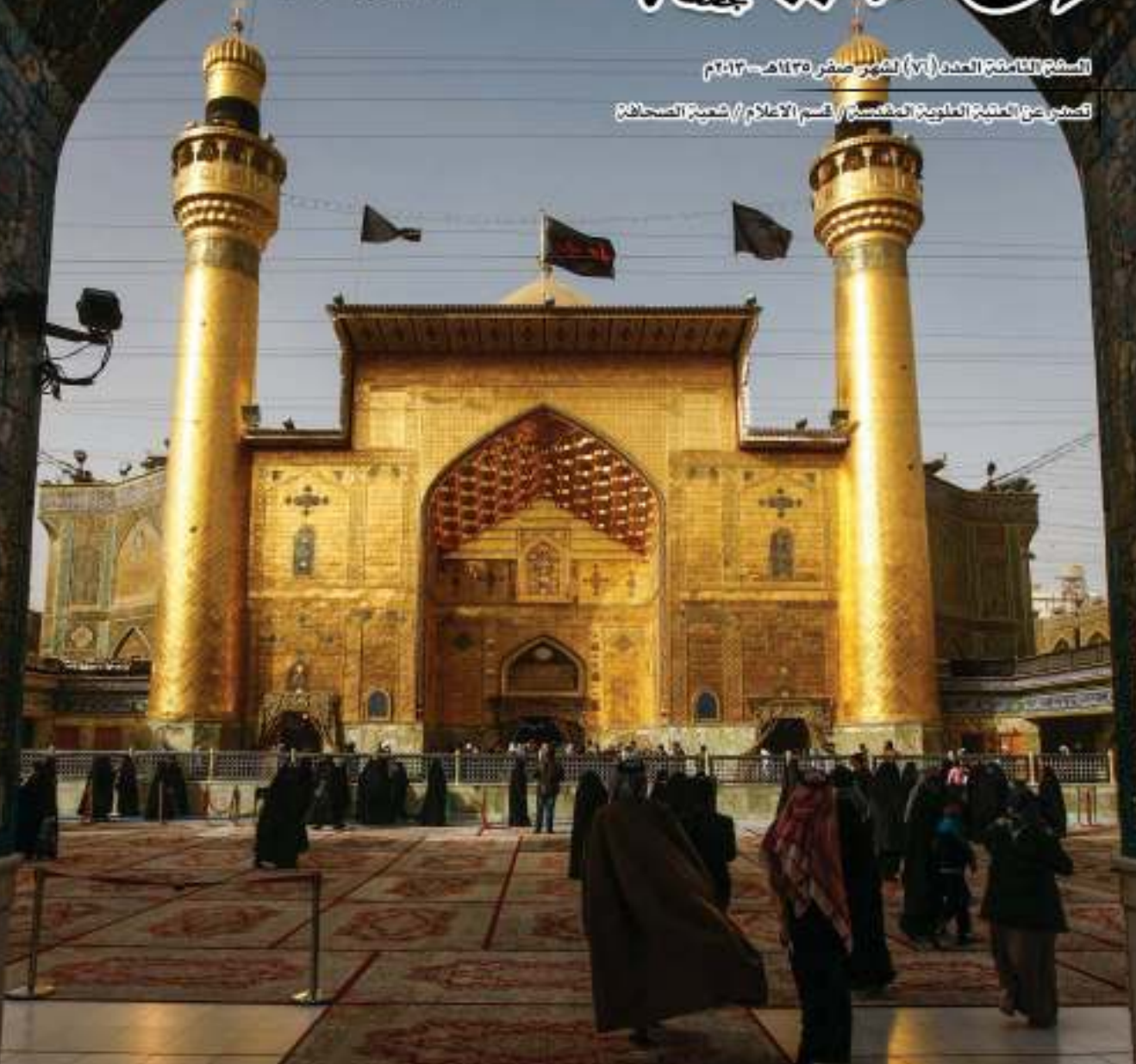
الإمام علي



العتبة العلوية المقدسة

العدد ١٣٥ (٧١) شهر صفر ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م

تصدر عن اللجنة الوطنية للتفكير / قسم الأبحاث / شيخ الإسلام



البناء التربوي في فكر

الإمام علي عليه السلام

طريق السبيل إلى الشام

طريق التضحيات

لهفي على الحسن الزاكي

آيات مختارة للسيد محسن الأمين العاملي.

لهفي على الحسن الزاكي وما فعلت
به الأعادي وما لاقى من المحن
سقته بغياً نقيع السم لا سقيت
صوب الحيا من غوادي عارض المزن
فقطعت كبداً للمصطفى ورمت
فؤاد بضعته الزهراء بالحزن
إمام حق من الله العظيم له
رياسة الدين والدنيا على سنن
الزاهد العابد الأواب من خلصت
لله نيته في السر والعلن
قد قاسم الله ما قد كان يملكه
منه ثلاثاً بلا خوف ولا منن
يا آل أحمد لا ينفك رزؤكم
يهيج لي ذكر أشجان تورقني
أنتم سفينة نوح والنجاة بكم
وليس في البحر من منج سوى السفن
الله أنزل فيكم وحيه وعلى
ولائكم بني الإسلام حين بني

يا بن علي ايها المجتبي حسن

الامام محمد صادق بن ابي عبد الله
الامام جعفر صادق بن ابي عبد الله
الامام موسى الكاظم بن ابي عبد الله
الامام علي بن ابي طالب بن ابي طالب
الامام الحسين بن ابي عبد الله





الأمين العام للعقيدة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

رفع حواجز التفاعل مع المجتمع

معروف أن رفع الحواجز النفسية والاجتماعية وغيرها بين الربى ومن يربيه من أبناء المجتمع من ضروريات نجاحه في مهمته، ولا أعتقد أن أحدا يناقش في هذه القاعدة، ويفترض أن لا تشذ عنها تربية رجل الدين للمجتمع. إلا أن المشاهد من علاقة رجل الدين بأبنائه لا يخضع لهذه القاعدة، فمعروف أن هناك من الحواجز ما لا يسهل على الكثيرين اختراقه.

فأبناء المجتمع يحملون - عادة - عن رجل الدين صورة خاصة، لا تجعل الكثيرين منهم - وخصوصا الشباب والمراهقين - يفتحون عليه أبدا، سواء في تفهمهم لحاجاتهم من المعارف الدينية والأحكام الشرعية، أم في عرضهم لمشكلاتهم، أو ما يطرأ في حياتهم من الريب والشكوك التي تعترض طريقهم، مع حاجتهم إلى من يعرفهم على طرق الصلاح فيها، ويوقفهم على مكامن استقامتهم مع الحكم الشرعي المطلوب أو انحرافهم عنه، ويبيّن لهم كيفية تطبيقهم لذلك الحكم، بل إن الكثيرين منهم قد يتهربون من لقائه فضلا عن الانفتاح عليه، وبيان حاجاتهم من علمه وخبرته.

وهذا بعض الخلل القائم في علاقة المجتمع برجل الدين، وأسبابه معروفة لعظمتنا، فلا حاجة بنا إلى الإفاضة فيها.

وبعض هذه الأسباب: ذلك التوقع العتيد الذي ألفه رجال الدين، وجرى عليه المجتمع كسمة ثابتة لموقع هذا الصنف من الناس، مما نأى برجل الدين عن مزاولته الحياة والنزول إلى الساحة الاجتماعية إلا من خلال آفاق وحدود خاصة.

ولهذا يفترض برجل الدين أن يكون هو المبادر إلى رفع تلك الكلفة المصطنعة بينه وبين المجتمع، ليدرك من وظائفه ما لا بدّ له من القيام به، ومن مسؤولياته ما يفترض عليه الوفاء بها.

وأهمية رفع الحواجز تتضح أكثر مع الالتفات إلى عامل الصراع بين الحق والباطل، ومحاولات الضلال والفسق المهيمنة على مقدرات الأمة، واستقطاب أذهان أبنائها - وخصوصا الشباب منهم - بوسائل شتى لها من القدرة على امتلاك تلك الأذهان ما يغلقها أمام أنوار الحق واستماعها لكلمته.

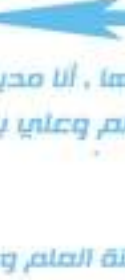
وهو أمر يجب أن يحسب له قادة الحق ألف حساب، وما لم ينجحوا في إعادة الأمور إلى مجاريها الطبيعية واستعادة موقعهم المناسب في أذهان الناس وبصائرهم بالشكل الذي يعيد لكلمتهم قوتها في فرض هدى الله تعالى وبياناته على الأذهان فسيقوتون على أنفسهم كل فرص الإصلاح حتى في المجتمع المسلم.

نعم؛ إن رفع هذه الكلفة بين رجل الدين والناس لا يعني رفع حشمته بينهم، ولا يعني إهدار حرمة في المجتمع، إذ إن هذه الحرمة وتلك الحشمة بعض عدته في أداء رسالته كقائد في سبيل الله ومرتبّ للأمة، فما لم يشعر الناس بالحرمة المناسبة والاحترام الطبيعي العميق لا يستطيع أن يؤدي فيهم أي دور ريادي أو تربوي؛ لأنهم - في هذه الحال - لا يقبلون منه كلمة ولا يتبعون له رشدا ولا يستمعون منه إلى نصيحة، إذ لا تكون له - حينئذ - وسيلة للوصول إلى أعماقهم ليمتلك - من ثم - أزمّة استجابتهم له.



لعلم وعلني ياها .

2012



وعلني ياها .

2012



وعلني ياها .

وعلني ياها .



الإمام

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

المحررون

هشام اموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

د. خليل المشايخي

التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

المصورون

مرتضى علي عباس

زمن الرماحي

الارشيف السوري

عامر خلف الجعيفري

التنفيذ الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

المراسلون

خضر الهاروني

ماهر الجنابي

أسامة الياسري

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

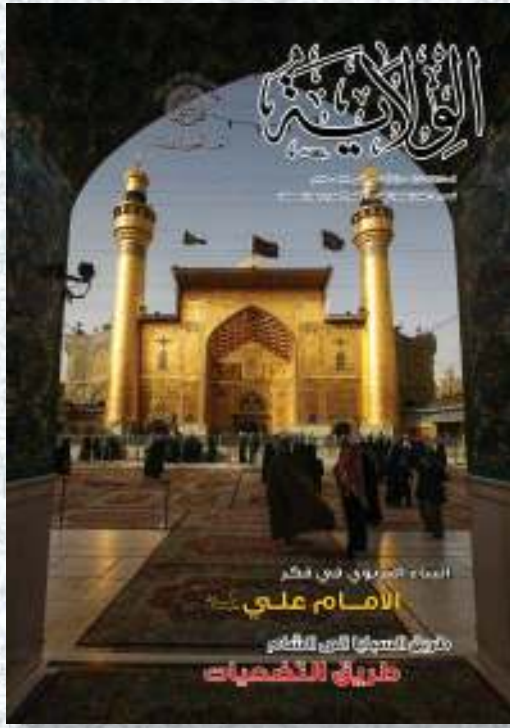
محمد الإبراهيمي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali.a.com
info@imamali.a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

٢١٧٨٩٥



الغلاف



اقرأ في العدد (٧٦) لتتبر صفر ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م

٩-٨	أخبار.....
١٩-١١	من وحي الوصي
٢٧-٢١	مناسبات
٢٩-٢٨	حوار
٣٩-٣١	في رحاب القرآن
٤١-٤٠	عقائد
٤٣-٤٢	وقفه فقهيته
٤٥-٤٤	لقاء العدد
٥٨-٥٣	مقالات
٦٤-٥٩	الأدبية
٧٣-٦٥	في رحاب العبثية
٧٥-٧٤	المرفأ
٧٧-٧٦	عدسات
٧٨	حتى نلتضي

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة
سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار

١٠



العتبة تستنفر كوادرها

لإيواء العوائل المتضررة من فيضانات الأمطار

مناسبات:

مع رزية الخميس

١٨



لقاء العدد:

سماحة الشيخ جواد مهدوي

٤٤



العتبة ترعى مؤتمر

الأعمال الهندسية الكهربائية للعتبات والمزارات

٤٨



٧٢



هيئة المواكب في العتبة العلوية

عمل دؤوب لإحياء الشعائر الحسينية

مواكب العتبة العلوية تستنفر جهودها لخدمة السائرين الى كربلاء لأداء زيارة الأربعين

هو موكب العتبة المقدسة في الطريق الحولي القريب من الحرم العلوي الشريف). من جانبه أكد عضو مجلس إدارة العتبة العلوية الدكتور علي خضير حجي: ان العتبة العلوية المقدسة وضعت برامج خاصة لتنظيم مواكب للزائرين الأجانب، إذ عمل قسم الشؤون الدينية من خلال التواصل مع مختلف الجاليات الاجنبية لضيافتهم في العتبة العلوية المقدسة واقامة موكب خاص بهم لاداء مراسيم زيارة الأربعين.



وعن طبيعة الخدمات التي تقدمها مواكب العتبة العلوية للزائرين صرح الحاج خالد شنون مسؤول هيئة مواكب العتبة العلوية قائلاً: (نقوم في كل عام بالإستعداد لاستقبال الزائرين القادمين لتعزية الامام امير المؤمنين(عليه السلام) قبل توجههم الى كربلاء لاداء مراسيم زيارة الاربعين من صفر الخير.. فبالاضافة الى توزيع آلاف وجبات الطعام والمياه الصالحة للشرب، قامت مواكب العتبة بتنفيذ مختلف البرامج الثقافية والعقائدية والاخلاقية التوجيهية للزائرين الكرام، إذ عمل كل قسم - حسب تخصصه- على وضع برنامجه الساند لبرنامج هيئة مواكب العتبة العلوية المقدسة).

استنفرت كوادر العتبة العلوية المقدسة جهودها لتقديم الخدمات للزائرين الذين قدموا من أنحاء العراق والعالم لأداء مراسيم زيارة أربعينية الإمام الحسين(عليه السلام). وقال رئيس الهيئة التنفيذية في العتبة العلوية المهندس زهير شربه: (باشرت العتبة العلوية المقدسة بوضع برنامج موسّع لتقديم مختلف الخدمات للزائرين الكرام، من خلال مشروعين خدميين كبيرين: الأول هو حسينية ومضيف العتبة العلوية الواقعة على الطريق الرابط بين مدينتي النجف وكربلاء المقدستين.. والثاني

شعبة الأخبار

العتبة العلوية تبحث مع وفد وزارة الثقافة العراقية سبل صيانة المخطوطات الأثرية

الدولي شارك خبراء منظمة اليونسكو في المخطوطات الأثرية، وحضر من الجانب الحكومي المنسق الدائم لوزارة الثقافة في النجف الأشرف ومسؤولو قسم الاتفاقيات والمنظمات الدولية في وزارة الثقافة .

وقال الدكتور علي خضير حجي في تصريح له: «إن الهدف من اللقاء مع المتخصصين هو التباحث في بناء أسس علمية متينة ومتخصصة لشعبة صيانة المخطوطات في العتبة العلوية المقدسة، ومع ان العمل في صيانة وترميم المخطوطات في العتبة العلوية المقدسة قد قطع أشواطاً مهنية كبيرة، الا ان العاملين في صيانة المخطوطات ما يزالون بحاجة الى المزيد من الخبرات الدولية للحصول على المزيد من الاحترافية في عملهم».

من جانبه قال الأستاذ رشيد جبار منسق وزارة الثقافة وممثلها الدائم في النجف الأشرف: «الهدف من اللقاء النقاش حول الورش التدريبية لصيانة وترميم المخطوطات في محافظة النجف الأشرف ضمن اطار البرنامج المشترك بين وزارة الثقافة العراقية ومنظمة اليونسكو اضافة الى ان زيارتنا تأتي في إطار تقديم بعض النصائح والمشورة والتباحث مع مسؤولي العتبة المقدسة لكونها الأب الحاضر لمختلف الفعاليات الخاصة بصيانة وترميم المخطوطات والتحف الأثرية لتطوير عمل المتخصصين في العتبة العلوية المقدسة بما يخص الصيانة والمكتبات والمعارض الدولية والارشفة وجميع القضايا المتعلقة بالامور التراثية».



زار العتبة العلوية المقدسة وفد متخصص من منظمة اليونسكو للثقافة والفنون والآثار ووزارة الثقافة العراقية للتباحث في المسائل التي تتعلق بالقضايا التراثية الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة . وعقد اجتماع حضره الدكتور علي خضير حجي والسيد محمد علي الحكيم عضوا الامانة العامة للعتبة المقدسة، فضلا عن مسؤول قسم الاعلام الاستاذ فائق الشمري ومسؤول قسم العلاقات العامة السيد محمد ابراهيم موسى، ومن الجانب

وفد العتبة العلوية المقدسة يزور شبكة الإعلام العراقي والمقر العام لنقابة الصحفيين



الاعلامي بين قسم الاعلام في العتبة المقدسة ونقابة الصحفيين بما يخدم المسيرة الاعلامية الهادفة فيها. الجدير بالذكر ان وفد العتبة العلوية المقدسة في هذه الجولة قد ضم رؤساء شعب الاخبار والاعلانات والاذاعة والصحافة في العتبة المقدسة.

زار وفد رسمي من العتبة العلوية برئاسة الأستاذ فائق الشمري رئيس قسم الإعلام في العتبة المقدسة شبكة الإعلام العراقي والمقر العام لنقابة الصحفيين العراقيين في بغداد.

وأكد موفد المركز الإعلامي المرافق لوفد العتبة المقدسة أن الوفد التقى بالمدير العام لشبكة الاعلام العراقي الأستاذ محمد عبد الجبار الشبوط، وجرى خلال اللقاء بحث السبل الكفيلة بالتعاون المثمر بين العتبة العلوية وشبكة الاعلام العراقي. من جانبه أعرب مدير معهد التدريب الاعلامي في شبكة الاعلام العراقي الأستاذ ناجي الفتلاوي عن استعداد المعهد التام لإقامة الدورات التدريبية لمنسوبي العتبة المقدسة لغرض التطوير المهني والفني الإعلامي لهم، والتنسيق مع الاذاعات العراقية بمختلف أطرافها من اجل اقامة مؤتمر للإذاعات في العتبة العلوية، باعتبار أن أمير المؤمنين(عليه السلام) يُمثل شخصية اسلامية وانسانية عامة. وعلى صعيد متصل زار وفد العتبة المقدسة المقر العام لنقابة الصحفيين العراقيين والتقى بنقيب الصحفيين الأستاذ مؤيد اللامي، وجرى خلال اللقاء بحث طرائق التواصل

العتبة العلوية تضع اللمسات الأخيرة لمشروع مركز أمير المؤمنين عليه السلام للترجمة



الآخرون فكرنا من خلال مخاطبتهم بلغتهم». وأضاف بقوله: «حرصنا على استقطاب بعض العناصر المغتربة ممن لديهم تحصيل دراسي عال ولغة سليمة للمساهمة في عملية الترجمة، فالكثير من الوفود العالمية التي تزور العتبة العلوية المقدسة تكون بحاجة الى ترجمة فورية مع الحاجة الى الترجمة من والى اللغة العربية، اضافة الى الحاجة للترجمة من اجل التواصل مع طلبة الحوزة العلمية الاجانب القادمين للتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة، اضافة الى الحاجة لترجمة العديد من مطبوعات العتبة واصداراتها للوفود التي تزور العتبة العلوية المقدسة خلال الزيارات المليونية المخصصة».

وضع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة اللمسات الأخيرة لمشروع مركز أمير المؤمنين(عليه السلام) للترجمة.

وفي حديثه عن فكرة تأسيس المركز والهيكلية العامة له تحدث الشيخ علي الشكري مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: «منذ أن تسلمنا رئاسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة أخذنا على عاتقنا إطلاق مشروع مركز أمير المؤمنين(عليه السلام) للترجمة على ان ينتظم في مجموعتين رئيسيتين: مجموعة اللغات الغربية ومجموعة اللغات الشرقية مضافة اليهما شعبة دراسات نهج البلاغة وشعبة الاعلام والمتابعة وشعبة الانترنت».

وأضاف الشيخ الشكري: «ان الغاية والهدف من تأسيس المركز المدعوم من رئاسة ديوان الوقف الشيعي والامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة هو التواصل مع البلدان الاخرى سواء كانت عربية أم غربية .. إسلامية ام غير إسلامية، لإيصال فكر أمير المؤمنين(عليه السلام) إليهم بمختلف اللغات، لان الناس إذا عرفوا مناقب أهل البيت(صلوات الله وسلامه عليهم) فإنهم سوف يتبعونهم».

وأكد الشيخ ثائر البغدادي مسؤول وحدة الامريكيتين في شعبة التواصل الخارجي التابعة لقسم الشؤون الدينية أن: «مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة أصبح من الضرورات الحتمية نتيجة لعدم معرفة الغرب بفكر أمير المؤمنين (عليه السلام) والعاثق الرئيس هو مسألة اللغة، ولذلك فالمركز يعد الوسيلة الفاعلة لتحويل هذا الفكر الضخم الى اللغات الاخرى حتى يفهم

العتبة العلوية المقدسة تستنفر كوادرها لإيواء العوائل المتضررة من فيضانات الأمطار

لبقية العوائل المتضررة». وعلى صعيد ذي صلة، استقبل نائب الامين العام للعتبة العلوية وفداً من مديرية الدفاع المدني في النجف الاشرف ضم معاون المديرية وعددا من الضباط لتقديم الشكر لكوادر العتبة العلوية التي شاركت بفاعلية في تقديم المساعدة لاجلاء العوائل المتضررة غربي المحافظة عقب موجة الأمطار الغزيرة، وفي هذا الصدد قال معاون مدير الدفاع المدني العقيد عبد الرسول كاظم محيي الدين: «هذه الزيارة تأتي لتقديم الشكر الى العتبة العلوية المقدسة للدور الذي ساهمت فيه كوادرها وآلياتها في اجلاء الأسر المتضررة من الفيضانات التي تسببت بها الأمطار الغزيرة غربي المحافظة».

من جانبه أكد ضابط العلاقات والاعلام في مديرية الدفاع المدني في النجف الاشرف النقيب سرمد حمزة ان الجهد المتميز الذي بذله مختلف أقسام العتبة العلوية المقدسة ساهم مساهمة فاعلة في انقاذ اكثر من خمسمئة عائلة حاصرتها السيول في مناطق الرهيمة ومظلوم والعزبة وغيرها، معرباً في الوقت نفسه عن تميمين المديرية لهذه الجهود التي اسفرت عن انقاذ هذه العوائل، مؤكداً في الوقت ذاته على جاهزية كوادر المديرية للتعامل مع موجات الامطار المستمرة المتوقع هطولها خلال فصل الشتاء الحالي.



استنفرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة جميع ملاكاتها واقسامها لإنقاذ العوائل المتضررة بسبب تساقط الامطار الغزيرة في النواحي والقرى التابعة لمحافظة النجف الاشرف. وقال نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربة انه: «مع بداية تساقط الامطار الغزيرة على محافظة النجف الاشرف



أسامة الياسري

وضعت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة خطة عاجلة من اجل مساعدة العوائل القاطنة في النواحي والمناطق النائية المنخفضة، وبالاخص مناطق الرهيمة والرحبة ومظلوم».

وأضاف: «قامت كوادرنا العاملة في مختلف أقسام العتبة العلوية المقدسة بتهيئة العجلات والسيارات الخاصة بالعتبة المقدسة ووضعها في خدمة مؤسسات المحافظة التي تعمل على خدمة العوائل المتضررة من فيضانات الأمطار الغزيرة». وتابع نائب الامين العام للعتبة المقدسة: «وقامت ملاكاتنا في قسم النقل بالتنسيق مع الجهات المعنية بتهيئة وتوجيه ٥٠ عجلة الى منطقة الرهيمة لنقل عوائل هذه المنطقة وإيصالها الى دور الاستراحة التابعة للعتبة العلوية المقدسة المخصصة لاستراحة الزائرين في منطقة الحولي، في الوقت الذي باشرت فيه جميع كوادر العتبة المقدسة توفير وجبات الطعام الجاهز بمعدل ٤ آلاف وجبة يوميا، فضلا عن توفير المياه الصالحة للشرب والمساعدات العينية لهم».

من جانبه أكد الأستاذ ناجح العيناوي مسؤول قسم الآليات في العتبة العلوية قائلاً: «قام قسم الآليات في العتبة العلوية بكامل كوادره وبمساندة من أقسام العتبة المقدسة الاخرى بتوفير مختلف الآليات الناقلة للأشخاص أو الخاصة بعمليات رفع التربة والانقاض مثل الشفلات وسيارات الحمل، إذ تم نقل العشرات من العوائل المتضررة من مناطق الفيضانات الى أماكن قامت العتبة العلوية بتوفيرها لهم مع تهيئة كافة مستلزمات الايواء من أفرشة وأغطية وبطانيات وغيرها إضافة الى وجبات الاكل المختلفة، وتم أيضا تهيئة الطرق الكفيلة بإيصال المساعدات

مِنْ رُوحِي الْوَصِيِّ



الإمام عليّ وفنّ التعامل مع الناس
التربية والبناء التربوي في فكر الإمام عليّ عليه السلام
تأمّلات في نهج البلاغة

الإمام علي عليه السلام وفن التعامل مع الناس (٤)

التواضع.. الألفة.. الصبر



أ.م.د. عبد الرزاق الطيار

نعني بـ(فن التعامل مع الناس): عملية إنجاز التواصل الناجح بين فردين من أفراد البشر في الأقل أو مجموعة أفراد لتحقيق أهداف معينة، ويقصد بالتواصل معناه الأعم أي التوافق الإيجابي والاستمرار في إجراء فعل ما سواء أكان هذا الفعل قوليا(حديثا أو نقاشا معيناً) أو عضليا أو عقليا . وقلنا في حلقة سابقة إن تتبع أسس هذا الفن عند أمير المؤمنين(عليه السلام) يقدم لنا قواعد رصينة وأمنة، يمكن السير في هداها باطمئنان لأنها تحقق لنا الغايتين الدنيوية والأخروية

كتابا جاء فيه: ((وَإِخْلَطِ الشَّدَّةَ بَضْعَتْ مِنَ اللَّيْنِ وَأَرْفِقْ مَا كَانَ الرَّفِيقَ أَرْفَقَ، وَأَعْتَرِمَ بِالشَّدَّةِ حِينَ لَا تَغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ، وَأَخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَكَ، وَأَبْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ، وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ، وَأَسْ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ، وَالنَّظْرَةَ وَالْإِشَارَةَ وَالْتَّحِيَّةَ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِكَ، وَلَا يَبْتَاسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ، وَالسَّلَامِ))^(١)، إذا هناك موازنة دقيقة بين اللين والشدة وبين التهاون والحزم، ولكن التواضع يمكن له أن يؤطر تلك العلاقة بين كل رئيس ومرؤوس وكل قائد وأتباعه وكل مدير وموظفيه. وأوصى مالكا الأشر بالتواضع لرعيته وخصوصا الفقراء منهم، قائلا: ((وَلَا تَصْعَرْ خَدَكَ لَهُمْ، وَتَوَاضَعْ لِلَّهِ يَرْفَعَكَ اللَّهُ، وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلضُّعَفَاءِ))^(٢)، فحري بمن يكون مديرا أو قائدا أو متصديا لعمل اجتماعي أن يتواضع، وأن لا تغره الدنيا إذ أقبلت عليه، ليطمع بعدله ضعفاء الناس وفقراؤهم؛ إذ يخشى عليهم أن تضيق حقوقهم، ويفرط عليهم الأقوياء أو يبخسهم أموالهم، إذا كان قائدهم

ونواصل الحديث في هذه الحلقة، فنعرض للمحور الثالث من مهارات التعامل مع الناس، وهي مجموعة من المهارات التي يجب أن يتحلى بها الأفراد القياديون، ومن يتصدون للتعامل مع الناس بصورة مباشرة أكثر من غيرهم، وهذه المهارات تكفل لهم التأثير في المقابل، وجذب الآخر إلى ساحتهم لتحقيق لهم النجاح في عملهم والتقدم في مؤسساتهم:

خامسا: التواضع والألفة

التواضع صفة المتقين قال عليه السلام: ((فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ، مَنَاطِقُهُمُ الصُّوَابُ، وَمَلْبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ، وَمَشِيئُهُمُ التَّوَاضُّعُ))^(١)، وقد دلت التجارب البشرية أن التواضع عامل جذب ترق له أكثر النفوس عنجهية وقسوة، ومن يريد التأثير بالناس فلا بد له من التواضع، وحتى إذا كان الموقف يتطلب الحزم والقطع والقرار الصعب، فإن ذلك لا يمنع من التواضع، وقد كتب الإمام علي(عليه السلام) إلى محمد بن الحنفية حين ولاه مصر

متكبرا .

لقد ضَمَّن الإمام (عليه السلام) كتبه وعهوده إلى عماله مجموعة من الوصايا التي تحضهم على التواضع، وخفض الجناح لمن يعملون معهم، أو يقعون تحت رعايتهم، وإن أَحَسَّن الفردُ تطبيق تلك الوصايا، فإنها كفيلة له بحب الناس وطاعتهم، وضمانة لتحقيق الرخاء في البلاد، إنها مهارات لجذب الناس والتأثير فيهم، قال (عليه السلام): ((مَنْ لَانَ عُوْدُهُ كَثَفَتْ أَغْصَانُهُ))^(٤)، وما أحوجنا اليوم إلى نبذ الشدَّة والعنف؛ لأنهما سبيل التناظر والفرقة، والتوسل باللين والتواضع؛ لأنهما سبيل التوحد والاجتماع قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ((قُلُوبُ الرِّجَالِ وَحَشِيَّةُ فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ))^(٥)، ولا يكون هذا التآلف إلا بالتواضع واللين، فهما عاملان لجذب الناس والتأثير فيهم.

سادسا: الصبر

لقد عرض القرآن الكريم للصبر في أكثر من ستة وعشرين موضعا^(٦)، فقد حثت الآيات الكريمة على الصبر، وامتدح الله الصابرين، وشرفهم، وأخبر: [إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ]^(٧)، ثم توج الله تعالى الصابرين بحبه، قائلا: [وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ]^(٨)، وكان النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) مثلا للصبر، صابرا صبوراً محتسباً، وقد قال (صلى الله عليه وآله): ((ما أودى نبيُّ مثل ما أوديت))^(٩)، ومع شديد الأذى الذي تعرض له من قومه كان يدعو ربه قائلاً: ((اللهم اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون))^(١٠)، ولم يُعجل بالدعاء على قومه أو أعدائه، بل صَبَرَ عليَّ أذاهم، فكانت العاقبة الحميدة للنبي (صلى الله عليه وآله)، فقد ساد العرب والعجم، وانتشرت دعوته، وعمت آفاق الأرض، بفضل خلقه الكريم، وهذا شأن الصابرين قال عليُّ (عليه السلام): ((لا يَدْعُمُ الصَّبُورُ الظَّفَرُ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ))^(١١)، فالظفر ونيل المراد يُتَحَصَّلُ بالصبر. أما عليُّ (عليه السلام) فلم يكن خلقه إلا نسخة من خلق النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وإذا أردنا أن نتذكَّر ما لقيه عليُّ في سبيل دين الله نجده أذَى لا يقل عن أذى النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وخاصة بعد رحيل المصطفى (صلى الله عليه وآله)، فصبر على تلك المصائب كلها: صبر على دفعه عن حقه في خلافة النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله)، بعد إقرارهم له بذلك، ومبايعتهم إياه بالخلافة ويامرة المؤمنين يوم غدِير خم بحضور النبي (صلى الله عليه وآله) عند عودتهم من حجة الوداع، وقال عليه السلام: ((فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَجَجَى فَصَبْرْتُ وَيَعِي الْعَيْنُ قَدَى وَيَعِي الْحَلْقُ شَجَا أَرَى تُرَاثِي نَهْبَا،...))^(١٢)، وصبر على أخذهم (فدكا) التي نحلها النبي لابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام)، قال (عليه السلام): ((بَلَى كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَذَكَ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَتْهُ السَّمَاءُ فَشَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسٌ قَوْمٌ وَسَخَّتْ عَنْهَا نَفُوسٌ آخَرِينَ وَ نَعَمَ الْحَكْمُ اللَّهُ،...))^(١٣)، وصبر على رد شهادته وشهادة الحسنين (عليهما السلام) وشهادة أم أيمن^(١٤)، وصبر على تحكيم الحكمين، الذي أباه وارتضاه القوم، وصبر على قتال المارقين والخارجين والقاسطين^(١٥)، وصبر وصبر وصبر، وكانت العلة

في طول صبره (عليه السلام) الحفاظ على دين الله قائماً، وأن لا يرتد الناس إلى الجاهلية بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله).

أما إذا أردنا أن نتتبع أقواله في الصبر، فقد أحصيت اثنين وعشرين مورداً عرض فيها أمير المؤمنين للصبر في كلامه المجموع في (نهج البلاغة)، ويدل هذا على أن الصبر ركن متين في منظومة الأخلاق الإسلامية، وسأذكر بعض تلك المواضع، قال (عليه السلام): ((رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا،...، جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةً نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةً وَقَاتِهِ))^(١٦)، فيصف لنا أمير المؤمنين (عليه السلام) الصبر بأنه مطية النجاة والنجاة هنا الدنيوية والأخروية فمن ركب الصبر نال ما يريد، ومن لم يصبر فسرعان ما يهلكه الجزع قال (عليه السلام): ((مَنْ لَمْ يُنَجِّهِ الصَّبْرَ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ))^(١٧)، ويصف (عليه السلام) الصبر بوصف عظيم قائلاً: ((وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ، وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ))^(١٨)، ويبين لنا هذا الوصف مكانة الصبر في الإسلام، فهو من شرائط الإيمان ومتمماته، بل هو رأسه، وليس الصبر علامة خوف أو جبن، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((الْعَجْزُ أَفَّةٌ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ، وَالزَّهْدُ ثَرْوَةٌ، وَالْوَرَعُ جُنَّةٌ))^(١٩)، فالصابر قادر على الفعل ولكن حلمه يمنعه من العجلة، وهذه شيمة الكرماء وسمة الحكماء، وإذا كانت كذلك فلاشك أن من يكثر تعامله مع الناس يكون ناجحاً بقدر ما يمتلك من الصبر، وإلا فالعجلة ستكون الأفة التي تقضي عليه .

دلت
التجارب أن
التواضع عامل
جذب ترق له
أكثر النفوس
قسوة.. ومن
يريد التأثير
بالناس فلا
بد له من
التواضع

- ١- نهج البلاغة: ١٦٠/٢، شرح نهج البلاغة: ١٤٧/١٣ .
- ٢- نهج البلاغة: ٧٥١/٣، شرح نهج البلاغة: ١٧/٣ .
- ٣- تحف العقول: ١٤١، نهج البلاغة: ٧٥١/٣ .
- ٤- نهج البلاغة: ١٨٥/٤، شرح نهج البلاغة: ١٩/٣٥ .
- ٥- نهج البلاغة: ١٥٠/٤، شرح نهج البلاغة: ١٨/١٨٠ .
- ٦- البقرة: ٢٤٩، ١٧٧، ١٥٥، ١٥٣، آل عمران: ١٤٦، ١٤٢، ١٧، الأنفال: ٦٦، ٤٦، الأنبياء: ٨٥، الحج: ١٣٥، الأحزاب: ١٣٥، الصافات: ١٠٢، محمد: ٣١، القصص: ٨٠، الزمر: ١٠٠ .
- ٧- البقرة: ١٥٣ .
- ٨- آل عمران: ١٤٦ .
- ٩- مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب: ٤٢/٣، بحار الأنوار: ٥٦١/٣٩ .
- ١٠- إقبال الأعمال: ابن طاووس: ٣٨٥/١، بحار الأنوار: ١٦٧/٩٥، مسند أحمد: ٤٤١/١، صحيح البخاري: ١٥١/٤، صحيح مسلم: ١٧٩/٥ .
- ١١- نهج البلاغة: ٤٠/٤، شرح نهج البلاغة: ١١٨/٣٦٦ .
- ١٢- نهج البلاغة: ٣١/١ .
- ١٣- نهج البلاغة: ٧٠/٣ .
- ١٤- ينظر: تقريب المعارف، أبو الصلاح الحلبي: ٣٣٨ .
- ١٥- ينظر: كتاب الغدير: الأميني: ١٩٦/١ وما بعدها .
- ١٦- نهج البلاغة: ١٢٥/١ .
- ١٧- نهج البلاغة: ١٧٩/٤ .
- ١٨- نهج البلاغة: ١٥٤/٤ .
- ١٩- نهج البلاغة: ١٣٩/٤ .

التربية والبناء التربوي في فكر

الإمام علي

ان للتربية في حياة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أهمية كبرى لا لأنه أعلم بها فقط، بل لأنه طبقها وأعطاهها مكانتها الطبيعية في حياة الأمة الإسلامية، بل انه وسمها بالسمّة الإسلامية الحقيقية التي أرادها الله سبحانه وتعالى، لقد كانت النظرة الموضوعية في التربية عند الإمام علي (عليه السلام) مميزة وجادة اتسمت بالعمق والشمولية والتطبيق العلمي.

الشيخ ليث عبد الحسين العتابي

الانكليزي (توماس كارليل) يقول: (أما علي فلا يسعنا الا ان نحبه ونعشقه، فإنه فتى شريف القدر، عالي النفس، يفيض وجدانه رحمة وبراً، ويتلظى فؤاده نجدة وحماسة، وكان أشجع من ليث، ولكنها شجاعة ممزوجة برقة، ولطف، ورأفة، وحنان) (محمد المثل الأعلى، توماس كارليل: ٣٤).

لقد كان للأساليب التربوية التي اتبعها أمير المؤمنين (عليه السلام) الأثر الكبير في بناء الفرد والأمة الإسلامية، الغاية والهدف من كل ذلك هو التحلي بالآداب الإسلامية، ومن

يقول الكاتب المسيحي نصري سلهب: (... أشهد ان من كان تلميذ القرآن وربيب الرسول كعلي ابن ابي طالب ليس لقوم دون قوم آخرين، بل هو للدنيا بأسرها، لا زمان يحتويه ولا مكان) (في خطى علي، نصري سلهب: ٣٤١)، نعم: (.. لأن موقع الإمام علي من الرسالة الإسلامية العالمية هو بمثابة القطب من الرحي) (علي نبراس ومرتاس، سليمان كتاني: ٣٢٩).

كثيرون هم الذين تأثروا بشخصية امير المؤمنين (عليه السلام)، وكثيرون هم الذين احبوه وكتبوا عنه، فنجد الفيلسوف والكاتب

أهم الطرق في بناء الشخصية الإسلامية على يد الإمام علي (عليه السلام) الأمور الآتية:

أولاً: السيرة العلمية

فسيرته الذاتية وحياته افضل مثال يُحتذى به في جميع المجالات، فهو المرَبِّي الفاضل في كل شيء.

لقد عُرف (عليه السلام) بزهده وورعه، فعن الإمام جعفر الصادق عن ابيه (عليهما السلام) انه قال: (ان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب أتى بخبيص (الخبيص: طعام معمول من التمر والزبيب والسمن) فأبى ان يأكله فقالوا: أتُحرِّمه؟ قال: لا ولكني أخشى أن تتوق اليه نفسي فأطلبه) (أمالى المفيد: ١٣٤).

ولقد كان (عليه السلام) عندما يسمع شيئاً يأخذ بأحسنه، بل إنه (عليه السلام) كان شديد الأخذ قوي الالتزام، وهو القائل: (ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (صلى الله عليه وآله): صلاة الليل نور) فقال ابن الكوا: ولا ليلة الهرير؟ فقال (عليه السلام): (ولا ليلة الهرير) (مناقب ابن ابي طالب: ١٤٢/٢). ان عمل الإمام (عليه السلام) في هذه المناسبات وغيرها يترك اثرا ايجابيا في دفع الناس نحو الالتزام بالمناسبات والتعاليم، وهو ما يؤدي الى بناء الأمة بناء صحيحا، وهو القائل: (من نصب نفسه للناس إماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم) (تصنيف نهج البلاغة: ٧٤٩).

ثانيا: أحاديثه وكلماته

لقد ترك أمير المؤمنين (عليه السلام) من الأحاديث ما لو طبقناه لكنا أسياد الدنيا، فقد تميز (عليه السلام) بفصاحته وبلاغته وحكمته، ولم يكن ديدنه تزيين الكلام، بل كان لأجل ابداء حسن اللفظ بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله)، تاركا لنا مجموعة كبيرة من الآثار التي جمعت فيما بعد ونجدها جلية واضحة في:

كتاب نهج البلاغة الذي جمعه الشريف الرضي (رحمه الله)، وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم للأمدي، وكتاب دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلام القطاعي، وكتاب حكم وقضايا أمير المؤمنين، فضلا عن كتب ومؤلفات أخرى تناولت تراث أمير المؤمنين (عليه السلام) الفكري والمعرفي والانساني.

ثالثا: كتبه ووصاياه

ترك الإمام (عليه السلام) تراثا بلاغيا وتربويا جما، وبالخصوص في الوصايا التي كان يوصي بها أهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه في كل صغيرة وكبيرة من أجل تربيتهم وتعليمهم.

فمثلا نجد أن مجموع الكتب التي أرسلها أمير المؤمنين (عليه السلام) الى ولاية الأمصار، وعماله على الصدقات والخراج (٣٠) كتابا، ومجموع الوصايا لأهل بيته وللأمراء والعمال كان (١١) وصية، أما مجموع ما أرسله الى امراء الجيوش من كتب فهو (٥) كتب، بالإضافة الى عهدين، أما مجموع الكتب التي ارسلها الى أهل الأمصار فكان (٨) كتب، أما الكتب التي بعث بها لأعدائه فكانت (٢٠) كتابا، منها (١٦) كتابا الى معاوية.

وهو (عليه السلام) يشرح في كل كتاب ووصية مختلف القضايا ويضع مختلف النصائح والإرشادات ويجيب عن الأسئلة بما يكفل تحقيق الفائدة.

رابعا: خطبه

إن للخطب والمواعظ التي القاها الإمام (عليه السلام) أيام خلافته إنما هي كما عبر عنها بقوله: (دواء دأئكم، ونظم ما بينكم) (نهج البلاغة، الخطبة: ١٥٨)، وقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يراقب المناسبات المهمة، ومنها المناسبات التي تبعث على التقرب من الله (كشهر رمضان وشوال وصلوات الجمعة والجماعة وأيام الحرب) ليلقي على الناس ما يحقق الفائدة والصلاح لهم.

■ من نصب نفسه للناس إماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه



تأملات في نهج البلاغة

عدل الولاة ونفع الرعية

عبد الرحمن الشريفي

نتطلع الى اليوم الذي تتخذ فيه الإنسانية من نهج البلاغة دروساً لمجالات الحياة كافة، فتنهل من معينه الصافي خير الحياة وسعادتها وبذلك تبني أجيالاً بالكلمة الطيبة، تحيا نقية بفطرتها وتتسامى علواً بإيمانها. وفي هذا المقال نقدم نموذجين مختارين من نهج البلاغة، نتأمل فيهما، ونسبر غورهما، علّنا نوفق بالمسير على نهجه (عليه السلام) الذي يوصلنا حتماً إلى الغاية التي نتمناها.

الرَّعِيَّةُ بِجَهْدِكَ فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ بِكَ وَالسَّلَامُ). أراد الإمام من هذا الكتاب وأمثاله أن يصنع للهيأة الحاكمة معالم طريق الحق في الحكم وبيان القيمة العالية التي تتم الحياة من الالتزام بمنهج الحق الذي اراده الله للإنسانية ان تسلكه.

وينبّه الإمام الهيأة الحاكمة العادلة بأن جهدهم ينبغي أن يتوجه الى تفعيل العدالة في المجتمع ومساواة انفسهم بالناس والعمل على اغناء من افتقر واصلاح ما فسد من واقعهم، فإن كل

من كتاب لأمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الأسود بن قطيبة صاحب جند حلوان جاء فيه: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَالِي إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيراً مِنَ الْعَدْلِ فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عَوِضٌ مِنَ الْعَدْلِ. فَاجْتَنِبْ مَا تَنْكُرُ أَمثَالَهُ وَأَبْتَدِلْ نَفْسَكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاجِئاً ثَوَابَهُ وَمَتَّخِوفاً عِقَابَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرَعَتْهُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَداً وَمَنْ الْحَقُّ عَلَيْكَ حَفِظْ نَفْسَكَ وَاجْتَنِبْ عَلَى

هذا يلقي بثمار منافعه على الهيئة الحاكمة، وينالون في الآخرة أضعافاً مضاعفة من الأجر وتعلو درجات حياتهم الأبدية، وبخلاف ذلك فإن تفرغ الهيئة الحاكمة لأطماعها وأهوائها ينقلب عليها حسرات قبيل طي حياتها في الدنيا واشد منها في حياتها في الآخرة.

لذا كان الإمام حريصاً على أن يرشد واليه إلى معالم طريق الحق في الحكم الذي يصب في خير الإنسانية وسعادتها، فيحذره في صدر كتابه من اتباع هواه الذي يحول دون إقامة العدل، وإن يعمل جاهداً في ترويض النفس وكبح جماح هواها وتصويبها باتجاه الحق لتكون البداية منطلقاً في بسط العدل والمساواة بين الناس فيقول (عليه السلام): (أما بعد فإن الوالي إذا اختلف هواه منعه ذلك كثيراً من العدل فليكن امر الناس عندك في الحق سواء).

العدل يُبقي والجور يُفني:

وبعد هذا يأمر واليه بأن يحذر من الجور وإن راقه، لأن نسيج مادة الجور يحمل وهنه وفناءه فيه، وسرعان ما يبلى ويهوي متخلفاً ومنتكراً من اتباعه لأنه قائم على الباطل الذي لا صدق ولا ثبات ولا قرار له.

بالإضافة إلى أن الجور ليس له وجه مقارنة بالعدل، لأن العدل يستمد قوته وديمومته من الحق الذي فيه قوام الكون والحياة، وقد قال الإمام (عليه السلام): (ألا وإنه بالحق قامت السماوات والأرض)، وبهذا الصدد يقول (عليه السلام): (فإنه ليس في الجور عوض من العدل). ثم ينصح واليه بأن يحصن نفسه لكي لا يقع في مصيدة الرغبات والأهواء، وأن يبذل نفسه فيما أوجبه الله عليه لنيل رفيع الدرجات في الآخرة فيقول (عليه السلام): (فاجتنب ما تنكر أمثاله وابتذل نفسك فيما افترض الله عليك راجياً ثوابه ومتخوفاً عقابه).

ثم ينبه الإمام الهيئة الحاكمة عبر كلامه إلى واليه بأن الدنيا دار ابتلاء في أتيان العمل الصالح فيما ينفع الناس وإن عملك الصالح بهذا الاتجاه من أحسن الأعمال، وأن أي توقف فيها يحدث فراغاً في مسار الفرص النافعة التي يندم عليها تحسراً يوم القيامة فيقول (عليه السلام): (واعلم أن الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها فيها قط ساعة الا كانت فرغته عليه حسرة يوم القيامة).

نفع الرعية واجر الآخرة:

ومن هذا المنطلق يحث الإمام واليه على أن

وبالإضافة إلى حفظ النفس عليه أن يكون على يقين بحق الاحتساب على الرعية بجهد، والاحتساب هو الاكتفاء بالأجر العظيم المدخر له في الآخرة نتيجة ما يبذله من جهده لصالح الرعية، وأن هذا الفضل من الأجر المدخر لا يقارن مع الذي يصل للرعية من المنافع ودفع المظالم عنهم في الحياة الدنيا. وشتان ما بين قيمة المنافع الدائمة المضاعفة التي تحصل عليها الهيئة الحاكمة في الآخرة وقيمة المنافع المنقطعة التي يحصل عليها الناس من خدمة الهيئة الحاكمة لها، فيقول (عليه السلام): (وإنه لن يُغنيك عن الحق شيء أبداً ومن الحق عليك حفظ نفسك والاحتساب على الرعية بجهدك فإن الذي يصل اليك من ذلك أفضل من الذي يصل بك والسلام).

خلاصة القول:

نستخلص من هذا الحديث أموراً منها: أولاً: انه لمن الظلم أن تسمع الهيئة الحاكمة لكلام أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي يعينهم فلا يتخذوا لأنفسهم منه مرشداً ومقوماً، وأن عدم اكتراثهم لأقواله سببه تغليب البعد المادي على البعد الروحي في أنفسهم، فيمسون لأهوائهم تبعاً وللمبادئ تنكراً وضياعاً، ومصداق هذا قول الإمام (عليه السلام): (من تعدى الحق ضاع مذهبه).

ثانياً: أن طباع أهل الباطل من نسيج واحد، والإمام يُحذّر من الميل إلى هؤلاء لكي لا يحصل الرضا بأفعالهم، لأن الميل والرضا هو انتماء لهم، وعلى المنتمي لأهل الباطل تبعات، منها مشاركتهم في باطلهم، وقد ورد عن الإمام في ذلك قوله: (الراضي بفعل قوم كالدخل فيه معهم وعلى كل داخل في باطل إثم: اثم العمل به، واثم الرضا به).

ثالثاً: أن طمع الهيئات الحاكمة بالحصول على مزيد من المال الحرام يجعلهم عبيداً لمطامعهم، فيقول الإمام علي (عليه السلام): (الطمع رِقٌّ مؤبد)، والإمام (عليه السلام) يظهر لهؤلاء وجهاً آخر مماثلاً يصم الطامع بالمال الحرام بالذلل ويشبهه مطامعهم وهي تحيط به فلا يستطيع الانفكاك من شد وثاقها، فيقول الإمام (عليه السلام) فيهم: (الطامع في وثاق الذل).

■ «أما بعد..
فإنَّ الوالي
إذا اختلف
هواه منعه
ذلك كثيراً
من العدل
فليكن أمر
الناس عندك
في الحق
سواء»

مع رزيّة الخميس

في مثل هذا اليوم الدامع الحزين الذي بكت فيه عيون الفجر أشعة نهارها، وتأوّهت أنفاس الشمس بزفير حرقتها، رحل رسول الله (صلى الله عليه واله).

بالترنيمة الأسى التي تشدو بها شفاه الكون، وبالرنّة الحزن التي ترنّ في أسماع الدهر. لقد رحل فارس الرسالة، والتحق بالرفيق الأعلى ذلك الرسول. وان ركائب الألفاظ لتتيه في صحراء وصف الأسى الذي ألبس المشاعر ثوب الآلام، وان شفاه الكلمات عطشى لماء تلك المعاني التي تحيط بذلك الحادث العظيم والفاجعة الكبرى.

سكتوا؟

بمن قدح شرارة هذا النزاع، ولم تخبرنا بشخص المتنازعين. هل سكت عن ذلك ابن عباس؟ أم البخاري؟ أم حلقة الوصل بينهما من الرواة؟ هذا امر. والامر الآخر لم يفي هذه الفقرة من الرواية ينبغي لعين الفضائل أن تسكب عبرات الأحزان، ويجب على قلب الشرف أن يزفر بحسرات الآهات. والأمر المهم أن الرواية أهملت أمورا عظيمة، فهاهو رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع انه في آخر ساعات حياته يوصي بالمهم من أمور الرسالة، ولكنهم نسوا الوصية الثالثة، أليس هذا غريبا؟

من هو القائل: (يهجر) وما معنى ذلك؟

إذا قرأنا هذه الرواية بلسان راويها نفسه ومن كتاب البخاري أيضا سنرى أمرين: الأول: أن الرواية تصرح باسم القائل. **نظرة في فحوى الرواية الثانية:** أن عبارة (هجر رسول الله) هدّبت إلى (غلبه الوجد).

ففي كتاب العلم: «عن ابن عباس قال: لما اشتد بالنبي (صلى الله عليه وآله) وجعه قال اتّوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، قال عمر: إن النبي (صلى الله عليه وآله) غلبه الوجد وعندنا كتاب الله حسينا، فاختلفوا وكثر اللفظ، قال: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع، فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين

نلاحظ ان الرواة أبهموا اسم القائل حين جاءوا بلفظته الشنيعة تلك انه هجر. ولكن لم يمانعوا

تعالوا نؤرخ معا قصة رحيله، كيف ودّعه أحباؤه وخلصاؤه، وكيف غدر به بعض اصحابه، وتعالوا نسمعها من ابن عباس كما ترويه آهات نشيجه التي تكسرت في صدره ودموع حزنه التي تتلألأ في عينيه. يقول حبر الامة كما روى البخاري في كتاب الجهاد: (يوم الخميس، وما يوم الخميس) ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء، فقال: اشتد برسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعه يوم الخميس فقال: اتّوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: هجر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه، وأوصى عند موته بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، ونسيت الثالثة.

ان قول ابن عباس (يوم الخميس وما يوم الخميس) فيه تفخيم لامر ذلك اليوم كناية عن الحدث الجسيم الذي وقع فيه. وهو بعد ان أكد رهبة هذا الحدث بتهويله، لم يكتف بذلك بل شفعه بشهادة عملية، وهي انه بكى لدرجة ان دمه خضب الحصباء.

نلاحظ ها هنا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشتد به الوجد، ولكن ذلك لم يشه عن ان يامر بان ياتوه بدواة ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده ابدا. ولكن ما كانت ردّة الفعل؟ لقد حدث هناك نزاع. واللافت للنظر ان هذه الرواية لم تصرح لنا

صلاح عبد المهدي الحلوي



المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم..).

وقالوا أيضا في معرض الدفاع عن القائل: لعلَّه (صلى الله عليه وآله) حين أمرهم بإحضار الدواة لم يكن قاصدا لكتابة شيء من الأشياء، وإنما أراد مجرد اختبارهم لا غير، ويرد عليه انه (صلى الله عليه وآله) عندما كان في آخر ايام حياته على وشك للحوق بربه، كان في مقام الاعذار والانذار ولم يكن في مقام الاختبار، ثم انه (صلى الله عليه وآله) إذا لم يسعه اختبارهم طيلة عمره الشريف فكيف

ذلك في هذه الساعات المحدودة؟ ثم قالوا: ان القائل اراد التخفيف عليه (صلى الله عليه وآله) من مشقة كتابة ذاك الكتاب، ويرده ان التخفيف عليه يكون باطاعة امره وتنفيذ مراده. وهو اعلم بما يقول وليس لغير المعصوم ان يعلم المعصوم كيف يتخرفون.. على النوم، و

ن وههعلاكا

هكذا كان وداع الامة لابيها. ذلك الأب الحنون والمشفق عليهم، ودّع الدنيا وفي عينه مشهد ذلك العقوق حين منعه القوم من كتابة تلك الكلمات. لك الله يا رسول الله. صلى الله عليك وعلى آلك، وانت تبصر من وراء ستار الغيب شخص المخاطر يحدق بمسيرة الاسلام. ولكن مما يهون الخطب ان لك ولدا قائما سيرد الحق الى نصابه. ويعيد للاسلام الى طري

من ذكر اسمه لما زوّقوا كلمته وهذبوها. وهذا لم يمنعهم من تبرير قولته في الرواية الاولى (انه يهجر) فقالوا: ومعنى (هَجَرَ) في اللغة هو اختلاط الكلام بوجه غير مفهوم وهو على قسمين: قسم لا نزاع لأحد في عروضه للأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) وهو عدم تبيين الكلام لبيحة الصوت وغلبة اليبس بالحرارة على اللسان كما في الحميات الحارة، وقد ثبت بإجماع أهل السير أن نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت بحة الصوت عارضة له في مرض موته (صلى الله عليه وآله وسلم)، والقسم الآخر جريان الكلام غير المنتظم أو المخالف للمقصود على اللسان بسبب الغشي العارض بسبب الحميات المحرقة في الأكثر، وهذا القسم وإن كان ناشئا من العوارض البدنية ولكن قد اختلف العلماء في جواز عروضه للأنبياء، فجزوه بعضهم قياساً

وفي هذا الكلام الركيك مواقع للنظر. إذ ان الخلط في الكلام لم يحصل في كلام الرسول (صلى الله عليه وآله) بدليل انهم فهموا جيدا ما قاله ونقلوه صريحا في الرواية. وما قالوه ليس دفاعا عن عصمة الرسول (صلى الله عليه وآله) وهذا ولكنه دفاع عن قائل تلك المقالة، وهذا الدفاع اشد شناعة من قول القائل. لانه قال قولته تلك مجردة من الدليل، وهؤلاء اكادوها مشفوعة باستدلال. ولست ادري كيف تكون البحة في صوته مانعة من فهمهم لكلامه؟ مع ان هذه البحة نفسها لم تكن مانعة من فهمهم لكلامه لما قال لهم: (قوموا عني)، ولما قال لهم: (أخرجوا

هكذا
كان وداع
الامة لأبيها..
ودع الدنيا
وفي عينه
مشهد ذلك
العقوق
حين منعه
القوم من
كتابة تلك
الكلمات...

رحيلُ النور

حيدر رزاق الكعبي

بعزائك صبري يتبدد°
يتوسدُ جرحكُ أحزاني
وتجودُ بنفسك والدنيا
تذكرُ ما يجري للزهرا
وتديرُ بعين دامية
فتري ظمناً يستسقي
وتري كفاً لاقطعت°
وتري جرحاً ينزفُ أبداً
وتئنُ لرأس مقطوع
وبناتك تسبى حائرة°
وتمرُّ ليالٍ حالكة
وتمرُّ تمرُّ من البلوى
فقبابُ بنيك هي الأخرى
ما كانت بُغضاً في أحد
وكأنني أسمع همسته°
كلمات ختمت ما يُوحى
قد رحل النورُ وفي فمه...
وبفقدك حزني يتجسد°
ويحجرُ عليّ تتوسدُ
من فيضٍ وجودك تتزودُ
بحرارة قلب يتفصدُ
وبعين حُسينك إذ تجمدُ
لرضيع يبكي يتنهّدُ
حملتُ آمالاً تتوقدُ
دمه بركان لا يخمدُ
من فوق قناة يتهجّدُ
وعليها شمرٌ يتوعدُ
أحزانيك فيها تتجددُ
أحبابٌ تشهد ما تشهدُ
حاصرها إعصارٌ أسودُ
إلا في بغضك يا أحمدُ
في أذن علي إذ ردّدُ
لأن صداها يترددُ
الصبرُ أيا آل محمدُ





الحسين قربان الأمة

انطلق الإمام الحسين(عليه السلام) الى البشرية عبر قنواته الإنسانية مبينا ما يتوجب من حق الله وحق رسوله وحق خليفته الشرعي، فكشف عن واقع الحس الإسلامي والجو الإيماني الذي ينبغي ان يعيشه المسلم في عقيدته وأخلاقه، اذ ليس الجهاد وحده الذي رفعه ليوثق الناس وإنما عظمة الأفعال المعلولة من رحمة الإسلام أو عنفوان السيرة التي خلقت من أصحابه نماذج مثالية في التضحية واسطورة استشهادهم جاءت من أروع ملامح التاريخ إذ أرخصوا للحسين(عليه السلام) النفوس في معركة الطف.

فاروق محسن أبو عبدة

وحبيب ومسلم وزهير ورفاقهم، وما كانت لتأخذ قصصهم في حب الحسين هذا البعد المأساوي لو لم تكن ثورة الحسين(عليه السلام) ثورة الفكر والعقيدة والإنسانية المستمدة من الإسلام الناصع.

فمن ولأثمهم الحقيقي ارتبط الموقف وارتبطوا به، وقلما يكفي الارتباط العاطفي وحده ليتعلم منه المرء كيف يجمع نبضات قلبه مع ملكات عقله ليكون وفيًا في عطائه، كحجم التضحية التي بذلها عابس وبقدر الفداء الذي بذله جون

نهضة الوعي والضمير الحي:

إذن أراد الإمام(عليه السلام) أن يعيد إلى الأذهان البواعث الدينية والمفاهيم الاجتماعية ومبادئ القرآن وسنة رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وفي الوقت نفسه رام أن يفضح أساليب الجور والفساد التي انتهجها يزيد ومن قبله معاوية ومروان وبنو أمية وكل من حكم من بني العباس وغيرهم من اللاحقين، فترك بصماته عبر الدهور وترك انطبعا إلى الآن أن حركته ليست حركة اللحظة، بل حركة الوعي والضمير والعودة إلى واقع الإسلام الأصيل، متيقنا ان من واجبه عدم السير في العتمة أو في نطاق ضيق، يرى الحرمات تنتهك في الدولة ويسيء حاكم المسلمين إلى النوع الإنساني والإسلامي ويسكت! وهو ركن الرسالة من أهل البيت(عليهم السلام) الذين أمر الله تعالى بحبهم وطاعتهم.

نهضة الإصلاح الكلي:

نعم، المسؤولية دعتة (عليه السلام) إلى أن يأخذ على عاتقه الإصلاح الكلي في المجتمع وقد جسد ذلك حين وقف جريحا وحيدا وسط المعركة بين أعدائه في كربلاء، كعملاق شامخ ينادي وقد قتل جميع ولده وأهل بيته وأصحابه: (هل من ذاب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، هل من مؤحد يخاف الله فينا، هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا)(مقتل الإمام الحسين ٥٨٢/١). فمن وراء صرخته اراد ان يفسح المجال ويعطي فرصة ليتوب الجيش المقابل ويرجع من فظاعة الجرم، وهو يكرر بكاءه ويقول: (يدخلون النار بسببي).

وهذه مقولة الأولياء والأنبياء فرسول الله(صلى الله عليه وآله) قال حين أمعن القوم في إيذائه: (اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون).

فكم أمهلهم الحسين(عليه السلام) وتأخر عنهم، وإلا فإشارة منه تكفي لإهلاكهم، ومن الأدلة على ذلك ان ابن حوزة حين دعا عليه سيد الشهداء(عليه السلام) تعلقت رجله بركاب الفرس وجالت به تضرب كل حجر ومدرا إلى ان مات.

نهضة لفضح الفجّار:

فمن خلال رفضه الديني والسياسي أعلم الأمة ان يزيد بن معاوية نكرة البشر وانه لا يستحق ان يكون خليفة على المسلمين ولا كل من حكم على هذه الشاكلة لهذا نهض وقال(عليه السلام) لما بلغ مسامعه تولي يزيد الخلافة على الأمة بعد هلاك معاوية: (على الإسلام السلام اذ قد بليت الأمة بداع مثل يزيد) (معالم المدرستين:

٣٠٢/٣).

فمن أبعاد النهضة الحسينية إنارة الطريق للأجيال ولستقبلهم، وإسقاط شعارات اللؤم المناوئة للفكر الإسلامي، فمن دم الحسين(عليه السلام) علم الناس حرمة تغيير عقائد الإمة إلى عقائد هجينة لا إسلامية.

فمعاوية الباغي ويزيد الطاغي أسسا لواقعة كربلاء الأليمة، وأشاعا بين أهل الشام ان عليا لا يصلي ويشرب الخمر، وسننا سب وشتم الولي أمير المؤمنين(عليه السلام) ولعن القريبى الطاهرة للرسول والبراءة منهم وممن يحبهم قرنا من الزمان مع كل اذان يوميا.. وكم كتب معاوية إلى عماله ان لا تتركوا شتم علي والترحم على عثمان. (الطبري في حوادث سنة ٥٠: ٣٨/٢) وان الذمة بريئة ممن يروي شيئا من فضل ابي تراب وأهل بيته(شرح النهج لأبي الحديد: ٥٩٥/٣).

فمن كل هذا كتب الإمام(عليه السلام) إلى معاوية: (وأرديت جيلا من الناس خدعتهم بغيك والقيتهم في موج بحرك تغشاهم الظلمات وتتلاطم بهم الشبهات)(شرح النهج لأبي الحديد: ٥٧٦).

فيزيد وابوه باسم القرية إلى الله ألصقوا بعدا سينا بالإسلام حتى قال الامام(عليه السلام): (فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما وجدوا أعوانا عليه اظهروه)(شرح النهج: ٥٣٦).

فالإمام الحسين(عليه السلام) نظر إلى هؤلاء الذين أعلنوا الحرب عليه وعلى أبيه وأخيه وأمعنوا في تغيير السنة والمفاهيم والأحكام الشرعية على أنهم أعداء الإسلام، لا يتورعون عن فعل أي شيء يبتدع في الدين أو يضعون صيفا معدلة تكون مدعاة للتشكيك والتضليل أو النيل من مقام أهل البيت(عليهم السلام) وتفتير الناس عنهم، فإنهم حاربوا الدولة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين(عليه السلام) أكثر مما حاربها الأكاسرة والروم، ونقموا نقمة حقيقية على الإسلام وأشعلوا نار فتنة لم ينطفئ أوارها إلى الآن، فظهر من ظهر ليكفر ويفجر ويسوق الأذى إلى المسلمين حقدا وتعصبا.

ومن قلب هذا الصخب والجحود ينطلق عنوان دم الحسين(عليه السلام) لتبقى الرسالة الإسلامية تتجدد بتجدد المصاب كل عام، بذكراها الأليمة منارا لكل أحرار الدنيا، يتسمون من عبير دمه الطاهر عودة الدين نقيا صحيحا معافى من ابتداع يزيد وتطرف المنافقين والشجرة الخبيثة من أمثال معاوية ومروان وابن العاص ومن لف لفهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين.

■ من أبعاد

النهضة

الحسينية إنارة

الطريق للأجيال

ولمستقبلهم

وإسقاط

شعارات اللؤم

المناوئة للفكر

الإسلامي



طريق السبايا إلى الشام طريق التضحيات

أرسل عمر بن سعد رأس الحسين (عليه السلام) مع خولي بن يزيد الأصبحي إلى ابن زياد (١) ومعه حمد بن مسلم، أما باقي الرؤوس فقد أمر ابن سعد بها فنظفت وسرح بها شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج بالكوفة (٢) ثم سار ابن سعد بعيال الحسين (عليه السلام) ونسائه في اليوم الحادي عشر من المحرم إلى الكوفة فوصل إليها في اليوم الثاني عشر من المحرم، وهنا نذكر مراحل وحوادث الركب الحسيني من السبايا التي أرسلت إلى الشام من كربلاء حتى رجوعها إلى المدينة.

حسن عبد الأمير الظالم

١. يقول الشيخ المفيد: بعد سفر عمر بن سعد خرج بنو اسد وصلوا على القتلى ودفنوا الحسين (عليه السلام) واصحابه في اماكنهم الحالية (٣)، ومن المعروف ان الأجساد دفنت في اليوم الثالث عشر من المحرم من قبل بني اسد بمساعدة وارشاد الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) الذي جاء من الكوفة لدفنهم.

٢. يقول الشيخ محمد مهدي الحائري في معالي السبطين ٥٤/٢ وقد وضعت الرؤوس قبل ان تدخل الكوفة في مسجد القائم المائل (الحنانة

وقد أمر ابن زياد فطيف برأس الحسين (عليه السلام) في أزقة الكوفة وسككها، وسمع زيد بن ارقم رأس الحسين (عليه السلام) وهو يقرأ (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) {الكهف/٩} (٤).

٣. كتب ابن زياد يخبر يزيد بمقتل الحسين (عليه السلام) ويطلب أمره فيهم، وكان هذا الرسول هو ابن قيس الذي جد في السير حتى دخل على يزيد فأمره بانفاذ الأسارى والرؤوس إليه (٥)، يقول ابن الأثير: ان

١. يقول الشيخ المفيد: بعد سفر عمر بن سعد خرج بنو اسد وصلوا على القتلى ودفنوا الحسين (عليه السلام) واصحابه في اماكنهم الحالية (٣)، ومن المعروف ان الأجساد دفنت في اليوم الثالث عشر من المحرم من قبل بني اسد بمساعدة وارشاد الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) الذي جاء من الكوفة لدفنهم.

٢. يقول الشيخ محمد مهدي الحائري في معالي السبطين ٥٤/٢ وقد وضعت الرؤوس قبل ان تدخل الكوفة في مسجد القائم المائل (الحنانة

بغداد حاليا - فقال لهم النصراني رأس من هذا؟ فقالوا: هذا رأس الحسين، فلما سمع سكان الدير ضربوا النواقيس وقالوا: انا برثنا من قوم قتلوا ابن بنت نبيهم(١٢).

٦. ثم وصل الركب الحسيني الى تكريت، يقول ابو مخنف: فلما ساروا من شرق الجصاصة كتبوا الى عامل تكريت ان تلقنا فان معنا رأس رجل خارجي، وأمر بالأعلام فنشرت والابواق فضربت والمدينة فزينت(١٣) ٧. ثم ساروا حتى وصلوا الى وادي نخلة، وكانت مدينة عامرة بأهلها وباتوا فيها(١٤)، يقول الحائري ثم وصلوا الى وادي نخلة في منطقة لينا وكانت عامرة بالناس(١٥).

٨. ثم وصلوا الى دير لرجل نصراني ودفع لهم عشرة آلاف دينار اجر مبيت الرأس عنده وقد أسماها الشيخ الطبسي منطقة (برهاباد)(١٦) وأسماها البهائي في الكامل منطقة جهينة في نواحي الموصل(١٧).

٩. ثم وصل ركب الحسين (عليه السلام) الى الموصل بعد ان انفذوا الى عاملها ان تلقنا، فزينت المدينة ونشرت الأعلام وخرج الوالي وتلقاهم على بعد ستة اميال، فلما تحققوا أنه رأس الحسين اجتمعوا وتحالفوا ان يقاتلوهم ويأخذوا منهم الرأس ويدفئوه عندهم فلما سمعوا بذلك لم يدخلوا المدينة وأخذوا الطريق الخارجي الى تلعفر(١٨).

١٠. ثم وصلوا الى تلعفر ومنها الى سنجار قال ابو مخنف: ان الركب الحسيني لم يدخل الموصل وأخذوا الى تلعفر ثم جبل سنجار(١٩). ١١. ثم وصل الرأس الشريف والسبايا الى نصيبين فنزلوا، ونشروا الرأس والسبايا وقد زينت المدينة ونصبوا الرأس في وسطها(٢٠).

١٢. ثم وصلوا الى عين الوردة، فخرج عاملها وتلقاهم، وضربت الأبواق ونصبوا رأس الحسين (عليه السلام) في الرحبة من الظهر الى العصر وأهلها قسم يضحكون وقسم يبكون(٢١).

١٣. ثم وصلوا الى قنسرين، فأغلقوا الأبواب عنهم وجعلوا يلعنونهم ويرمونهم بالحجارة فرحلوا عنهم(٢٢)، وفيها جاءهم راهب ودفع لهم مبلغ عشرة آلاف دينار لبقاء الرأس عنده وقد أسلم امام الرأس الشريف(٢٣).

١٤. ثم وصلوا الى حلب، وفيها مسجد السقط، وهو ولد للحسين(عليه السلام)، اسقط هناك اسمه محسن، ثم وصلوا الى جبل غربي حلب فقطرت من الرأس قطرة فعمروا هناك مسجدا وهو مسجد النقطة(٢٤).

١٥. ثم وصلوا الى معرة النعمان، فاستقبلوهم



آل الحسين حين وصلوا الى الكوفة حبسهم ابن زياد وارسل الى يزيد يخبره، ثم جاء البريد يأمر ابن زياد بارسالهم الى دمشق(٦).

٤. امر ابن زياد بحمل الرؤوس مع عيال الحسين الى الشام على محامل بغير وطاء (٧) وكان معهم ابن ثعلبة العائذي الذي سلمه ابن زياد الرؤوس والأسرى، وكان معه شمر ابن ذي الجوشن فلحقوا بالقوم الذين معهم الرأس، يقول ابو مخنف: كان مع مختصر ابن ثعلبة الف وخمسمائة فارس، وكان معه شيب بن ربيعي وآخرون(٨)، وذكرت المصادر التاريخية ان الجيش الذي ارسل معه السبايا والرؤوس سلك الطريق السلطاني وهو الطريق الذي ذكره الميرزا النوري في كتابه اللؤلؤ والمرجان(٩)، وهو ما أكدته الشيخ محمود قانصوه بالقول: لا بد أن الرأس الشريف قد سار بالطريق المتعارف الذي كان يربط الكوفة بدمشق، وقد مروا بالمدن التي كانت تمتد على طول الطريق وعد أولها تكريت(١٠).

وفي الكامل للبهائي: انهم نقلوا الرؤوس من شرق الجصاصة - قرب الكوفة - الى مسجد النقطة والى وادي نخلة(١١). ولنعد مع السبايا من كربلاء.

٥. دير عروة: وهو لراهب نصراني - لعله قرب

■ وصل
موكب
السبايا
إلى جبل
غربي حلب
فقطرت من
الرأس قطرة
سقطت في
بقعة منه،
فعمروا هناك
مسجدا
وهو مسجد
النقطة



واحد(٣٣)، ثم انهم لم يمكثوا كثيرا حتى عادوا الى مدينة جدهم النبي (صلى الله عليه وآله).

الهوامش:

١. روضة الواعظين، النيسابوري: ١٨١.
٢. الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٢٩٨/٣.
٣. الارشاد: ١١٤.
٤. الارشاد: ١١٥.
٥. الكامل في التاريخ: ١٩٨/٣.
٦. مقتل الخوارزمي: ٥٥/٢.
٧. ن.م: ٥٥/٢.
٨. مقتل ابي مخنف: ١١٩.
٩. وقائع الطريق، الطبسي: ٨٦/٥.
١٠. ما بعد كربلاء: محمود قانصوه: ٣٣.
١١. مقتل ابي مخنف: ١١٩.
١٢. المناقب، ابن شهر آشوب: ٦٢/٤.
١٣. قصة كربلاء: ٤٨١ نظري منفرد.
١٤. ما بعد كربلاء، محمود قانصوه: ٤٨٣.
١٥. معالي السبطين، الحائري: ٥٦/٢.
١٦. وقائع الطريق، الطبسي: ٦٨/٥.
١٧. معالي السبطين، الحائري: ٥٦/٢.
١٨. الطبسي، وقائع الطريق: ٨٦/٥ نفس المهموم: ٤٢٧.
١٩. مقتل ابي مخنف: ١٢٣.
٢٠. ن.م ١٢٣، معالي السبطين: ٦٥/٢٠.
٢١. ما بعد كربلاء، قانصوه: ٤٠، معالي السبطين: ٦٥/٢.
٢٢. وقائع الطريق، الطبسي: ٨٦/٥.
٢٣. مقتل ابي مخنف: ١٢٤.
٢٤. ما بعد كربلاء، محمود قانصوه: ٦٣.
٢٥. معالي السبطين، الحائري: ٧٠/٢.
٢٦. مقتل ابي مخنف: ١٢٧.
٢٧. قصة كربلاء، نظري منفرد: ٤٨٣.
٢٨. قصة كربلاء: ٤٨٤.
٢٩. ما بعد كربلاء: ٦٣ محمود قانصوه.
٣٠. الإمام الحسين في بحار الأنوار: ٣٣٥.
٣١. مقتل الخوارزمي: ٥٥/٢.
٣٢. معالي السبطين: ٧٦/٢.

وفتحوا الأبواب لهم وقدموا الأكل والشراب(٢٥).

١٦. ثم وصلوا الى كفر طاب، وكان حصنا صغيرا فأغلقوا عليهم بابه ولم يسقوهم الماء ولم يستقبلوا جيش يزيد(٢٦).

١٧. ثم أتوا (سيبور) وكان فيها شيخ كبير اخبرهم بانه رأس الحسين(عليه السلام) فقالوا: والله لا يجوز مدينتنا، وحدث قتال مع حملة الرأس، ودعت لهم ام كلثوم(عليها السلام) وقالت: عذب الله اشرافهم(٢٧).

١٨. ثم وصلوا الى حماة فأغلقت الأبواب في وجوههم، وبالقرب من حماة مسجد يسمى مسجد الحسين(عليه السلام)(٢٨)

١٩. ثم وصلوا الى حمص وكان أميرها خالد بن النشيط، فأمر بالأعلام فنشرت وزينت المدينة وشهروا الرأس ودخلوها، لكن الناس رموهم بالحجارة واغلقوا الأبواب في وجوههم(٢٩).

٢٠. ثم وصلوا الى بعلبك فزينت ونشرت الأعلام فدعت عليهم أم كلثوم(٣٠).

٢١. ثم وصلوا الى دمشق عاصمة الخلافة الأموية وبقوا على مشارفها حتى اذن لهم فدخلوها في اليوم الأول من صفر وقد ادخل الرأس على يزيد(٣١).

٢٢. ثم في اليوم الخامس من صفر أمر يزيد بإعادتهم الى المدينة مع النعمان بن بشير(٣٢)، يقول ابن نما في مثير الأحزان: ٨٢/١ ان عيال الحسين طلبوا المرور بكربلاء ولما مروا بها وجدوا جابرا الأنصاري وجماعة قدموا لزيارة الحسين (عليه السلام) فتلاقوا في وقت

■ وصل
موكب
السبائيا إلى
حمص وكان
أميرها خالد
بن النشيط،
فأمر بالأعلام
فنشرت
وزينت
المدينة
وشهروا
الرأس
ودخلوها.

سبي المرأة سرّاً من أسرار نجاح النهضة الحسينية

عهد العارضي

سار الإمام الحسين(عليه السلام) من المدينة المنورة إلى أرض كربلاء مصطحباً معه النساء والأطفال، وكل من سمع بهذه المسيرة صار يتساءل ما هو هدف الإمام (عليه السلام) من اصطحابهم؟ وكان الجواب دائماً منه ومن باقي العترة الطاهرة «شاء الله أن يراهن سبايا». فما هي مشيئة الخالق جلّ وعلا بأن يرى بنات النبوة والعترة الطاهرة مسببات مقيدات بالسلاسل من بلد إلى آخر يقودهن عبيد الظلم والظغيان وهن المخدرات العفيفات؟ إذن لابد من وجود مصلحة عظيمة وراء هذه المشيئة، فيوم عاشوراء كل فرد من جيش الحسين(عليه السلام) كان له قابلية معينة يمكن من خلالها صناعة التاريخ الكربلائي المشرق، وخصوصاً ما نجده جلياً في دور المرأة في النهضة الحسينية إذ رسمت أروع الصور، بل كان لها دور مميز في جميع فصولها، والجميع يعلم أن هذه الثورة لم تنتصر بتقديم الدم الطاهر قرباناً لله تعالى فقط، بل كان لابد من وجود صوت حق يعلو ليرفع الغشاوة من بصر الناس الذي وضعه بنو أمية على أعينهم ليستمرروا في طغيانهم، وكان هذا الصوت هو بحق صوت الحسين الهادر وهذه هي بلاغة أمير المؤمنين (عليه السلام) تتجسد بصوت السيدة الصابرة زينب (عليها السلام) عندما وقفت بكل شموخ وقوة ورثتها عن أمها الطاهرة بضعة الرسول (صلى الله عليه وآله) متحديّة كل تلك الممارسات الهادفة إلى وأد النهضة فهي كما وصفها عنها المؤلف المسيحي (أنطوان بارا): «ثورة الحسين بدؤها حسيني، واستمرارها زيني».

ولم يقتصر دور المرأة في كربلاء على الإعلام فقط، فالجميع يعلم أن المرأة هي محور الأسرة وتأثيرها قوي في جميع الأطراف، فمنهن من بذلت كل ما لديها من أموال في سبيل إنجاح النهضة الحسينية مثل السيدة ماريّا العبدية، وبعضهن حثت زوجها على نصرته الحق واللاحق بركب الشهداء الأبرار مثل السيدة أم وهب والسيدة دلهم التي أثرت في زوجها زهير بن القين وهو بعيد عن الخط الحسيني وجعلته من رجال النهضة، وغيرهن كثيرات قد شجعت الأزواج والأشقاء وحتى الأبناء في الانخراط في صفوف جيش الحق والعدل. وحينما نتأمل سيرة أولئك النسوة نجدهن على قدر كبير من التمسك بالقيم والأخلاق والمبادئ، وهذا يتجسد في دور السيدة طوعة عندما وقفت بكل شموخ مؤمنة وموضحة أن القيادة الحقيقية هي بيد سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل(عليهما السلام) في وقت عصيب حين تخلى عنه أهل الكوفة بعد أن أرسلوا إليه وطلبوا النصر. إذن يمكن لكل واحدة من النساء اليوم ان يكون لها حظ في انجازات النهضة الحسينية وهي تقوم بدورها بالبيت أو العمل، وذلك من خلال طاعة الزوج بالحق وتربية الأطفال تربية صحيحة والمحافظة على حجابها، ومن ثم تكون من المقننات بالسيدة زينب(عليها السلام) فتكون خير داعية للخير.. تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتحصن نفسها بالعلم النافع وتكون مربية لجيل يكون من أنصار الإمام المهدي(عجل الله فرجه).



في لقائه بمجلة الولاية..

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية:

يعنى القسم بنشر الفكر والثقافة المنتمية لمدرسة أهل البيت بما هي ثقافة إنسانية منطلقة من الفطرة الإنسانية..

هشام اموري ناجي

يعد قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة من الأقسام التي تعنى بنشر فكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام) عن طريق تقديم كل أنواع الخدمات للباحثين وطلبة العلوم الحوزويين والأكاديميين والتواصل معهم على نحو واسع من خلال شعب القسم ذات الاختصاصات الفكرية والثقافية المتنوعة. وللقوف على أهم مشاريع القسم وانجازاته كان للولاية لقاء مع الشيخ علي الشكري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية ليحدثنا عن مقتطفات من نشاطات وانجازات هذا القسم، فكان هذا الحوار.

طباعة الأقراص الليزرية العلمية، وتقوم كوادرننا بتصوير المصنفات المختلفة والعمل على الفهرسة والتصنيف في مجال التصرف بالموضوعات البحثية المتنوعة التي تحويها الكتب. أما شعبة الإصدارات والمطبوعات فتتمثل واحداً من أكثر وجوه القسم إشراقاً، إذ ترتبط مباشرة بالإصدار بما فيه من كتب أو مفكرات أو بوسترات وما إلى ذلك، وتقوم بمهام مختلفة يأتي في مقدمتها: طباعة الكتب والفولدرات والبوسترات والصور، وبيع الكتب والهدايا، وإقامة المعرض الدائم للكتاب من جهة المعارض غير الدائمة التي تقام داخل وخارج العراق من جهة أخرى. وينهض القسم بمهام التحقيق وإحياء التراث- المخطوط أو المطبوع- وطباعة ونشر الكتب، وعندنا في دار المخطوطات جهود ذات طراز خاص

ما طبيعة الخدمة التي يقدمها قسم الشؤون الفكرية والثقافية؟

يعنى قسمنا بنشر الفكر والثقافة المنتمية لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بما هي ثقافة إنسانية منطلقة من الفطرة الإنسانية التي فطر الناس عليها، ويقدم خدماته المباشرة عن طريق شعب عدة منها: شعبة مكتبة الروضة الحيدرية التي تضم ١٥٠ ألف كتاب تقريباً، وينتظم عملها المباشر في وحدات أربع تمثلها قاعة مطالعة للرجال وقاعة مطالعة للنساء والمكتبة الرقمية (الصوتية) والمكتبة المختصة بأمرير المؤمنين (عليه السلام)، يضطلع الزملاء في المكتبة بالإضافة الى ذلك بمهمة نسخ ما يحتاجه المطالعون والباحثون من الحوزويين والأكاديميين، فضلاً عما يقوم به الإخوة في المكتبة الرقمية من

في ترميم المخطوطات والمحافظة عليها، والشعبة عازمة ان شاء الله تعالى على تصوير ١٠٠.٠٠٠ مخطوط في العلوم المختلفة لرشد الباحثين بها، مضافا الى عزمنا على رقد خزانة العتبة العلوية المقدسة بالمخطوطات ونحن بصدد ابرام عقود مع جهات متخصصة في هذا الشأن.

من ضمن شعب القسم شعبة التنمية البشرية، ما طبيعة عملها والأهداف المرسومة لها؟

وهناك خدمات مباشرة أخرى تقدمها كوادر قسمنا متمثلة بنشاطات شعبة تنمية الموارد البشرية، وهذه الشعبة تمثل مرحلة ابتدائية من مراحل طموحنا الاستراتيجي في هذا المجال، فقد فاتحنا رئاسة الهيئة التنفيذية في العتبة المقدسة بإطلاق مشروع المركز العلوي العالمي للتنمية البشرية ويراد له أن يضطلع بالتدريب والتنمية في مجالات الإدارة واحترافها والبرمجة اللغوية العصبية وما يتعلق منها بأساليبها وطرق التواصل مع الآخر وغير ذلك، الا ان ظروفنا موضوعية تتعلق بالتمويل من جهة وتقديم مشاريع تبدو لها اهمية اكثر منه في المرحلة الحالية من جهة اخرى حالت دون ولادة المشروع فصرنا الى ان نبدأ بشكل تدريجي حتى الوصول الى الهدف الاستراتيجي، فتم استبدال شعبة التعليم المستمر بشعبة تنمية الموارد البشرية، وفي النية الارتقاء بها الى قسم مستقل بعد استحصال الموافقات من مجلس ادارة العتبة المقدسة.

ومن أهداف هذه الشعبة تطوير القدرات والكفاءات لمنتسبي العتبة المطهرة بما يضمن الرقي بهذه القدرات نحو الاحسن في مختلف المجالات عن طريق إقامة الدورات ولقاء المحاضرات و عقد الندوات والتعليم في إطار محو الأمية والكورسات المختصة باللغات، فمن المؤمل ان تقيم الشعبة دورتين للمنتسبين احدهما في اللغة الانكليزية والأخرى في اللغة الفارسية.

لو تحدثونا بإيجاز عن نشاط القسم في تواصله الفكري والثقافي خارج العتبة

لقسمنا العديد من النشاطات عبر المشاركة في الندوات وغيرها، فقد شاركنا في مؤتمر المبلغين في كربلاء المقدسة الذي أقامته العتبة الحسينية المطهرة، ومؤتمر كريم أهل البيت الثاني، والمؤتمر العلوي السنوي لقوانين الأسرة، ومؤتمر حليف القرآن الذي تقيمه الأمانة الخاصة بمرقد زيد الشهيد (عليه السلام)، ومهرجان الأمان، ومؤتمر الطفل العراقي في جامعة الكوفة/كلية التربية الأساسية، ويضاف الى ذلك أن أكثر المؤتمرات والمهرجانات والندوات ذات البعد الفقهي أو العقائدي الفكري أو الثقافي أو الاجتماعي يكون للعتبة المقدسة بحضور واضح وتميز

فيها بناءً على الدعوات التي توجهها الجهات ذات العلاقة للعتبة المقدسة.

وفي خضم خدماتنا للعتبة المقدسة قمنا بجملة من الزيارات الى بعض البلدان الاسلامية وغيرها، من ذلك زيارة جمهورية الصين الشعبية حيث تم اللقاء بالإخوة في الجالية العراقية، وأقمنا هناك مجموعة من المحاضرات والندوات العقائدية والثقافية، وزرنا كذلك الجمهورية الاسلامية في ايران وتحديدًا مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ومكتب السيد المرعشي (قدس سره) والمكتبة المتخصصة بأمر المؤمنين (عليه السلام) في مشهد المقدسة وجامعة الإمام الرضا ومركز علوم الحديث. وتم خلال هذه الزيارات عقد مذكرات تعاون بين العتبة المقدسة وتلك الجهات.

أنتم عازمون على فتح مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة حبذا لو تعطوننا فكرة عن هذا المركز وما يتعلق به

لا يخفى ما للإحاطة باللغات من أهمية بالغة في التواصل المعرفي والثقافي بين الأمم، ونحن منذ تسلمنا مهام خدمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة قبل حوالي سنة ونصف كنا مهتمين غاية الاهتمام بضرورة إنشاء مركز للترجمة تقع على عاقلته مهمة ترجمة التراث المعرفي الاسلامي الى اللغات الغربية والشرقية والافادة من النتاج الفكري والثقافي لدى ابناء تلك الأمم ايضا.

فكان أن تمت بعون الله تعالى الموافقات والاستعدادات الرئيسية لإنشاء هذا المركز الذي يضم أربع شعب: شعبة اللغات الغربية بوحداتها: الانكليزية، والفرنسية، والألمانية، والاسبانية، والروسية، والايطالية، و شعبة اللغات الشرقية بوحداتها: الفارسية، والاوردو، والتركية، والصينية، والملائية، وفي النية إضافة اللغة العبرية، وشعبة الدراسات و شعبة الانترنت والإعلام والمتابعة بوحداتها الثلاث.

كلمة أخيرة؟

من وحي تجربتنا في خدمة الحرم الطاهر اوصي جميع زملائي بديمومة الشعور بأنه في رحاب علي امير المؤمنين ومولى الموحدين، واحذرهم ونفسي من آفة اعتياد المكان قدسية المكان والزمان.

■ أوصي
جميع زملائي
بديمومة
الشعور
بقدسية
رحاب أمير
المؤمنين
واحذرهم
ونفسي من
آفة اعتياد
المكان



مناظرات في الولاية الأحنف ومعاوية

ابو محمد باقر

لم يحفل تاريخ مذهب من المذاهب الدينية بمثل ما حفل به تاريخ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من كثرة المناظرات التي وقعت بين أبنائه والآخرين، وقوة الحجج التي يقدمونها حتى أصبحت هذه الظاهرة من ميزاته ، وفي هذا الباب تختار (الولاية) بعض تلك المواقف كنماذج للاعتبار والاقتداء..

روي أن معاوية بن أبي سفيان بينما هو جالس وعنده وجوه الناس، إذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيباً، فكان آخر كلامه أن لعن علياً (عليه السلام)، فأطرق الناس وتكلم الأحنف (١)، فقال: يا أمير المؤمنين، إن هذا القائل ما قال أنفاً لو يعلم أن رضاك في لعن المرسلين للعنهم، فاتق الله ودع عنك علياً، فقد لقي ربه وأفرد في قبره وخلا بعمله، وكان والله - ما علمنا - المبرز بسبقه الطاهر خلقه الميمون نقيته والعظيم مصيبته . فقال له معاوية: يا أحنف، لقد أغضيت العين على القذى، وقلت بغير ما ترى، وأيم الله لتصعدن المنبر فلتلعننه طوعاً أو كرها . فقال له الأحنف : يا أمير المؤمنين، إن تعضي فهو خير لك، وإن تجبرني على ذلك فوالله لا تجري به شفتاي أبدا . قال: فاصعد المنبر . قال الأحنف : أما والله ، مع ذلك لأنصفنك في القول والفعل . قال: وما أنت قائل يا أحنف إن أنصفتني؟ قال: أصعد المنبر فأحمد الله بما هو أهله، وأصلي على نبيه (صلى الله عليه وآله) ثم أقول: أيها الناس، إن أمير المؤمنين معاوية أمرني أن ألعن علياً، وإن علياً ومعاوية اختلفا واقتتلا، وادعى كل واحد منهما أنه بغى على فتته، فإذا دعوت فأمنوا رحمكم الله. ثم أقول: اللهم العن أنت وملأكتك وأنبيأؤك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه، والعن فتته الباغية، اللهم العنهم لعنا كثيراً، أمنوا رحمكم الله . يا معاوية، لا أزيد على هذا ولا أنقص منه حرفاً ولو كان فيه ذهاب نفسي . فقال معاوية : إذن نعفيك يا أبا بحر .

(١) هو الأحنف بن قيس سيد تميم وأحد العظماء الفصحاء الشجعان يضرب به المثل في الحلم، أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يره، وشهد صفين مع الإمام علي (عليه السلام) وتوفي سنة ٧٢ هـ.

في رحاب القرآن



قراءة في المنهج القرآني (أسس التربية)

القرآن الكريم في لغة الاحتكام

الإخفاء

القارئ الشيخ شعبان الصياد

قراءة في المنهج القرآني .. أسس التربية



المنهج في اللغة : مأخوذ من مادة نَهَجَ أي سَلَكَ ..ومنه النهج الذي يرادف معاني: السبيل، والصراط، والطريق ، فهو الطريق الواضح ، كما ورد في القرآن الكريم {لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} المائدة/ ٤٤ ، وهو في نظر الاصطلاح : أسلوب وطريقة في التعامل مع الموضوعات عرضاً وطرحاً ومناقشةً ، متنوع بحسب طبيعة الموضوع فيكون منهجاً علمياً ، او فلسفياً ، او دينياً او اجتماعياً او تاريخياً او نفسياً... وقد يكون شكلياً او موضوعياً او ذاتياً بالنظر إلى القائم به .

مكي فرحان الإبراهيمي

يتحقق بأن تحمله جماعة من البشر ، تؤمن به ايماناً كاملاً وتستقيم عليه بقدر طاقاتها وتجتهد لتحقيقه في قلوب الآخرين وجدانياً ، ومعرفياً ، وتجاهد لهذه الغاية بكل ما تملك بترجمتها ترجمة عملية في واقعها وسلوكها الذاتي ، لتحقيق هذا المنهج ، واستعمالها لفن الاقناع العقلي، والقدرة على ابراز ما في العقيدة نفسها من مظاهر وآيات تتفق وحاجات الفرد ومصالحه وتقدمه ، من هنا يمكن القول ان التربية القرآنية هي المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في اطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي اتى بها الاسلام والتي ترسم

وعند التأمل في القرآن الكريم يستطيع ان يُقرأ في آياته المباركات اسلوب الحوار التربوي الذي يصل بالقارئ الى معنى الحقيقة في عرضه للموضوع بطريقة موضوعية لافتة للانتباه من دون ملل او كلل من قبله -القارئ-: اذ ان المنهج القرآني الالهي الذي يمثله الاسلام بصورته النهائية كما جاء بها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يتحقق في الارض، وفي دنيا الناس بمجرد تنزيله من عند الله، ولا يتحقق بكلمة (كن) الالهية مباشرة لحظة تنزيله ، ولا بمجرد ابلاغه للناس وبيانه ، ولا بالقهر الالهي ، انما

عدداً من الاجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك العامل بها سلوكاً يتفق مع عقيدة الاسلام .

أصول البناء التربوي:

وما ينبغي مناقشته في بناء اساس تربوية اسلامية قرآنية هو البحث في المصادر او الاصول التي تعد الاساس في البناء ، ويسير ما افرزته البحوث والدراسات التي اجريت في هذا الميدان في اتجاهين: الاول: البحث التاريخي: الذي يتتبع بدوره تطور المعاهد والمؤسسات ونظم التعليم الاسلامي منذ ظهور الاسلام حتى مطلع القرن العشرين وهذا اتجاه له وظيفته وقيمه التي تتمثل في أية قيمة لدراسة تاريخية .

الثاني: البحث الفلسفي: الذي يدرس مظاهر الفكر التربوي في الاسلام فيما كتبه مفكروه وفلاسفته، وهو لا يقل اهمية عن الاتجاه الاول.

فالمنهج القرآني منهج ينفرد عن المناهج الاخرى بعرض الحقيقة كما هي في عالم الواقع في الاسلوب التكاملي الذي يتناول بالكشف عن كل الجوانب من دون تعقيد، ويعرضها في سياق متصل يرتبط فيه عالم الشهادة بعالم الغيب، وتتصل فيه حقائق الكون والحياة الانسانية بحقيقة الالهية الحياة الدنيا بالآخرة، وحياة الناس في الارض بحياة الملائكة.

اذ يحافظ المنهج القرآني على اعطاء كل جانب من هذه الجوانب المتناسقة مساحتها التي تساوي وزنه الحقيقي في ميزان الله تعالى، وتظهر فيه الحقيقة الاولية وخصائصها البارزة الشاملة حتى ليبدو ان التعريف بتلك الحقيقة وتجليه هذه القضية هو موضوع القرآن الكريم الاساسي .

مميزات المنهج القرآني:

ويتميز المنهج القرآني بحيوية دافقة مؤثرة موحية في الدقة والتحديد ، اذ يعطي الحقائق حيوية وإيقاعاً وروعةً وجرساً وجمالاً لا يتسامى اليه المنهج البشري في العرض مما يؤثر في النفوس اشد تأثير .

فما من منهج يستطيع ان ينهض بحاجات النفوس البشرية ويفي بمطالبها ويغذي عواطفها ومشاعرها ويتابع تطورها ونموها ويلاحق ازمنتها ويهديها الى طريق الكمال سوى المنهج القرآني الذي اتضح في قوله تعالى: {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ} النجم/٣٢. فالنفوس البشرية هي من صنع الله تعالى لا يمكن ان تعالج الا بعلاجه ولا تروى الا بنبهه .

في ضوء الطرح السابق حول المنهج ومفهومه بصورة عامة والمنهج القرآني على وجه الخصوص نستنتج ان المصدر الذي تستقي منه اساس التربية الاسلامية هو القرآن الكريم ، ومنهجه الخاص في وضع اساس التربية المتكاملة التي تأخذ وجوهاً متعددة منها الحوار، والقصص ، والوصف ، والترهيب،

والترغيب ، والتعريض ، والوعد والوعيد ، فهو منهج فذ فريد للقرآن الكريم ؛ لأنه كلام الرحمن الرحيم الذي خلق النفس ويعلم مكانها ، ويعلم مؤثراتها ، وما يؤثر فيها .

العقيدة أول أساس تربوي:

إن أول أساس تربوي وضعه القرآن الكريم في المنهج التربوي المتكامل هو العقيدة، بدأ الإسلام بأسلوب تربوي، وركز القرآن الكريم على هذا الأسلوب بمنهجه الخاص وثبته في القلوب ؛ لأن التربية الصحيحة لا تقوم إلا على منهج ثابت خاص لأساس العقيدة، ولا شك أن الفرد اليوم في أمس الحاجة إلى تصحيح أسسه التربوية، فواجب على كل المربين الصادقين أن ينهجوا منهج القرآن لتربية النشء من جديد؛ ليحاكي من ربه القرآن الكريم أعظم تربية وهو النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فلا بد ان يتأثر كل معلم بهذا الأسلوب الجاد ، والمنهج الواضح ، حتى يقتبس كل تلميذ من معلمه، وثبت أساس ثان من أساس التربية وهو الحوار الذي يعد أسلوباً راقياً في التربية، وتنعكس أهميته على الفرد في جوانب منها:

❖ انه يثري السامع والقارئ والرأي بأفكار تطرح أمامهم ، بالحجة والبرهان، فيعتادون على التفكير السليم والأسلوب القويم.

❖ أنه أثبت في النفس لأن السامع يعمل أكثر من حاسة في تفهم أبعاد الحوار واهدافه.

اذ تتجلى بعض النقاط التي يمكن الوقوف عليها فيما سبق الحديث عنه بالآتي:

١- اتضح في القراءة السابقة انها رؤية عامة حول المنهج القرآني الخاص نريد من خلالها ابراز اساس التربية في القرآن الكريم .

٢- الوقوف على اساسين من اساس التربية في القرآن الكريم هما العقيدة، والحوار .

٣- التأكيد بطريقة غير مباشرة على قراءة القرآن الكريم والتفكير في محتواه ، والالمام بألفاظه ومعانيه وفهمها .

٤- الشخصية الحسنة والتحلي بصفاتنا والاخذ من محاسنها والقطف من ثمرات علمها .

والكلام على اساس التربية في منهج القرآن الكريم الخاص يحتاج الى مؤلفات كثر قد يتناول كل من مؤلفيها هذا المنهج من زاويته الخاصة؛ لأن القرآن الكريم نعيم علمي لا ينضب ، اذ تجسد هذا في قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} الكهف/١٠٩. فكل ما نكتب او نقرأ تقتصر على جزئيات واحدة في الدرس التربوي فكيف يمكن ان نتصور الاحاطة بالدرس كله ودراسته من جوانبه المختلفة ، فما هي الا اضمامة متواضعة تحتاج كثيراً الى من يسعى نحو الكشف عن محتوى هذه الاسس التربوية في منهج كتاب الله تعالى.

■ يتميز
المنهج
القرآني
بحيوية دافقة
مؤثرة موحية
في الدقة
والتحديد ،
اذ يعطي
الحقائق
حيوية وإيقاعاً
وروعةً وجمالاً

القرآن الكريم

في لغة الاحتكام

عندما تتزاحم الروايات وتشتبك الأخبار في ساحات الجدل وحلباته (وكل يدعي وصلا بليلى) كحالة مزعجة وقائمة شكتها العقول حتى كَلَّتْ الألسن في مناظرات الجدل، عند ذلك يبقى باب الشك مفتوحاً على مصراعيه وكأن المسألة قد هوت في حساب العقم واستحوذ عليها العجز واستبد بها اليأس.

لذا ومن أجل الوقوف على حقائق الخلاف والاختلاف وحسمها بلغة الفصل القطعي واليقين الجازم نرجو من أصحاب الفكر المبادرة الى الاحتكام بالقرآن الكريم وبما ورد فيه من الآيات البينات كحجة متيقنة وواضحة لا ينالها الشك والريب رداً على الطعون وسرف الاتهام الظالم بحق الفكر الإمامي الملتزم.

فقد آمن بالله ومن خالفها فقد كفر واشرك، وفي الكتاب المجيد آيات بينات تقرر بحقيقة الوسائط كسنة من سنن الله الماضية في سلطانه وملكوته. وما قصة يوسف وابيه الذي ابضت عيناه من الحزن عنا ببعيدة عندما اخبره اخوته ان اباك قد ذهب بصره فانظر ماذا فعل؟ قال: (أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَنْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ) (يوسف/ ٩٣)، لذا فاعلم ان يوسف -كنبي من انبياء الله المعصومين- قد استعان بقميصه على شفاء ابيه وفعلاً تحقق الشفاء وعاد البصر الى ابيه.

ونحن كلما تعلقنا بالوسيلة كأداة من ادوات الله الفاعلة قامت قيامتهم (لا تشركوا بالله لا تشركوا بالله) عجا لهم كيف ينكرون ان تكون لله وسائل وبيده ملكوت كل شيء؟ نعم إنما تعني هذه الحقائق بهذه القرائن ان الوسائل مهما كانت وكيف إنما تخضع لأمر الله وسياقه وفي خطه وسلطانه، وما في ذلك من تأثير على مدلول التوحيد وفحواه، فمن استسلم لهذا العقل الكوني واذعن فقد آمن بالله ومن استقل برأيه ونأى فقد كفر واشرك ناكراً ان يكون لله سلطان على كل مفردات الوجود وانها لم تحد عن سياقه وامره.

آيات تؤيد الفكر الامامي:

ومما يدعم الفكر الإمامي ويؤكد مرجعية أهل البيت (عليهم السلام) ما ورد في دقائق علم النحو في القرآن وذلك من خلال الحكم الإعرابي الوارد في الكلمة (رسولاً) الواردة في قوله تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا. رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ (الطلاق/ ١٠-١١) فلما وقع اعراب (رسولاً) بدلاً من (ذكراً) يتعين اذن من خلال هذه الحقيقة النحوية

فكم تعالت الأبواق ودقت الطبول بأعلى أصواتها إيقاعاً على نغمة الاتهام بالشرك يراهنون فيها على مزاعم التوحيد المشبوه والملفق، زاعمين ان في توسلنا بأهل البيت (عليهم السلام) غلوا يتنافى مع عقيدة التوحيد والإيمان بالله بدعوى ان من قارن الله تعالى بالوسائل والأسباب فقد اشرك به شيئاً آخر، ولذلك نحتكم بالقرآن الكريم لنقف على مصاديق الشرك والتوحيد ومصاديق الهدى والضلال.

وابتغوا إليه الوسيلة:

فما دعانا الى زيارة الشهداء واللجوء الى مراقدهم الا ايماننا بالقرآن الكريم الذي حكم بحياتهم ونهانا عن القول بموتهم، ولذا حتم علينا ان نعايشهم في أرواحهم وانفاسهم بزيارتهم والسلام عليهم مع ما يقارن هذا الاعتقاد من العهود وإبرام العقود وهو ما يجعلنا وإياهم معا في وحدة التعايش رافضين ما يحول بيننا وبينهم من زمن فمعهم معهم في كل الأحوال حضوراً في مشهد الحب والولاء. ولا نعرف كيف فسروا ايماننا بحياة الشهداء ضرباً من الغلو او قرباً من الشرك ولم ينتبهوا الى أن في انكارهم لهذه الحقيقة ضرباً من الكفر ودليلاً على الشرك، فتبا لهم ولسوف يعلمون.

ومن دلائل الكفر والشرك بالله تعالى انكارهم السببية الطبيعية كحقيقة واقعة وسائدة من حقائق النظام الكوني، وقد اشار اليها قوله تعالى: (فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ) (ص/ ١٠) وكذا قوله تعالى (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) (المائدة/ ٣٥)، وفي هذا المعنى جاء قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ) (الأنفال/ ٦٢).

اذن فلتخرس أبواق الاتهام بالشرك ومن يراهن على حساب التوحيد المفترى عليه فالأسباب والمسببات سنة ماضية من سنن الله سبحانه وتعالى فمن اقرها

■ ما دعانا الى
زيارة الشهداء
والبجوة الى
مراقدهم الا
ايماننا بالقرآن
الكريم
الذي حكم
بحياتهم
ونهاننا
عن القول
بموتهم.

ان المراد من قوله:
(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)
(النحل/٤٣) هو: واسألوا أهل
الرسول(عليهم السلام) وفي هذا
نص واضح على لزوم مرجعية أهل
البيت (عليهم السلام).

وهكذا في الجمع بين صلاتي الظهرين
والعشاءين الذي يأخذ به الفقه الإمامي، إذ نجد ما
يشير إلى ذلك ومما يؤيده قوله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ
لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ
قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)(الإسراء/٧٨) فقد
دلّت هذه الآية على ان أداء الصلاة اليومية يتعين
في ثلاثة أوقات: الأول عند الزوال والثاني عند
المغرب والثالث عند طلوع الفجر، ولا يتحقق ذلك
إلا في حالة الجمع بين صلاتي الظهرين وصلاتي
العشاءين، وفي هذا تأييد لما يذهب اليه الفقه
الإمامي في خصوص الجمع بين الصلاتين.

مرجعية آل البيت ومكانتهم:

ومما ورد في الكتاب العزيز حقيقة ان أنبياء
الله(عليهم السلام) ما كان لهم أن يختاروا
أوصياءهم وخلفاءهم إلا بأمر الله وجعل من عنده
كما نص على هذه الحقيقة قوله تعالى: (وَأَجْعَلْ
لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ❖ هَارُونَ أَخِي ❖ اشْدُدْ بِهِ
أَزْرِي ❖ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي)(طه/٢٩ - ٣٢) فما لبث
حتى أجابه الله سبحانه بقوله: (وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ
هَارُونَ وَزِيرًا)(الفرقان/٣٥)، ومساواة بموسى(عليه
السلام) دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله) الله
عز وجل ان يجعل من اخيه علي وصيا ووزيرا فما
لبث حتى استجاب الله له فأنزل قوله تعالى: (إِنَّمَا
وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)(المائدة/٥٥)،
ارجع الى تفسير هذه الآية تجد الراوي في ذلك ابا
ذر الغفاري وقد تصدق امير المؤمنين على مسكين
وهو راكع وهذا يعني ان اوصياء الأنبياء وخلفاءهم
إنما هم محسوبون على ملاك الأنبياء وان خلافة

رسول الله وشرعيتها تتوقف على نص من
الله سبحانه وجعل منه، وليس للأمة في أمرها
من نصيب.

ومما يعزز الفكر الإمامي ما تجده في العناية
الريانية المخصوصة بحق آل محمد (عليهم
السلام)، إذ ورد قوله تعالى في هذا الخصوص
(سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ)(الصافات/١٣٠) وقد اقتصر
سلام الله على ذوات الأنبياء وحدهم كما في قوله
تعالى (سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ)(الصافات/٧٩)،
(وَسَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)(الصافات/١٠٩)، (وَسَلَامٌ
عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ)(الصافات/١٢٠) فماذا تفهم
من هذا التخصيص بعد أن اذهب الله عن أهل
البيت الرجس وطهرهم تطهيرا؟

نعم لا يفيد هذا التخصيص ولا يعني إلا ان يكون
لهم شأن مخصوص في خلافة الله بعد الرسول
(صلى الله عليه وآله).

شذرات من علم التجويد..

الإخفاء

نحن هنا بصدد الإشارة إلى موضوع مهم جدا في علم التجويد هو «الإخفاء»، وقد اختلف علماء التجويد في شرحه وكيفية تطبيقه، ولعلماء الأصوات اللغوية أيضا وجهة نظر مختلفة في هذا البحث سيرد تفصيلها في هذا المقال.

الإخفاء في اللغة: هو الستر، وفي الاصطلاح يكون: عند التقاء حرفي النون والميم الساكنتين بما بعدهما من حروف معينة ليكون الناتج إخفاء النون أو الميم الساكنتين قبل النطق بالحرف التالي.



القارئ: حيدر عباس الكعبي

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيبا زد في تقى ضع ظالما
وتطبيق الإخفاء في أحكام النون الساكنة والتتوين يكون بعدم النطق بمخرج النون، وإنما بالانتقال إلى مخرج الحرف التالي والاقتراب منه أو ملامسة مخرجه بدون الضغط عليه متزامنا مع إخراج صوت النون من الخيشوم -أي: صفة الغنة- وأداء حكمها

والإخفاء هو حالة بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع صفة الغنة وأداء حكمها.
يوجد الإخفاء في موضعين من أحكام التجويد:
١- أحكام النون الساكنة والتتوين: ويكون عند التقاء النون الساكنة أو التتوين بأحد الحروف الخمسة عشر التالية (ت ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك) والتي جمعت في بداية كلمات هذا البيت من الشعر:

بمقدار حركتين مشتركا مع الفم ثم النطق بحرف الإخفاء الذي يلي النون الساكنة أو التتوين، ويجب أن يكون صوت الغنة متصفا بصفات الحرف الذي تخفى عنده النون من حيث التفخيم والترقيق، فتكون الغنة مفخمة عند حروف الاستعلاء (ص ض ط ظ ق خ غ)، وتكون مرققة وطبيعية عند باقي الحروف، والإخفاء يكون في كلمة أو كلمتين كما يلي.

• أمثلة النون الساكنة في كلمة (أنتم، أنتي، وأنجينا، أندادا، وأنذر، أنزل، منسأته، وينشئ، أنصار، منضود، ينطق، أنظر، المنفوش، ينقلب، منكم).

• أمثلة النون الساكنة في كلمتين (من تاب، من ثقلت، من جوع، من دونه، من ذكر، فمن زحزح، من سجيل، من شاء، من صيام، من ضل، من طبيبات، ولكن ظننتم، من فعل، من قبل، من كان).

• أمثلة التتوين (جنات تجري . جميعاً ثم . ظلوماً جهولاً، ولكل درجات . ناراً ذات . يومئذ رزقاً . أمر سلام . لنفس شيئاً . عمل صالح . قوماً ضالين . شراباً طهوراً . قوماً ظلموا، عمي فهم، شيء زوج كريم).

٢- أحكام الميم الساكنة : هو أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء (ب) . وتطبيقه يكون بعدم الضغط على الشفتين لكي يخرج الصوت مشتركا من الخيشوم ومن بين الشفتين مع أداء حكم الغنة بمقدار حركتين قبل النطق بحرف الباء مثل (ترميمهم بحجارة . ربهم بذنبهم . عليهم بمصيطر).

بعض ما اختلف فيه العلماء من الإخفاء:

اختلف العلماء في الإخفاء في أحكام النون الساكنة والتتوين . فذهب بعض منهم إلى أنه لا دور للسان في أداء الغنة قبل النطق بحرف الإخفاء ويكون معلقا في وسط الفم . وبعد أداء حكم الغنة يتحرك اللسان نحو مخرج الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التتوين. وذهب بعضهم الآخر إلى أنه حين أداء حكم الغنة يكون اللسان في الحروف اللسانية بقرب الحرف الذي يلي النون استعدادا للنطق به . وفي الحرف الشفوي الوحيد . وهو (الفاء ف) تقترب الشفة السفلى من أطراف الثنايا العليا استعدادا للنطق بعد الانتهاء من حكم الغنة . وذهب آخرون إلى ملاسمة مخرج حرف الإخراج لا الاقتراب منه، ولكن بدون الضغط عليه لكي

يخرج الصوت في حكم الغنة مشتركا بين الخيشوم والفم . وذهب غيرهم إلى أداء النون بغير مخرجها وإنما بمخرج الحرف الذي يليها . كما في المقطع المنقول من كتاب الميسر في علم التجويد للدكتور غانم قدوري الحمد مع بعض التصرف للإيضاح .

ويمكن تحقيق إخفاء النون الساكنة عند الحروف الخمسة عشر بنقل موضع اعتماد اللسان عند النطق بالنون من طرف اللسان وأصول الثنايا إلى مخرج الحرف الذي تخفى النون عنده . ففي (أنفسكم) تكون النون المخفأة من مخرج الفاء . وفي (منذر) تكون من مخرج الذال . وفي (منكم) تكون من مخرج الكاف . وهكذا في بقية حروف الإخفاء . ويأخذ اللسان عند النطق بالنون المخفأة الوضع الذي يكون عليه عند النطق بالحرف الذي يكون بعدها . مع بقاء جريان صوت الغنة من الأنف أي: حكم الغنة بمقدار حركتين . وبعد ان تستوي النون المخفأة حظها من الغنة يغلغ مجرى النفس إلى الخيشوم (فتحة اللهاة) ويجري في الفم للنطق بالحرف الذي بعد النون من غير أن يتغير موضع اللسان في حروف الإخفاء أو موضع الشفة في حرف الفاء .

واختلفوا أيضا في الأحكام في الميم، فذهب بعضهم إلى أنه عند نطق الميم المخفأة لا تطبق الشفتان، وبمعنى آخر هو إيجاد فاصلة قليلة بينهما، ومثله بعضهم بمقدار مرور ورقة من بين الشفتين مع أداء حكم الغنة قبل النطق بحرف الباء، وذهب بعضهم الآخر إلى إطباق الشفتين بشكل كامل في نطق حرف الميم بالتزامن مع حكم الغنة ووجود حكم الغنة هنا هو لأن الفرق بين الباء والميم بصفة الغنة في الميم والمخرج فقط، وباقي الصفات كلها متحدة. فحكم الغنة هنا حالة وقائية من الإدغام الذي يمكن أن يحدث عند هذا الالتقاء.

وعدّ بعض علماء الأصوات اللغوية الإدغام الناقص في النون الساكنة بالياء والواو أقرب للإخفاء من الإدغام، وذلك لبقاء صفة الغنة في النون، ولكن ما يجب معرفته أن الفرق بين الإدغام الناقص والإخفاء أن الإدغام يصحبه التشديد وأن الإخفاء غير مصحوب به ويكون عند الحروف (قبل النطق بحرف الإخفاء لا فيها بخلاف الإدغام فهو في الحروف لا عندها يقال أخفيف النون عند الكاف لا فيها وأدغمتها في الرء لا عندها.

■ عدّ بعض علماء الأصوات اللغوية الإدغام الناقص في النون الساكنة بالياء والواو أقرب للإخفاء من الإدغام وذلك لبقاء صفة الغنة في النون.

الشيخ شعبان عبد العزيز الصياد

محمد هادي فخر الدين

ولادته ونشأته:

محافظة المنوفية ، ثم نقل إلى معهد الباجور الديني، ثم إلى معهد منوف الثانوي، ثم إلى مديرية الأوقاف بشبين الكوم حيث رُقي إلى موجه في علوم القرآن لأنه كان يقوم بتدريس القرآن والتفسير والأحاديث النبوية الشريفة، ثم رقي إلى موجه أول حتى وصل إلى درجة وكيل وزارة بوزارة الأوقاف.

وبعد أن اتسعت شهرة الشيخ شعبان الصياد في جميع أنحاء الجمهورية، تقدّم لامتحان بالإذاعة والتلفزيون المصري عام ١٩٧٥م، واجتاز الامتحان بنجاح باهر، وتم اعتماده كقارئ للقرآن الكريم في البرنامج العام مباشرة دون المرور على إذاعات البرامج القصيرة.

مشاركاته المحلية والدولية:

دار الشيخ شعبان الصياد بتلاواته في جميع أنحاء جمهورية مصر من شمالها إلى جنوبها في المناسبات المختلفة وبصورة شبه يومية، وكان محبوه يحرسون على سماع صوته مهما كانت الظروف، أما عن مشاركاته الدولية فقد سافر الى معظم الدول العربية والإسلامية والأجنبية لإحياء شهر رمضان هناك، وأول دعوة له بعد دخوله الإذاعة مباشرة كانت إلى دولة الكويت، ثم دعي في العام التالي إلى دبي، وتتابعت الدعوات عاماً تلو آخر من معظم الدول العربية والإسلامية والأجنبية، وقد حصل على العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات التقديرية من معظم الدول التي دعي إليها، وكان آخرها سلطنة بروناي.

وفاته :

بدأت أعراض المرض تظهر على الشيخ شعبان عام ١٩٩٤م، فقد أصيب بمرض الفشل الكلوي، وعلى الرغم من ذلك استمر في تلاواته حتى أقعده المرض تماماً، ثم لبى نداء ربه صبيحة أول أيام الفطر المبارك المصادف ١٩٩٨/١/١٩م.

ولد الشيخ شعبان عبد العزيز في منطقة الصياد في ١٩٤٠/٩/٢٠م في قرية صراوة التابعة لمركز آشمون بمحافظة المنوفية، تلك القرية التي تتميز بكثرة الكتاتيب والمحفظين الأجلاء الذين حفظ وتخرج على أيديهم بعض الأعلام والمشاهير بجمهورية مصر العربية وفي مقدمتهم الشيخ شعبان الصياد.

نشأ الشيخ شعبان الصياد في بيت مليء بآيات الله فأبوه كان قارئاً لكتاب الله ويمتلك صوتاً جميلاً عذباً، فورث عنه جمال صوته واهتمامه بالقرآن، إذ كان يتردد على كتاب قريته، وسرعان ما أتم حفظه لكتاب ربه وهو لما يتجاوز السابعة من عمره.

رحلته العلمية:

أكمل الشيخ المسيرة الدينية التي نشأ عليها، فالتحق بالمعهد الديني الابتدائي، وذاع صيته في تلك المرحلة في أوساط بلده، ثم أكمل دراسته بالمعهد الديني بمدينة منوف بمحافظة المنوفية، ثم التحق بكلية أصول الدين/شعبة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، وحصل على الليسانس بدرجة جيد جداً عام ١٩٦٦، وشرح للعمل بالسلك الجامعي كمحاضر بالكلية ولكنه رفض تلك الوظيفة.

المناصب التي تولّاها :

عمل الشيخ شعبان مدرساً بالمعهد الديني بمدينة سمود بمحافظة الغربية، وكان يذهب إليها يومياً من مقر إقامته بمدينة منوف -





الوحي في القرآن الكريم دراسة موجزة

من المعلوم أن وراء شخصية الإنسان الظاهرة شخصية أخرى باطنة هي التي تؤهله أحيانا للارتباط مع عالم روحاني أسمى وأرفع من العالم الذي يعيش فيه ويتعايش معه، هذا واقع الإنسان الحقيقي ذي التركيب المزدوج من جسم وروح. فهو بمثابة البرزخ الفاصل بين عالمي المادة وما وراءها، فمن جهة نجد أن هذا الإنسان مرتبط بعالم الملكوت والسماء، ومن جهة أخرى نجده مستوثقا حد الثمالة بعالم الأرض والمحسوسات، قال تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين... فكسونا العظام لحما).

إلى هنا تنتهي خلقة الإنسان المادي، ثم يقول سبحانه وتعالى: (ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين)، وهذا الخلق الآخر هو وجود الإنسان الروحي، أي وجوده الواقعي الذي من خلاله يمكنه الوصول إلى الملائكات الكمالية الربانية ومن ثم الاتصال بعالم الملائك الأعلى، ومن هنا تبدأ ظاهرة الوحي الروحي الإلهي التي هي أهم مرحلة من مراحل النبوة.

معنى الوحي:

والوحي في معناه اللغوي هو الإلقاء في خفاء، أو تعليم الآخر بخفاء، وعلى الرغم من اختلاف العبارات وتباينها في تعريفه إلا أنها تدور حول هذا المعنى، إذا فالوحي هو ظاهرة روحية قد توجد في آحاد من الناس يمتازون بخصائص روحية تؤهلهم للاتصال بالملائك الأعلى، وهذا الاتصال تارة يكون عن طريق الإلهام إلى القلب، وتارة أخرى بسماع عبارات وكلمات وراء حجاب، وتارة ثالثة عن طريق كشف الحقائق في عالم الرؤيا، والآيات تشير إلى هذه المعاني الثلاثة كما في قوله تعالى: (وما كان لبيشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا).

وقد استعمل الوحي في القرآن الكريم في موارد مختلفة لهذا المعنى الجامع (المعنى اللغوي) الذي ذكرناه آنفا، وإن شئت فقل من باب تطبيق الكلي على مصاديقه، منها:

١- تقدير الخلق بالسنن والقوانين، أي إن الله تعالى قد أودع في كل سماء السنن والأنظمة الكونية، قال تعالى: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان.. وأوحى في كل سماء أمرها).

ولأن السماوات قد تلقت هذه السنن والنظم فإن التعبير بلفظ (الوحي) إنما هو من باب الاستعارة

الشيخ أحمد إسماعيل

على حد قول بعض المفسرين.

٣- الإلهام والإلقاء في القلوب، ومنه قوله تعالى: (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه) وغيرها.

٤- الإشارة: بمعنى استخدام الإشارة في تفهيم المراد، فأشبه فعله إلقاء الكلام، قال تعالى (فخرج على قومهم من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا).

٥- الإلقاء الشيطاني: قال تعالى: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون).

٦- كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه، قال تعالى: (كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم).

وهذا النوع من الوحي هو تعليم الله من اصطفاة من عباده كلما أراد إطلاعه على ألوان الهداية وأشكال العلم، ولكن بطريقة خفية وغير معتادة.

وحصيلة الكلام:

١- أن للإنسان جانبين، ماديا ومعنويا.
٢- الوحي من نتائج الملائكات الروحية المتصلة بالملائك الأعلى، وحقيقته هي أنه تعليم غيبي لمن اصطفاة الله من عباده.

٣- استخدام القرآن الكريم الوحي بمعان مختلفة منها: تقدير الخلق بالسنن والقوانين، والإدراك بالفريزة، والإلهام والإلقاء في القلب، والإشارة والإلقاءات الشيطانية، وكلام الله المنزل على نبي من أنبيائه.

٤- يتضمن الوحي الإلهي النكت في القلب ومخاطبة الملك إما بالمشاهدة أو بالاستماع فقط.

مشروعية الإحياء

والبكاء

● الشيخ ستار المرشدي

يشهد أتباع مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) في هذه الأشهر أوج التفاعل والانفعال مع أوليائهم الأطهار (عليهم السلام) لاسيما مولانا غريب كربلاء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وباتت هذه المدرسة الحقة كما في السابق تواجه حملات تشنيع وادعاء ان هذه المراسيم والشعائر مُبَعَّدَة لا مقربة من الباري عز وجل، لذا اعتقد بعضهم ان كثيرا من ممارسات الشيعة هي اعمال شركية. وبعد ان ذكرنا في أعداد سابقة ضوابط وقواعد التمييز بين العمل العبادي التقربي والعمل الشركي نشير في هذا العدد الى بعض المصاديق التي هي محل خلاف في هذا الصدد مراعين الاسلوب الوسطي في العرض.

وجدانية الإحياء والتخليد:

من يطلع على صفحات التاريخ وسير العقلاء يجد انهم يخلدون كبراءهم ويشنون على جهودهم ويتداولونها ويسطرونها في كتبهم لكي لا تندثر، ويتوارثها الأبناء، وقد تأصل هذا الافتخار والاعتزاز وتوسع ليشمل امورا اخرى كالعلم والشعار والمقتنيات. ولهذا الاعتزاز والتقدير أمثلة كثيرة، منها وقوف المسلمين امام بيت الله عز وجل وتقبيلهم لحرمة، وكل هذا هو احياء لما جعل رمزا وشعارا دينيا، ولنقف في هذا المقام مع بعض الأدلة.

الاحتفال بالآثار المباركة:

١. مقام النبي إبراهيم (عليه السلام): قال سبحانه وتعالى (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) {البقرة/١٢٥} وهنا يجعل الباري عز وجل من موطن قدمي النبي إبراهيم (عليه السلام) أثرا خالدا مكرما بل يجعله علما لعبادته، فأى إحياء وتخليد للنبي إبراهيم (عليه السلام) في ذلك وليس هذا امراً شركياً كما يتوهم المتوجسون.

٢. الصفا المروة: قال تعالى: (إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ

مَنْ شَعَأَنَّ اللَّهَ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ {البقرة/١٥٨}).

وروى البخاري ما ملخصه: (ان هاجر لما تركها إبراهيم (عليه السلام) مع ابنها إسماعيل بمكة ونفذ ماؤها وعطشت وعطش ابنها وجعل يتلوى انطلقت الى جبل صفا.. فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي سمعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها.. فعلت ذلك سبع مرات) وهذه النصوص الإلهية تخلد هذا الحدث، وتجعله رمزا وشعارا ما دام هذا الدين قائما.

٣. رمي الجمرات: روى احمد في مسنده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال: (ان جبرائيل ذهب بإبراهيم الى جمره العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ، ثم أتى الجمره الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ، ثم أتى الجمره القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ)، فخلد هذا الانتصار للنبي إبراهيم (عليه السلام) على الشيطان وجعل مزارا وفعلا يتعبد به.

٤. بيوت ثمود وانتشار الشؤم من المكين الى المكان: روى مسلم في صحيحه ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل بالناس عام

إبراهيم(عليه السلام) على الشيطان بأن
رماه بأحجار ام انتصار الإمام الحسين(عليه
السلام) الذي رمى بنفسه وولده واخوته
وصحبه في لهوات الحرب فحطم آمال
الشيطان في ان ينال من الدين؟

من أدلة مشروعية البكاء:

روت أم سلمة ان النبي (صلى الله عليه وآله
وسلم) كان نائماً في بيتي فجاء حسين
يدير فقعدت على الباب فأمسكته مخافة
أن يدخل فيوقظه ، ثم غفلت في شيء فدب
فدخل فقعد على بطنه .. فسمعت نحيب
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجئت
فقلت يارسول الله والله ما علمت به فقال:
(إنما جاءني جبريل (عليه السلام) وهو على
بطني قاعد فقال لي أتجبه فقلت نعم قال إن
أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ،
قال فقلت: بلى قال فضرب بجناحه فأتاني
بهذه التربة، قالت فإذا في يده تربة حمراء
وهو يبكي ويقول ياليت شعري من يقتلك
بعدي؟) رواه عبد بن حميد بسند صحيح
واحمد بن حنبل.

وقد روى الحاكم النيسابوري في المستدرک
نفس مفاد الرواية السابقة وفيها (ثم اضطلع
فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها وكذا
روى المقرئ في امتاع الاسماع) ونستفيد من
هذه الروايات التي وردت في كتب غيرنا
مشروعية امر البكاء على الحسين(عليه
السلام) فضلا عن اثبات شرفية ارض
كربلاء وجواز تقبيلها.

ثم ان كتب المسلمين زاخرة بأن النبي (صلى
الله عليه وآله) بكى في مواطن كثيرة، وفي
رواية نعي النبي(صلى الله عليه واله) لشهداء
تبوك ورد انه كان يقول للناس: (أخذ الراية
زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم
أخذها ابن رواحة فأصيب) وعيناه تذرغان..
البخاري: ٤٠٤/٢، ومن فقه لغة العرب يعي
كلمة (نحيب) الواردة في الرواية الأولى
-وهو البكاء بصوت عال- ويعي جملة(عيناه
تذرغان) في الرواية الثانية اذ تشير الى تحادر
الدموع بغزارة.

تبوك عند بيوت ثمود، فاستقى الناس من
الآبار التي كان يشرب منها ثمود فعجنا
منها ونصبوا القدور باللحم، فأمرهم رسول
الله (صلى الله عليه وآله) فأحرقوا القدور
وعلفوا العجين للابل، ثم ارتحل بهم حتى نزل
بهم على البئر التي كانت تشرب منها ناقة
النبي صالح(عليه السلام)، وبذلك جعل من
آبار ثمود علما وشعارا للضلال، وجعل من بئر
ناقة النبي صالح(عليه السلام) شعارا وعلما
للهداية والبركة وكذا الحال مع بئر زمزم.
٥. خصوصية بعض الأزمنة والأيام: قال
تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)
{البقرة/١٨٥}، {لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ
شَهْرٍ}{القدر/٣}، وقد ورد في صحيح مسلم
(ان الله خلق آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة
يوم الجمعة)، فلا نرى موقفا في النصوص
المقدسة يتشدد ويكفر من احتفل او خلد
ذكرى أصفياء الله بل حتى الأحجار والآثار
والأزمنة والأيام.

وقفة على أعتاب الطف

بعد ما مر من أحاديث وأدلة، لا يمكن
ان يدعى أن هناك خصوصية خاصة لكل
ما ذكرنا، وان هذا شرف لكل مفردة
مذكورة لا يتعدى إلى غيرها، بل نقول أينما
حل الصالحون حل رضا الباري عز وجل
وزرعت البركة مثلما حدث لبئر ناقة صالح
وبئر زمزم وتعدى هذا التكريم الاعتبار
وصارت له اثار تكوينية، وعلى هذا نتساءل:
- هل أثر قدمي النبي إبراهيم أكثر قدسية
من الجسد المبارك لمولانا ابي عبد الله الحسين
شهيدي كربلاء، وقد جعل اثر القدمين مصلى
(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى).

- وهل سعي هاجر الخالد بين الصفا والمروة
أقدس من سعي الإمام الحسين(عليه السلام)
في أصقاع البلاد لطلب الاصلاح في امة
جده(صلى الله عليه وآله)، وهاجر سعت سعي
الإنسان المجهود ثم انالها الباري عز وجل بئرا
مباركة لها ولايتها، أما مولانا الحسين (عليه
السلام) فرجع برضيعه وقد أصابه السهم
وهو يشكو من العطش.

- وأيهما اعظم انتصارا، انتصار النبي

احكام الاموال الموقوفة لسيد الشهداء

الشيخ مقداد حامد احمودي

ما يوقف على المساجد والمشاهد ونحوهما من آلات الإنارة والتكييف والفرش وشبهها ما دام يمكن الانتفاع بها باقية على حالها لا يجوز بيعها ، فإن أمكن الانتفاع بها في المحل الذي أعدت له ولو بغير ذلك الانتفاع الذي أعدت له بقيت على حالها في ذلك المحل ، فالفرش المتعلق بمسجد أو مشهد إذا أمكن الانتفاع به في ذلك المحل بقي على حاله فيه ، ولو فرض استغناء المحل عن الافتراض بالمرّة لكن يحتاج إلى ستر يقي أهله من الحر أو البرد تجعل سترا لذلك المحل ، ولو فرض استغناء المحل عنها بالمرّة بحيث لا يترتب على امساكه وابقائه فيه إلا الضياع والتلف يجعل في محل آخر مماثل له ، بأن يجعل ما للمسجد لمسجد آخر وما للمشهد لمشهد آخر ، فإن لم يكن المماثل أو استغنى عنها بالمرّة جعل في المصالح العامة . هذا إذا أمكن الانتفاع به باقيا على حاله ، وأما لو فرض أنه لا يمكن الانتفاع به إلا ببيعه وكان بحيث لو بقي على حاله ضاع وتلف بيعه وصرف ثمنه في ذلك المحل أن أحتاج إليه وإلا ففي المماثل ثم المصالح العامة حسبما مر . ويكون توضيح هذه المسألة من خلال النقاط الآتية:

- 1- الأشياء التي توقف للمساجد والحسينيات مثل جهاز التبريد إذا كان يمكن الانتفاع به فلا يجوز بيعه بل ينتفع به في نفس المكان .
- 2- إذا كان الشيء يمكن الانتفاع به في الجهة الموضوع لها مثل الفراش وقد استغنى الجامع أو الحسينية أو المشهد منه فلا يحتاج إلى الفراش ولكن يمكن الانتفاع به كستار للابواب (برده) يحفظ المكان من البرد والحر جاز استخدامه في ذلك المحل وهكذا في بقية الأشياء كاستخدام البطانية التي هي للتغطية

تستخدم فراش للنوم اذا استغنى عن البطانيات للفراش ونحو ذلك.

٣- اذا استغنى المحل عن ذلك الشيء ولا يحتاج اليه نهائياً فالحل الشرعي هو ان ينقل الى المحل المماثل مثل المسجد الى مسجد آخر والحسينية الى حسينية أخرى وهكذا..

٤- واذا لم يوجد المماثل او لا يحتاج اليه فالحل الشرعي هو أن يُجعل في المصالح العامة اي في خدمة الناس اذا كان يمكن الاستفادة منه كأن تفرش البطانية كفراش في مكان عام أو وضع براد الماء في مكان عام وهكذا.

٥- اذا لم يمكن الانتفاع منه مطلقاً ففي هذه الحالة يباع ويصرف ثمنه في ذلك المحل في مصلحته

مسألة ١٥٤٧ : إذا وقف على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام صرف في إحياء ذكرهم واعلاء شأنهم كإقامة المجالس لذكر فضائلهم ومناقبتهم ووفياتهم وبيان ظلاماتهم ونحو ذلك مما يوجب التبصر بمقامهم الرفيع ، والأحوط الأولى اهداء ثواب ذلك إليهم عليهم السلام ، ولا فرق بين أمام العصر عجل الله فرجه الشريف وأبائه الطاهرين .

مسألة ١٥٤٤ : إذا وقف على مسجد أو مشهد صرف نماؤه في مصلحة من تعمير وفرش وإنارة وكنس ونحو ذلك من مصلحة ، وفي جواز إعطاء شئ من النماء لإمام الجماعة اشكال إلا أن تكون هناك قرينة على إرادة ما يشمل ذلك فيعطي منه حينئذ .

مسألة ١٥٤٥ : إذا وقف على الحسين عليه السلام صرف في إقامة عزائه من أجرة القارئ وما يتعارف صرفه في المجلس للمستمعين من طعام أو غيره ، والأحوط الأولى إهداء ثواب ذلك إليه عليه السلام ، ولا فرق بين إقامة مجلس للعزاء وأن يعطي الذاكر لعزائه عليه السلام في المسجد أو الحرم أو الصحن أو غير ذلك ، هذا مع انصراف الوقف عليه عليه السلام إلى إقامة عزائه ، وإلا جرى عليه ما سيأتي في الوقف على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة(عليهم السلام).

سؤال: ما حكم الصناديق المشتركة التي تجمع فيها اموال لسيد الشهداء عليه السلام؟
الأموال التي تجمع لعزاء سيد الشهداء عليه السلام من صنف خاص لإقامة مأتمهم أو من أهل بلدة لإقامة مأتم فيها أو للأنصار الذين يذهبون في زيارة الأربعين إلى (كربلاء) الظاهر

أنها من قسم الصدقات المشروط صرفها في جهة معينة وليست باقية على ملك مالكها ولا يجوز لمالكها الرجوع فيها ، وإذا مات قبل صرفها لا يجوز لوارثه المطالبة بها ، وكذا إذا أفلس لا يجوز لغرمائه المطالبة بها ، وإذا تعذر صرفها في الجهة المعينة فالأحوط صرفها فيما هو الأقرب فالأقرب إلى الجهة الخاصة ، نعم إذا كان الدافع للمال يرى أن الأخذ للمال بمنزلة الوكيل عنه لم يخرج حينئذ عن ملك الدافع وجاز له ولورثته ولغرمائه المطالبة به بل يجب ارجاعه إليه أو إلى وارثه مع المطالبة وإلى غرمائه عند تفليسهم، وإذا تعذر صرفه في الجهة الخاصة واحتل عدم رضاه بصرفه في غيرها وجبت مراجعته في ذلك.

وتوضيح ذلك يكون في النقاط الآتية:

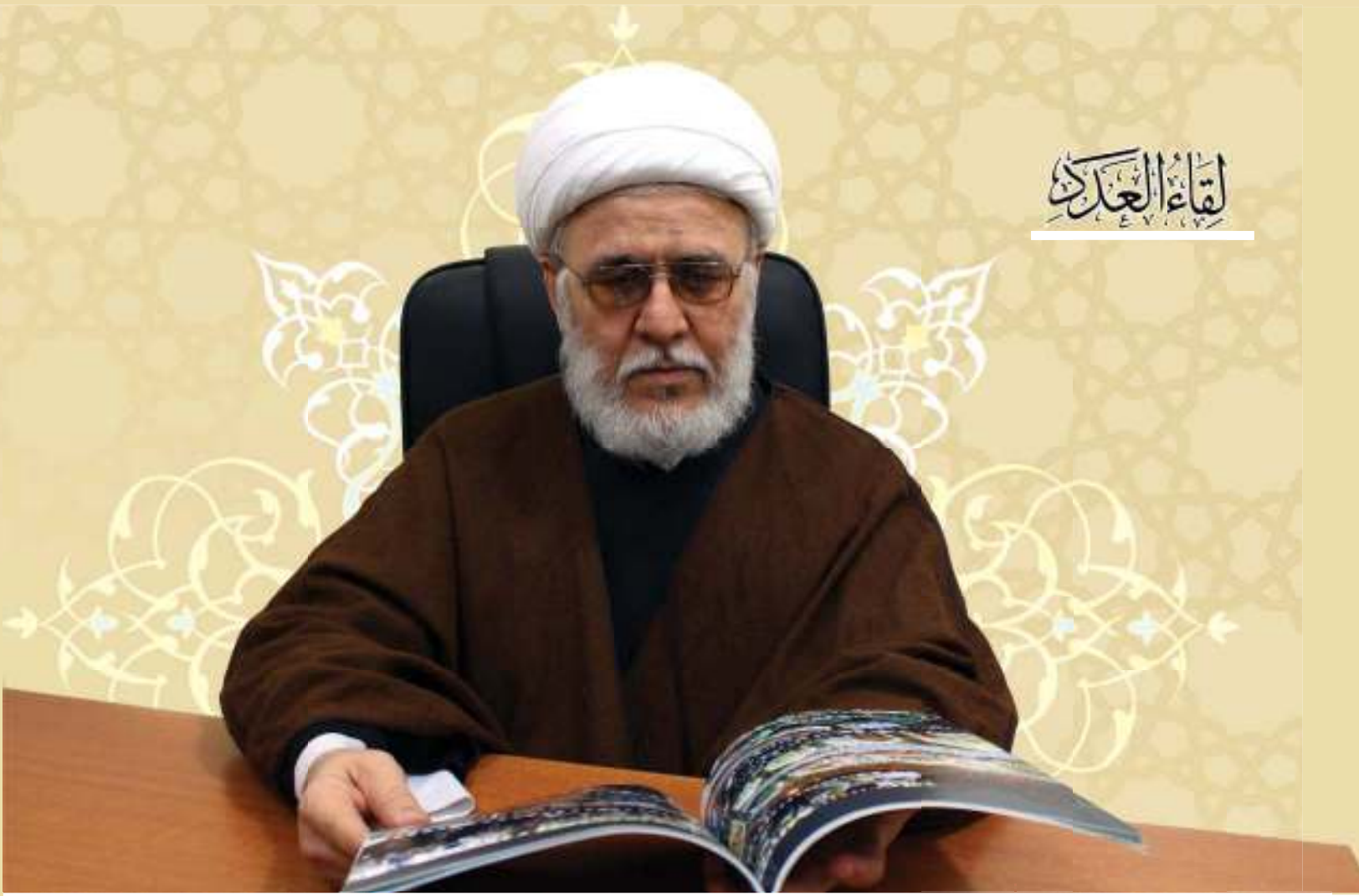
١- الاموال المشتركة التي تجمع من مثل اهل صنف خاص نجاريين ، حداديين أو اهل موكب معين أو اهل عشيرة معينة ونحو ذلك هذا الاموال خرجت عن ملك اصحابها فلايجوز الاقتراض منها والرجوع فيها بان يأخذ الشخص ما وضعه في الصندوق بعد فترة

٢- هذه الاموال صدقات مشروطة تصرف في نفس الجهة التي قصدتها المشتركون في الصندوق كما اذا قصدوا إقامة مأتم في عشرة محرم أو توزيعها طعام على السائرين الى كربلاء في الاربعةين ونحو ذلك نعم اذا تعذر عليهم صرفها في الذي قصدوه تصرف في الاقرب فالاقرب الى الجهة التي قصدوها فإذا بقي شيء من الطعام من الزيارة يصرف في عزاء الامام الحسين وعلى زواره وهكذا..

٣- اذا جاء راس السنة الخمسية وكانت الاموال في الصندوق اي لم تصرف بعد لايجب تخمسها لأنها خرجت عن ملك صاحبها وإذا مات الشخص المشترك في الصندوق لا يحق لورثته المطالبة بحصته في الصندوق.

سؤال: ما حكم الاموال التي تجمع في صندوق خاص لشخص واحد؟

الجواب: اذا كان الدخل (الصندوق) الذي تجمع فيه الاموال لشخص واحد فقط فهذه الاموال تختلف من القسم الاول اي الصندوق العام المشترك أي انها باقية على ملكية صاحبها فيجوز له أن يتصرف فيها ويأخذ منها ويصرفها في أي جهة رغب فيها مالكها وإذا جاء راس السنة الخمسية وجب تخميسها إذا لم تصرف بعد.



في لقائه بمجلة الولاية

الشيخ جواد مهدوي:

المواجهة الإعلامية من أسباب إصرار الحسين (عليه السلام) على حمل عياله وأطفاله..

اجرى اللقاء
حيدر رزاق شميران

من رجالات الحوزة العلمية المبرزين، دمث الاخلاق، تقوي ورع، تتجسد فيه معالم الادب الاسلامي الرفيع.. ابن بارّ من ابناء مدينة النجف الاشرف التي عرفت بأبنائها البررة.. ذلك هو الشيخ محمد جواد نجل الشيخ محمد إسحاق المهدي الذي كان للولاية معه هذا اللقاء.

الشيخ ابو الحسن الأنواري، وحضرت المنظومة والأسفار عند الشيخ عباس القوجاني (قدس سره)، وهكذا حتى حضرت البحث الخارج في الفقه والأصول عند سماحة الشيخ الفيض لمدة تقرب من خمس عشرة سنة، وقد حضر درسي في السطوح العديد من التلاميذ يتجاوز عددهم المئة وفيهم من يرى نفسه حاصلًا على ملكة الاجتهاد وفيهم الفضلاء.

ما أهم النشاطات الفكرية والثقافية لسماحتكم؟
درّست في جامعة النجف الدينية قرابة خمس عشرة سنة أغلب الكتب الحوزوية، وعلى سبيل المثال درست شرح ابن عقيل وشرح النظام وشذى العرف وشرح الباب الحادي عشر والمنطق واصول

لو تحدثونا أولاً عن نبذة من السيرة العلمية لسماحتكم:

نشأت علمياً على يدي والدي في دراسة بعض كتب النحو والصرف، ثم درست كتاب الفية ابن مالك بشرح السيوطي وكتاب الحاشية في المنطق وكتاب مختصر المعاني في البلاغة وكتاب المعالم في الأصول عند الشيخ ملا صادق الفاضل، ثم درست كتاب اللمعة الدمشقية على يد السيد باقر العلوي، وجزءاً من كتاب أصول المظفر عند الشيخ المحمدي والباقي عند والدي الشيخ.

وقد حضرت الرسائل عند السيد محمد السبزواري (قدس سره) والمكاسب عند السيد محمد رضا الكابني (قدس سره) والكفاية عند

■ إن الحسين (عليه السلام) انتصر لأن النصر عنده في الثبات على الحق لا في استلام زمام السلطة وغلبة القوى العسكرية كيفما كان الحال.

أو تخلت عن تطبيق الأحكام الشرعية وغيرها.
ما أبرز الأسباب التي دعت الإمام الحسين إلى الإصرار على حمل عياله وأطفاله معه إلى كربلاء؟

لعل من أبرز الأسباب التي دعت الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الإصرار على حمل عياله وأطفاله معه إلى كربلاء هي المواجهة الإعلامية للسيايا ويخاصة دور العقيلة زينب والإمام السجاد (عليهما السلام)، إذ بدأ دور العقيلة (سلام الله عليها) بعد استشهاد أخيها الحسين (عليه السلام) لإكمال رسالة الثورة التي قادها سيد الشهداء ووهبها دمع وروحه الطاهرة لإنقاذ الأمة والرسالة.

ولقد بدأ دورها الإعلامي في التعريف بالثورة وبمظلومية أهل البيت (عليهم السلام) وإيقاض الرأي العام وتحريكه ضد الطغاة المتسلطين، فكانت لها مواقف أهمها خطبتها الفصيحة في الكوفة عند احتشاد الناس إذ انطلقت في خطابها مقرعة الجبناء والمتخاذلين عن نصرة الحسين (عليه السلام) معرّفة بمقام آل البيت (عليهم السلام). ومن جملة ما قالت: (ويلكم يا أهل الكوفة اتدرون أي كبد لرسول الله صلى الله عليه واله فريتم وأي كريمة له أبرزتم؟ وأي دم له سفكتم؟ وأي حرمة له انتهكتم؟ اعجبتم أن مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة أخزى وانتم لا تبصرون..).

ومنها ردها على ابن زياد في مجلسه بمراءى ومسمع من الناس حيث شعر ابن زياد بالهزيمة أمام السيدة زينب عليها السلام ولم يستطع النيل من صبرها وعزة نفسها وصلابة موقفها وتفوق منطقتها، ومنها المواجهة الإعلامية التي حدثت بين يزيد من جهة و زينب (عليها السلام) والإمام السجاد (عليه السلام) من جهة أخرى إذ أدت السيدة زينب (عليها السلام) والإمام السجاد (عليه السلام) دورهما الإعلامي في مجلس الطاغية يزيد في الجامع الأموي وذلك غير خاف على المطالع. ومنها دور الإمام السجاد عند دخول المدينة المنورة، ولعل ذلك أحدث انقلابا كبيرا في الرأي العام على يزيد والحكم الأموي، إذ لم يكن يتحقق ذلك لولا الدور الإعلامي للسيايا.

كلمة أخيرة:

إن الحسين (عليه السلام) عظيم قبل شهادته وعظيم بعد شهادته ويبقى كريما في الحياة مخلدا في التاريخ وشمعة تثير درب الثائرين، فإنه (عليه السلام) انتصر لأن النصر عنده في الثبات على الحق لا في استلام زمام السلطة وغلبة القوى العسكرية كيفما كان الحال.

المظفر وبداية الحكمة والشرائع دورة واحدة، أما اللعنة الدمشقية والعالم والمكاسب فقد درستها لدورتين، أما الكفافية فأربع دورات وكذلك الحاشية.

والآن مشتغل بإلقاء بحوث تمهيدية في الفقه والأصول وأسأل الله تعالى أن يتقبلها مني ويوفقني لأداء هذه الرسالة الملقاة على عاتقنا حتى قيام صاحبنا عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ما أهم سمات الانعكاسات المستقبلية التي توأخاها الإمام الحسين من نهضته المباركة مع علمه بشهادته وشهادة من معه؟

أراد الحسين (عليه السلام) اضعاف الحكم الأموي في تحركه ونهضته من جهة، ومن جهة أخرى كشف مخازي بني أمية ونشر مفاسدهم وتصرفاتهم غير اللائقة، وقد أشار إلى ذلك برسائله التي كتبها لأخيه محمد بن الحنفية في المدينة إذ قال: (اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ظالما ولا مفسدا إنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

فالحسين (عليه السلام) أيقظ الأمة أعطاها فكرا جديدا ودفعها بقوة للدفاع عن نفسها بهذا التحرك المبارك.

هل تعد الكتب التي أرسلها أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يدعونه إلى النهوض سببا أساسيا في حركته أم ان نهضته (عليه السلام) أسبابا أكثر عمقا واشد أهمية؟

ان تلك الكتب التي أرسلت إلى الحسين (عليه السلام) رسمت له (سلام الله عليه) صورة الموقف واقامت بين يديه الحجة للتحرك والانطلاق، إلا انه بعد لما يطمئن، لأن لأهل البيت (عليهم السلام) مع أمثال هذه العهود والمواثيق تجربة طويلة عاشها الحسين (عليه السلام) بنفسه مع أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ومع أخيه الحسن (عليه السلام).

ولعل لنهضته أسبابا أخرى منها: انه إمام معصوم وعليه ان يقوم بوظيفة الإمامة بالوقوف في وجه السلطة الحاكمة وردعها ولا يجوز له ان يعتزل الموقف السياسي ويميل إلى السكون والسكوت، إذ إن سكوته واعتزاله معناه الفرار والانهازم والضعف والوهن ويترتب عليه استمرار سلطة يزيد واستقراره إذ لا معارض له ولا رادع، وعندها يمضي يزيد الخنا في تحقيق اهدافه الشاذة التي تهدد الإسلام بالسقوط والزوال وانتشار الظلام.

وقد أشار (سلام الله عليه) إلى ذلك بقوله: ايها الناس ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال من رأى سلطانا جائراً مستحلاً لحرام الله ناكثاً عهده مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله ان يدخله مدخله.

ومنها ايضا الحس والوعي السياسي للأمة وجعلها جهاز مراقبة للسلطة متى ما انحرفت عن المبادئ



صورة ومشروع

توسعة الصحن الحيدري
في الركن الجنوبي الشرقي



إعداد: مصطفى رحيم محمد علي





العتبة العلوية المقدسة ترعى مؤتمر الأعمال الهندسية الكهربائية للعتبات والمزارات في العراق

نحو تأسيس وبناء قواعد متينة يستند إليها العمل الهندسي في مجال الهندسة الكهربائية الخاصة بالعتبات المقدسة والمزارات الشيعية في العراق، وللتعريف بواقع الأعمال الهندسية الكهربائية لهذه البقاع المشرفة وآفاقها المستقبلية، رعت العتبة العلوية المقدسة مؤتمراً واسعاً امتد لثلاثة أيام تحت شعار (الأعمال الهندسية الكهربائية للعتبات والمزارات المقدسة بين تراكمات سلبيات الماضي ومنهجية التكامل المستقبلي).

الحاصل اليوم، إذ تسهم النظريات والأساليب العلمية الحديثة في تطوير العمل الكهربائي بكل اتجاهاته، مؤكداً على الحاجة إلى دورات للتعامل مع هذه الأساليب الجديدة.

وشدّد السيد الحيدري بقوله: «إن مثل هذه المؤتمرات يجب أن لا تقتصر على الأمور النظرية، بل يجب أن تكون النظريات التي يتم طرحها قابلة للتطبيق لأن عدم تطبيقها يعد هدراً للوقت، ونأمل أن يخدم المؤتمر العتبات والمزارات المقدسة مع الأمل بفتح دورات لتدريب المهندسين العاملين لكي يتمكنوا من المزاوجة بين الموجود الحالي والتقدم العلمي الحاصل، ونحن نعد موضوع المؤتمر أحد المقومات الأساسية لنشوء التنمية التي تنمو من خلال هذه النظريات التي يمكن تطبيقها».

وعن إقامة هذا المؤتمر والهدف منه قال السيد الحيدري: «إن المؤتمر تبنته العتبة العلوية المقدسة من خلال الهيئة الاستشارية المؤسسة حديثاً فيها، من خلال القيام بدراسة مستفيضة للنظريات والبرامج التي تعود للهندسة الكهربائية من أجل خدمة العتبة العلوية المقدسة وبقية العتبات والمزارات المقدسة، ويهدف المشروع إلى توفير الأسباب التي تهيئ النظريات والدراسات الحديثة والتطورات العلمية التي تحصل في الساحة العالمية وبخاصة في حقل الهندسة الكهربائية التي تحتاج إلى دراسة عملية واقعية تؤدي إلى قفزة نوعية في العمل الخاص بالطاقة الكهربائية».

وفي ختام كلمته أعرب السيد الحيدري عن أمله بأن تعمل البحوث التي ستتم مناقشتها في المؤتمر على استغلال النظريات العلمية الحديثة لرفد مشاريع البنى التحتية الخاصة بالعتبات والمزارات المقدسة والتواصل معها لتقديم المشورة العلمية العملية لها.

كلمة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة:

وتضمن حفل الافتتاح كلمة للشيخ ضياء زين

انطلقت أعمال المؤتمر العلمي الأول لأعمال الهندسة الكهربائية في العتبات والمزارات المقدسة برعاية العتبة العلوية المقدسة للمدة من 25-27/11/2013 في غرفة تجارة النجف، بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي والأمين العام للعتبة العلوية وأعضاء مجلس الإدارة وأعضاء هيئة المستشارين ورؤساء الأقسام في العتبة المقدسة، فضلاً عن حضور القنصل الإيراني في النجف الأشرف وممثلي الوزارات المعنية وعدد من الشركات العراقية والعربية والدولية وجمع من الأكاديميين من مختلف جامعات العراق.

كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي:

تضمن حفل افتتاح المؤتمر كلمة ألقاها رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري جاء فيها: «إن المؤتمرات العلمية تعد من العناصر الأساسية في تطوير مقومات العتبات المقدسة، كما أنها تعمل على اصلاح الخلل الحاصل في المشاريع الجاري إنجازها في العتبات المقدسة أو في أي مؤسسات أخرى» مشيراً إلى أن المؤتمر يعد بوابة واسعة ومهمة جداً لمواكبة التطور العلمي

خضر الهاروني





■ إن أبواب الإصلاح الهندسي في العتبات المقدسة مغلقة إلا من خلال استنهاض خبرة المعنيين بهذا الجانب من أتباع اهل البيت(ع)

هذه العتبات ليعطوا الجانب التراثي دورا مناسباً في توفير الحاجات الفعلية للملايين من الزائرين، ومن هنا يبدأ الخلل القائم في هذه العتبات وتوفير الحاجات الخدمية لهذه الاعداد المليونية المستمرة للزائرين وجميع الحاجات بالجانب التراثي معا ليس بتلك السهولة التي تتصور حتى للخبراء من المعنيين فضلا عما كان في القصور في الكوادر عنيت والتي تعنى بهذه الخدمة والالية التي تجري فيها. مؤكدا في الوقت نفسه على ضرورة أن تكون الدراسات والبحوث التي ستقدم خلال المؤتمر قائمة ومخططة على سبيل واضحة المعالم والغايات تنظر المستقبل كما تنظر الماضي والحاضر، وتأخذ في حساباتها الحاجات المستقبلية وما تستجبه من تطور وما يستجد به في مجالات الخدمة المحتملة للمكان وزائريه، وتأخذ بنظر الاعتبار الحاجات الفعلية لكل من العتبات المقدسة وزائريها وجانبها التراثي العتيق.

الدين الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة جاء فيها: «منذ ان بدأت التحضيرات الأولى لهذا المؤتمر لم يخف بعضهم استنكاره بأن العتبة المشرفة ليست نقابة للمهندسين لتجمع هذا الكم من المعنيين بالهندسة الكهربائية، وللحقيقة أقول: إن القرار بإقامة هذا المؤتمر لم يؤخذ من قبلي ومن قبل الإخوة أعضاء مجلس الإدارة في الأقل إلا من خلال شعورنا ان ابواب الإصلاح الهندسي في العتبات المقدسة بما فيها العتبة العلوية مغلقة الا من خلال استنهاض خبرة المعنيين بهذا الجانب من أبناء أهل البيت(عليهم السلام) ووضعهم امام مسؤولياتهم لتقديمهم رؤى استراتيجية كاملة واضحة الخطوط والمعالم من اجل الخدمة المثلى للعتبات المطهرة والمزارات الشيعية بشكل عام». وأضاف الشيخ زين الدين قائلًا: «من المعلوم ان العتبات المقدسة على عكس الاماكن الاخرى التي لا تزار الا من قبل المهتمين بالتراث من الناس، وهؤلاء في الغالب محدودو العدد والحاجات، وهم في زيارتهم لهذه الاماكن ناظرون ما للبعد التراثي من اهمية ولهذا لا يأتون بتصرف او يحتاجون الى تصرف له نوع من الضغط او الاستهلاك على تلك الابنية وان كان بعضها اقدم زمانا واكثر هشاشة من ابنية العتبات المقدسة، اما رواد هذه العتبات المباركة فمع انهم غير محدودي الاعداد نجدهم متنوعي الاذواق والثقافات، واكثرهم لا يعيرون اهمية للبناء وواجبهم العقائدي والديني مع صاحب المكان، ولهذا فهم لا يرضون من الخدمات ولا يرضون من العناية الا بما يمكنهم من اداء طقوسهم وشعائهم في راحة ويسر مع غض النظر عن البناء ومتملقاته، ولهذا السبب ولعدم إمكان تحديد زائري العتبات المقدسة في اعدادهم واوقاتهم من جهة من الجهات حاول خدم هذه البقاع المطهرة خلال العصور المختلفة الى اتخاذ هذا الازدواج الذي أشرت إليه في خدمة



■ تتسابق
الدول لإقامة
المؤتمرات
والندوات
الدولية من
اجل مسابقة
العلم والتطور
التقني،
والعتبة
العلوية يجب
أن تحذو هذا
الخطو..

المؤتمر يناقش مجموعة من البحوث المتخصصة:

ناقش المؤتمر الاول لأعمال الهندسة الكهربائية للعتبات والمزارات المقدسة في يومه الثاني مجموعة من الدراسات المتخصصة لباحثين أكاديميين من الجامعات العراقية والدولية بحضور نخبة من الخبراء والاكاديميين المتخصصين بشؤون الطاقة من داخل العراق وخارجه.

وقال مقرر الجلسات البحثية للمؤتمر عضو هيئة المستشارين في العتبة العلوية المقدسة المهندس سلام السوداني: «إن مجموعة الدراسات التي قدمت في اليوم الثاني من المؤتمر شارك فيها نخبة من الباحثين المتخصصين من جامعات عراقية ودولية». وأضاف الأستاذ السوداني: «إن اول البحوث التي تمت مناقشتها كان بحث المهندس عبد الرضا موسوي من جمهورية ايران الاسلامية بعنوان (Lighting for pace of paradise)، تبعته دراسة للسيد ميرجتاري من ايران أيضا، ثم قدم السيد سعيد سالمي ممثل شركة مهام شرق لخدمات الطاقة الايرانية بحثا حول مشاكل الطاقة في العتبات المقدسة، ثم دراسة حول إعادة تنظيم المعدات الميكانيكية لمقرق الإمام علي(عليه السلام) وأثرها في تخفيض استهلاك الطاقة قدمت من قبل المهندس رائد عبد الكريم من شعبة الصيانة الإلكترونية في العتبة العلوية المقدسة، واختتمت الدراسات والمناقشات بدراسة مقدمة من الدكتور ضرغام أبو كلل من كلية التخطيط العمراني بجامعة الكوفة ناقشت تقويم هندسة الانارة وتصميمها في عمارة العتبة العلوية المقدسة».

تجدد الاشارة الى ان هيئة المستشارين في العتبة العلوية قد تسلمت ٢٣ دراسة علمية متخصصة تقدم بها كل من الدكتور قصي عبد الستار والدكتور حسين المشاط والمهندس سلام السوداني والمهندس علي صاحب والمهندس أنور المظفر والمهندسة أريج حمزة والسيد سعيد سالمي والسيد ميرجتاري والمهندس رائد عبد الكريم والسيد احمد يان والسيد عبد الرضا الموسوي وضرغام ابو كلل والدكتور قاسم راشد والدكتور علاء الجبوري والمهندس احمد خالد، فضلا عن مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة ببحث متخصص حول أعمال الهندسة الكهربائية.

تصريحات القائمين على المؤتمر:

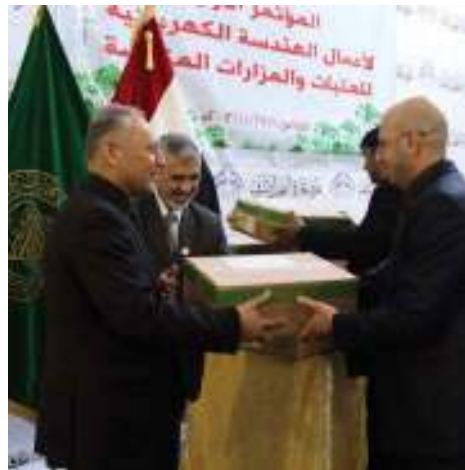
صرح نائب الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس زهير شربه قائلاً: «بمشاركة ممثلي العتبات المقدسة في داخل العراق وخارجه أقيم هذا المؤتمر لبحث المشاكل ووسائل التطوير المشتركة والأفكار والرؤى التي يحملها العاملون في هذه العتبات في مجال الكهرباء، باعتبار أن كل الفعاليات التي تقام فيها تحتاج إلى الكهرباء.. وعلى هذا الاساس تبنت العتبة العلوية المقدسة عقد هذا المؤتمر في النجف».

وأضاف الأستاذ شربه: «اختير قطاع الكهرباء لمناقشته كمرحلة أولية، ومن ثم مناقشة بقية المنظومات الأخرى كمنظومة الصوت والتدفئة والتبريد والاتصالات، وباعتبار أن العتبات والمزارات المقدسة أبنية لها قيمتها التراثية والتاريخية ولها قداستها، نحتاج إلى التعامل مع هذه الأبنية في مجال الكهرباء والمنظومات الأخرى معاملة خاصة من قبيل الحفاظ عليها وعدم الإساءة إليها».

من جانبه اوضح المهندس سلام السوداني مقرر المؤتمر وعضو هيئة المستشارين في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: «في اليوم الحاضر تتسابق الدول لإقامة المهرجانات والمؤتمرات والندوات الدولية من اجل مسابقة العلم والتطور التقني، ونحن في العتبة العلوية المقدسة يجب أن نحذو هذا الخطو ونخطو هذه الخطوات».

وأضاف: «إن انعقاد هكذا مؤتمر متخصص هو الاول من نوعه تحتضنه العتبة المقدسة ونامل تكرار مثل هذه النشاطات في القريب العاجل على نطاق وحضور أوسع».

وتحدث الاستاذ السوداني عن فوائد المؤتمر قائلاً: «المؤتمر له فوائد متعددة، منها تبادل الخبرات الهندسية في العتبات المقدسة مع الخبرات الهندسية الاكاديمية والعلمية المتطورة الموجودة في داخل العراق وخارجه، الامر الذي سينعكس على واقع الاعمال والمشاريع الجاري انجازها في العتبات المقدسة ويرفع من مستوى كفاءة الكوادر الهندسية العاملة في هذه المشاريع، مما يؤدي بالتأكيد الى تطور عمل الشبكة الكهربائية التي لا تنحصر بالمنظومات الكهربائية بل تشمل كل المنظومات التي تعمل بالطاقة الكهربائية».





تصريحات بعض المشاركين:

صرح السيد سعيد سالمي ممثل شركة «مهام شرق» لخدمات الطاقة الإيرانية قائلاً: «نشارك للمرة الأولى بهكذا مؤتمر متخصص، إذ إننا نعمل في مجال الطاقة الكهربائية في مختلف دول العالم.. واننا مستعدون لتقديم خبراتنا في هذا المجال لمختلف العتبات والمزارات المقدسة في العراق، ونثمن ونبارك هذه الخطوة المهمة التي قامت بها العتبة العلوية المقدسة من أجل التواصل مع مختلف الخبرات العلمية لخدمة مشاريع العتبات المقدسة». من جانبه قال المهندس الألماني إيرهان نيديماس من شركة كوبان الهولندية: «من المهم ان تفتح العتبات المقدسة في العراق على مختلف التطورات العلمية التطبيقية ومنها ما يخص مجال الطاقة، وقد شاركنا من قبل بعرض لتجهيز العتبة العلوية المقدسة بعشرة آلاف صندوق خاص بحفظ امانات الزائرين ولنا الشرف ان نكون هنا مجددا ونأمل أن نشارك بالمشاريع التي تعمل الامانة العامة للعتبة المقدسة على انجازها وخاصة ما يخص مجال الطاقة».

وعلى سعيد متصل قال ممثل شركة بارتن باخ النمساوية فلوريان لدونا: «نشارك اليوم في هذا المؤتمر المتخصص بعرض منتوجاتنا المتطورة في مجال الطاقة الكهربائية لندعم بها المنظومات الجارية انجازها لمشاريع العتبات المقدسة في العراق، إذ لنا مشاريع كهربائية منجزة في عدة اماكن اسلامية عربية، من اهمها مشروع المنظومة الكهربائية لبرج الساعة في مدينة مكة المكرمة والعديد من مشاريع منظومات الطاقة الكهربائية في المدينة المنورة، ولقد شاهدت مرقد الامام علي وانا مندهش للعالم التراثية فيه ولدينا أفكار ومشاريع ودراسات لتطوير منظومات الكهرباء والاضاءة فيه وسنتناقش مع القائمين والمسؤولين في العتبة العلوية المقدسة لتقديم مجموعة من العروض لتطوير منظومة الطاقة في المرقد المقدس».

مضيفا بقوله: «إن مؤتمر اليوم مهم جدا بل هو فكرة جيدة جدا يتم فيها جمع مختلف الخبرات المعنية بمجال الطاقة لمناقشة تطوير واقع المشاريع الجارية انجازها في العتبات المقدسة». وقال مدير مكتب وزارة العلوم والتكنولوجيا في النجف صباح عبد محمد: «ان انعقاد هذا المؤتمر الذي يضم مختلف الخبرات الهندسية العراقية والدولية وممثلين عن الوزارات المعنية بشؤون الطاقة وتشارك فيه هذه البحوث المتخصصة له أهمية بالغة لدعم مختلف المشاريع الجارية انجازها في العتبات المقدسة أو في بقية مشاريع الوزارات، وقد قدمت الوزارة مجموعة من البحوث القيمة شاركت فيها بالمؤتمر».

توصيات المؤتمر:

اختتمت أعمال المؤتمر الأول للأعمال الكهربائية للعتبات والمزارات المقدسة بتشكيل لجنة لإعداد التوصيات الخاصة بالمؤتمر، وقامت بإصدار

مجموعة من التوصيات جاء في مجملها :

- 1- تشكيل لجنة دائمية من مهندسي الكهرباء للعتبات والمزارات المقدسة يمثلها مهندس كهرباء من كل عتبة ومن أمانة المزارات وتقوم هذه اللجنة بوضع منهاج عمل لها يتمثل بمراجعة المشاكل وموقوفات اعمال الهندسة الكهربائية ووضع الحلول وطرحها على مجالس ادارة العتبات المقدسة لغرض تفعيل تلك الحلول.
- 2- تقوم اللجنة المذكورة بتشكيل لجان فرعية تنظر في المشاكل والموقوفات والمقترحات التي تم عرضها خلال ايام المؤتمر.
- 3- تشكيل لجنة او هيئة عليا من داخل العتبات وامانة المزارات المقدسة ويكون فيها اعضاء من وزارة الكهرباء ومجلس الوزراء للنظر في مشاكل العتبات وأمانة المزارات المتعلقة بأعمال الهندسة الكهربائية .
- 4- تشكيل لجنة للنظر في عقود مهندسي الكهرباء من النواحي المالية وغيرها بسبب تسرب بعض المهندسين من العتبات وامتناع كثير من المهندسين عن الانضمام للعتبات المقدسة. وقد تضمن البرنامج الختامي للمؤتمر تقديم دراستين الاولى قدمت من قبل الدكتور علاء الجبوري من شركة أمنية للاتصالات حول(نظام تعقب المركبات)، والاخرى قدمت من قبل المهندس أحمد خالد من الجامعة المستنصرية. واختتمت أعمال المؤتمر بتوزيع الجوائز على المشاركين بحضور نائب الامين العام للعتبة العلوية المهندس زهير شريه والدكتور علي خضير حجي عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة وجمع من الحضور .

■ المؤتمر له فوائد متعددة منها تبادل الخبرات الهندسية في العتبات مع الخبرات الهندسية الاكاديمية المتطورة الموجودة في داخل العراق وخارجه

الوظيفة السكنية لمدينة النجف

غفران لؤي أحمد

ان للخصائص التضاريسية لموضع مدينة النجف أثرا واضحا في البناء الداخلي للمدينة وتحديد مسارات النمو الحضري فيها، إذ إن مركزها الذي يستقرّ على ربوة ارتفاعها (٥٥م) فوق مستوى سطح البحر وانحدارها التدريجي باتجاه الشمال والشرق والجنوب الشرقي، فضلا عن وجود انحدار مفاجئ (بحر النجف) من جهتها الغربية كلها عوامل أثرت في التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض فيها.

ومارست الخصائص المناخية فعلها المباشر في عملية التنظيم المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية ولاسيما السكنية منها، وضمن المدينة القديمة قد يتجلى ذلك في بروز ظاهرة الاحتشاد والاتكاء للكتلة العمرانية، فضلا عن دورها في إيجاد نظام عشوائي للطرق تمثل بالأزقة الضيقة والمتوية وهي تمثل استجابة لظروف المدينة المناخية ولاسيما انها تقع ضمن مناخ الاقليم الصحراوي الجاف.

ولهذه المدينة تاريخ عريق اورثها خزينا حضريا عمرانيا وتخطيطيا مثاليا ملائما لخصائص المدينة الطبيعية، إلا أن هذا الموروث يتعرض للتجاوزات والتهديدات بالانقراض في ظل عدم وجود رؤى واضحة حول أهمية وجود قوانين تتضمن الحفاظ والإدامة لهذا التراث الأصيل.

قد مرت المدينة من خلال تاريخ طويل بمراحل مورفولوجية متعددة تتباين في طولها وخواصها من مرحلة الى اخرى، وفي تميز أشكالها على الرغم من ان الفصل بين مراحل نمو المدينة بحدود قاطعة لا يمكن القيام به نتيجة لتداخل مفرداتها.


إن استمرار مدينة النجف بوتائر النمو الحضري الراهنة يؤكد حقيقة مفادها أن مستقبلها السكاني والمساحي (استعمالاتها) سوف تبلغ أعدادا كبيرة ومديات واسعة تتطلب التخطيط لها من أجل ضمان نموها المتوازن وتوفير فرصة الأداء الوظيفي الكفء لكونها مدينة مهيمنة حضريا وذات خاصية دينية منفردة.

ينظر جغرافيو المدن الى المدينة بوصفها شكلا من أشكال السكن وان كانت بعض المدن تقتصر الى الكثير من الوظائف وتدني نسبها فإنه لا توجد مدينة من غير سكن ويمثل الاستعمال السكاني اعلى استخدامات الارض الحضرية بدون منازع، تليها بصفة عامة الشوارع والطرق، تنمو الوظيفة السكنية وتتمتع كاستجابة حتمية لتطور الوظائف الأخرى كالصناعية والتجارية والإدارية داخل المدينة وقد يبدو ظاهريا في حالات أخرى ان هذه الوظيفة أسرع في نموها وتوسعها وتحركها من أي وظيفة مدنية أخرى، إذ تنشأ الدور مجتمعة أو مشتتة أولا، وما ان تتعافى وتتكامل الأحياء السكنية حتى تنشأ الأسواق ومحلات الصناعة الخفيفة والمدارس والمراكز الإدارية وأماكن التسلية ومن ثم تعبد الطرق والشوارع وبناء الطرق المواصلات جديدة تربط تلك الأحياء ببقية أجزاء المدينة.


تتميز مدينة النجف بوظيفتها الدينية الرئيسية المتمثلة بالمرقد الشريف وكونها مركزا للحوزة العلمية فضلا عن عدد كبير ومعقد من وظائفها الحضرية، وتكون الأرض في هذه المنطقة عالية انسجاما مع الاستعمال الكثيف للأرض، ومثل هذا الاستعمال الكثيف يشير الى ان المنطقة المركزية تمتلك مزايا تجعلها ذات جاذبية عالية لكثير من الوظائف ذات الصفة المركزية كما هو الحال في تكتل مؤسسات بيع الذهب والمجوهرات في السوق الرئيس (الكبير) والشوارع الجانبية المتفرعة منه مكونة تكتلات على هيئة أقاليم تجارية داخل المركز التجاري مما يؤثر في صيغ استعمال الأرض فيه وشكلها ومساحتها، الأمر الذي يعطيه ترتيبا بنويا داخليا.

ان الصفة القارية التي طبعت مناخ مدينة النجف كان لها الأثر الكبير في النسيج العمراني الذي يشكل بيئتها المشيدة ولاسيما ضمن مرحلتها التقليدية، وقد عبرت المدينة عن محاسنها لتلك التأثيرات من خلال الإجراءات التصميمية المتمثلة بالاتجاه والمساحة والنمط العمراني والبناء الداخلي فضلا عن اجراءات أخرى تمثلت بإنشاء الشناويل والملاقف الهوائية لتفادي الأثر السلبي لهذه الظروف او تقليبه.

مَقَالَات

الإسلام 
و تنمية الموارد البشرية

مساهمة الحضارة الإسلامية 
في القواعد المتعلقة بحقوق الإنسان الدولية

نزىل قم.. 
تحقيق في تاريخ وفاته



الإسلام

وتنمية الموارد البشرية

بعد مفهوم التنمية البشرية من المفاهيم الحديثة التي شاعت في العقود الأخيرة من خلال الدراسات العلمية والتقارير الدولية التي ترصد حياة الإنسان وتسعى الي إيجاد بيئة أفضل للعيش وممارسة الحياة. وعلى الرغم من حداثة استخدام المفهوم فإن فكرة التنمية البشرية ليست حادثة على الإنسان بل تمتد بامتداد الوجود الإنساني ذاته، فالسعي للتنمية والتطور والنماء ملازم لمسيرة الإنسان في حياته، وشكل احدى الوسائل التي تطورت بها الحياة البشرية على كوكب الأرض.

د. مريم التميمي

وقد شهدت الحياة البشرية تطوراً في مفهوم التنمية البشرية حتى استقر على ما وصلت اليه تقارير الأمم المتحدة التي ترصد هذه التنمية منذ خمسينيات القرن الماضي.

إن تعريف التنمية البشرية يتطلب منا الإحاطة بمفهوم التنمية أولاً بوصفها الأساس الذي يتم فهم المصطلح من خلاله، فقد تطور تعريف التنمية وتعددت رؤية الباحثين له باختلاف مشاربهم الثقافية وتخصصاتهم واهتماماتهم، فبعضهم كان يرى فيه الجانب الاقتصادي، وبعضهم نظر الى التنمية من جانبها الاجتماعي، إلا ان هذه التعريفات لم تصمد طويلاً، إذ تطور التعريف سريعاً ليشمل جميع جوانب الحياة الإنسانية، ولذا يصعب اعطاء المفهوم تعريفاً محدداً، لكن يمكننا تحديد مفهوم تنمية الموارد البشرية بأنه عملية واسعة وشاملة ومستمرة ومتعددة الجوانب لتغيير حياة الإنسان وتطويرها الى الأفضل.

تكريم الاسلام للانسان:

لعل من المهم ان ندرك اولاً طبيعة النظرة الإسلامية الى النفس الإنسانية بصفة عامة، فالنفس الإنسانية بصفة عامة مكرمة ومعظمة.. وهذا الأمر يؤخذ على اطلاقه، وليس فيه استثناء بسبب لون أو جنس أو دين، قال تعالى في كتابه: (وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) {الإسراء/٧٠}

وهذا التكريم عام وشامل، وهو يلقي بظلاله على المسلمين وغير المسلمين.. فالجميع يحمل في البحر، والجميع يرزق من الطيبات، والجميع مفضل على كثير من خلق الله عز وجل.

وقد انعكست هذه الرؤية الشاملة لكل البشر، وهذا التكريم لكل إنسان على كل بند من بنود الشريعة الإسلامية، ومن ثم انعكست على كل قول أو فعل لرسولنا الكريم.

وهذا يفسر لنا الطريقة الراقية الفريدة الرحيمة التي تعامل بها الرسول العظيم (صلى الله عليه وآله) مع المخالفين له والمنكرين عليه.

وهو يتعامل مع نفوس بشرية مكرمة فلا يجوز اهانتها أو ظلمها أو التعدي على حقوقها، أو التقليل من شأنها، وإذا كان الإنسان هو مرتكز التنمية البشرية فإن الإسلام قد سبق كل الرؤى لذلك، إذ إن اختيار الإنسان لحمل الرسالة الإسلامية جعله المحور الذي تقوم عليه عملية البناء والتنمية والتطوير في المجتمعات الإسلامية، فهو الحامل للأمانة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى بقوله: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) {الأحزاب/٧٢}.

وهذا الحمل للأمانة يقتضي استعداداً لدى

الإنسان المسلم لذلك، وهو ما تتجه اليه الرؤية الإسلامية لمفهوم التنمية البشرية.

التنمية في المصادر الإسلامية:

على الرغم من أن مصطلح التنمية لم يرد في المصادر الإسلامية، فإن المفهوم حملته مصطلحات أخرى وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية ومن ذلك:

١. التزكية: في قوله تعالى (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ❖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ❖ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ❖ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) {الشمس/٧-١٠}

قال الطبري: (قد أفلح من زكَّاهَا) قد أفلح من زكى نفسه فكثرت تطهيرها من الكفر والمعاصي وأصلحها بالصالحات من الأعمال، وقيل: أي طهر نفسه من الذنوب ونقاها من العيوب ورقاها بطاعة الله وعلاها بالعلم النافع والعمل الصالح.

وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكَّاهَا أنت وليها ومولاها). وقال: (اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها).

والتزكية هنا بمعنى النماء والزيادة والصلاح والطهر، وهي المعاني التي تتضمنها التنمية بمفهومها الإسلامي، فليس المقصود هو الزيادة فقط، بل المقصود ان تكون هذه الزيادة صالحة ونافعة.

٢. الاعمار: فقد قال تعالى: (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ) {هود/٦١}.

قيل في تفسيرها: (استعمركم فيها أي جعلكم عمَّاراً تعمرونها وتستغفونها).

وقد شرح القرطبي معنى الاعمار بقوله: (أي جعلكم عمَّارها وسكانها، والاستعمار طلب العمارة، والطلب المطلق من الله تعالى على الوجوب، كما ان (استعمركم فيها) خلقكم لعمارتها). ولا شك ان عمارة الأرض تتطلب عنصراً فاعلاً ومؤثراً وهو الإنسان، إذ لا يمكن ان تتم عملية الاعمار الا بإنسان قادر ومهيأ بالإيمان والعلم والفكر والمهارة التي تمكنه من القيام بعملية الاعمار، وهذا لب التنمية البشرية التي تركز على تطوير الإنسان بجميع مكوناته النفسية والعلمية.

٣. التنشئة، قال تعالى: (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ {هود/٦١}، وقال أيضاً: (فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَاتٍ مِّنْ نُحَيْلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) {المؤمنون/١٩}، والتنشئة تأتي بمعنى التربية والزيادة والإيجاد والتنمية قال ابن منظور (نشأ ينشأ.. ربا وشبَّ، وارتفع).

■ لقد انعكس
تكريم الإسلام
لكل إنسان على
كل بند من
بنود الشريعة
الإسلامية، ومن
ثم انعكست
على كل قول
أو فعل لرسولنا
الكريم..

مساهمة الحضارة الإسلامية

في القواعد المتعلقة بحقوق الإنسان الدولية

إن قراءة في النصوص الشرعية المتعلقة ببعض الحقوق الإنسانية تبين لنا ان الشريعة الإسلامية أكدت بتشريع (إلهي) على سمو حقوق الإنسان، اذ جعلت تطبيق الشريعة ميدانا خصبا لضمان حمايتها وعدم انتهاكها. ولم ينته دور الحضارة الإسلامية الى حد التشريع بل امتد الى التأثير في التشريعات الدولية الحديثة، وفي هذا المجال يقول القاضي جاكسون: (اننا مدينون للحضارة الإسلامية بالشيء الكثير كما تظهر تقاريرنا القانونية، وان التجربة الاسلامية لديها الكثير الذي تستطيع ان تعلمنا اياه)، أما (أدوار مونتيه). الأستاذ في جامعة جنيف. فيقول: (إن اصلاحات محمد قد حققت ابعادا غير متناهية الى درجة تجعل محمدا في عداد اكبر العظماء الخادمين للإنسانية).

م.م. وسن الجبوري



تتناول ما يعرف حديثا بالقواعد القانونية الدولية الإنسانية والقانون الدولي الإنساني ومنها:
١- ان المفهوم الإنساني للقانون الدولي جعل مناط تطبيق قواعده مرتبطا بوجود نزاع مسلح، اذ تطور القانون الدولي الإنساني، فأصبحت قواعده تطبق على المنازعات المسلحة كافة ولا تقتصر على المنازعات الدولية فحسب، تأكيداً لمنهجية القواعد الاسلامية في هذا المجال.

لقد ورثت الحضارة الإسلامية إرثا إنسانيا لا بأس به عن ثقافة العرب في الجاهلية، منه على سبيل المثال (حلف الفضول) الذي يعد من أولى (الجمعيات) الإنسانية التي تشكلت لحماية حقوق الإنسان، وقد أكدّه وأيده الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وآله)، إذ لجأ اليه المظلومون في حالات كثيرة تتعلق بالتجارة وحماية العرض وصيانة الممتلكات، واذا ما تفحصنا بعض المصادر الإسلامية لوجدناها

٢- يوصي الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بالنساء والشيوخ والأطفال من الأعداء في الحرب خيرا من خلال الحديث الشريف: (لا تقتلوا شيئا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضحوا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين)، وجاء في المادة (٤١) من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧ الملحق باتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩ انه: (لا يجوز أن يكون هذا الشخص العاجز عن القتال.. محلا للهجوم)، وجاء في (المادة ٧٦) ايضا أنه: (يجب أن تكون النساء موضع احترام خاص، وان يتمتعن بالحماية.. وفي المادة ٧٧: يجب أن يكون الأطفال موضع احترام خاص، وان تُكفل لهم الحماية..)

٣- من المبادئ الإنسانية الأساسية الأخرى نهي المسلمين عن العدوان، وفي هذا يقول الله تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) {البقرة/١٩٠}، وهنا نجد (المادة ٣٥) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف تنص في فقرتها الأولى على: (ان حق أطراف أي نزاع مسلح في اختيار اساليب ووسائل القتال ليس حقا لا تقيده قيود).

٤- احترام كرامة الإنسان وسلامة بدنه ولاسيما بعد وفاته، ومن ثم فإن القواعد الإسلامية المنظمة للقتال تحظر على المقاتل المسلم تعذيب عدوه أو معاملته معاملة منافية للكرامة الإنسانية، وفي هذا تؤكد (المادة ٧٥) من البروتوكول الأول على حظر ممارسة العنف ازاء حياة الأشخاص أو صحتهم أو سلامتهم البدنية او العقلية.

٥- تشير (المادة ١) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في نصها (يولد جميع الناس متساوين في الكرامة والحقوق) الى مدى اسبقية (الارث الإسلامي) في مجال حقوق الإنسان من خلال مقولة الإمام علي (عليه السلام): (لا تكن عبدا لغيرك وقد جعلك الله حرا) فضلا عن مساهمة دول عربية وإسلامية في صياغة هذا الإعلان والتأثير في بعض نصوصه فعلى سبيل المثال كان لبعض هذه الدول ومنها العراق ومصر وسوريا والسعودية واليمن ولبنان دور في صياغة (المادة الأولى) من الإعلان العالمي، اذ كان مشروع النص السابق هو (يولد جميع الناس متساوين في الكرامة والحقوق وقد وهبهم الطبيعة عقلا وضميرا) إلا أنه بسبب اعتراض هذه الدول، تم إلغاء كلمة (الطبيعة) وتعديل النص الى: (وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم ان يعامل بعضهم بعضا بروح الإخاء)، فضلا عن اعتراض أو عدم تصويت هذه الدول على (المادة ١٦) من الإعلانات بسبب النص المقترح من خلال عبارة (دون قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين بما يخص الزواج)، ومنها عدم جواز زواج المسلمة من (كتابي) فالنص القانوني هنا يعارض ويخالف نصا شرعيا لا يعطل ولا يتغير، وكذلك ما يخص النص في (المادة ١٨) الذي يشير الى (حرية الإنسان في تغيير دينه)، وهذا ما يعده

المشرع الإسلامي (ارتدادا) عن الدين ومن ثم لا يمكن القبول به.

الشريعة الإسلامية تواكب التطور في ضوء ما تقدم هل يمكن ان يتلاءم المفهوم الإسلامي لحقوق الإنسان مع التطورات الناشئة في هذا المجال؟

إن ما تناولناه بإيجاز يدل على اتصاف العقيدة الإسلامية بالعلمية والتطور وملاءمتها لكل زمان ومكان، من خلال عالمية هذه الأفكار وأساس مرجعيتها وهو المصدر الإلهي لحقوق الإنسان الذي حباه الله تعالى لمخلوقه، وهي صفة تفوق ما أسست عليه المرجعية الدولية السائدة القائمة على القانون الطبيعي، على الرغم مما تضمنته هذه الشريعة في الخطاب القرآني من اعتبار الإسلام (دين فطرة) انطلاقا من الآية الكريمة التي تقول: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) {الروم/٣٠}، وكذلك حديث الرسول الكريم (محمد صلى الله عليه وآله) حينما قال: (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه)، وهذا ما يدل على انه ليس هناك اختلاف في المرجعية (الإلهية الطبيعية) وإن كان هذا الاختلاف موجودا في أولوية التأصيل المؤسس لها.

المصادر:

- ١- انظر البروتوكول الاضائي الأول عام ١٩٧٧ الملحق باتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.
- ٢- انظر: نص المادة ٧٥ من البروتوكول الاضائي الأول لعام ١٩٧٧.
- ٣- انظر: الاعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- ٤- د. توماس، حقوق الانسان أهي عالمية شاملة، ترجمة: امل حسن، مجلة المعرفة، العدد ٤٥٦، نيسان - ايلول ٢٠٠١.
- ٥- محمود شريف بسيوني، مصادر الشريعة الإسلامية وحماية حقوق الإنسان في اطار العدالة الجنائية في الاسلام، من كتاب (حقوق الإنسان) المجلد الثالث، تأليف د. محمود شريف بسيوني وآخرين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٩.
- ٦- د. جورج جبور، العرب وحقوق الإنسان، نقلا عن راشد الكيلاني (حقوق الإنسان والحضارة العربية الإسلامية)، مجلة المعرفة، العدد ٤٤٤، ايلول ٢٠٠٠، وزارة الثقافة سوريا.
- ٧- محمد السعيد الدقاق، القانون الدولي الإنساني والمفهوم الإسلامي والقواعد الوضعية، المجلة الدولية للصليب الأحمر، العدد ٢١، آذار - نيسان، ١٩٩٠.
- ٨- سليمان بن الأشعث ابو داود السجستاني الأزدي، سنن ابي داود، الجزء الثالث، دار الفكر (ب،م)، (ب، ت).

■ إن القواعد الإسلامية المنظمة للقتال تحظر على المقاتل المسلم تعذيب عدوه أو معاملته معاملة منافية للكرامة الإنسانية..

نزيل قم..

تحقيق في تاريخ وفاته

أ.م.د. حسن عبد المجيد عباس الشاعر

تتفق كتب التراجم على اسمه، وهو نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري، وقيل: النيشابوري، وقد يسمى بحسن بن محمد، المعروف بنزير قم، ويسمى بنظام الأعرج، أو النظام الأعرج، وهو صاحب تفسير(غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، وهو مختصر لتفسير فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) (مفاتيح الغيب)، وهو من علماء الشيعة إلا أنه أخفى تشيعه في تفسيره مداراة لأعداء المذهب، وقيل إنه قتل لتشيعه، وشرح مفاتيح العلوم للسكاكي (ت٦٢٦هـ)، وكتاب الشافية في الصرف لابن الحاجب النحوي (ت٦٤٦هـ) بعنوان شرح النظام في الصرف، وله مؤلفات غيرها. (ينظر. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي: ٢٨٣/١، والذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغا بزرك الطهراني: ٥١/٤، ٢٩/١٨، ٢٨٤، والكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي: ٢٥٦/٣، وفهارس رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، الشيخ محمد حسين المظفر: ٣٦٠/١، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: ١/ ٣٩١، ٢/ ١٠٢١، ١٥٩٥، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٢٩١/٣، ومجلة تراثا التي تصدر عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة: ١٩٠/٣٢)

وقد اختلف في سنة وفاته، والراجح من خلال تتبع جهود المحققين من أعلامنا كأغا بزرك الطهراني، والسيد محسن الأمين أنه من أعلام القرن التاسع الهجري. وفيما يأتي كشف بسنوات وفاته:

١- ذكر إسماعيل باشا البغدادي أنه توفي سنة ٧٢٨هـ. وهناك عالم نيسابوري آخر توفي في هذه السنة، وهو أديب اسمه حميد الدين أبو عبد الله محمود بن عمر النجاشي النيسابوري. (ينظر. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٢٨٣/١، ٤٠٧/٢)

٢- ذكر خير الدين الزركلي أنه توفي بعد سنة ٨٥٠هـ. (ينظر. الأعلام: ٢١٦/٢)

٣- جاء في موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٧٢/١، التي تصدر عن مجمع الفكر الإسلامي - قم أنه أُلّف شرح الرسالة الشمسية في الحساب للأمرير معين الدين عبد الكريم سنة ٨٦٨هـ.

٤- ذكر السيد محسن الأمين في كتابه (أعيان الشيعة: ٢٤٨/٥) والشيخ عباس القمي في كتابه (الكنى والألقاب: ٢٥٦/٣) أنه من علماء رأس المائة التاسعة.

٥- ذكر المحقق العلامة أغا بزرك الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٨٤/١٨) أنه من علماء أواخر المائة التاسعة.

٦- ذكر عمر رضا كحالة أنه كان حيا سنة ٨١١هـ. (ينظر. معجم المؤلفين: ٢٩١/٣)

٧- ذكر المحقق السيد علي الموسوي الخراساني أنه لم يعثر على من صرح بتاريخ وفاته على نحو القطع، فقيل: إنه توفي بعد سنة ٨٥٠هـ، وقيل ٨٢٨هـ، وقيل: إنه من أعلام القرن التاسع ١٤٢٤م أو ١٤٤٦م. (ينظر. الهامش الأول في الصفحة ١٢٠ من كتاب الحديقة الهلالية، للشيخ البهائي، تحقيق: السيد علي الموسوي الخراساني).

٨- ذكر المرجوم الدكتور هاشم طه شلاش، والدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، والدكتور عبد الجليل حسين عبيد في كتابهم (المهذب في علم التصريف: ٣٧) أنه توفي سنة ٧١٠هـ، وهذه السنة هي سنة وفاة أستاذه قطب الدين الشيرازي.

والراجح بعد هذا العرض أن هذا العالم كان من المعمرين، ويبدو أن هذا الأمر هو الذي أوصل المحققين إلى عدم القطع بسنة وفاته؛ لاختلاف سنوات الفراغ من تأليف كتبه من أوائل المائة الثامنة إلى أواخر المائة التاسعة، ولا يمكننا القطع بوجود عالمين بهذا الاسم أحدهما من أعلام المائة الثامنة، والآخر من أعلام المائة التاسعة. والذي نركن إليه أنه من أعلام القرن التاسع الهجري بقرائن متعددة.

الأدب الحسيني

من رجالات الأدب الحسيني الخالد

وقفه مع مفهوم الأدب العالمي

الإمام الحسين (عليه السلام)
في ذاكرة الشعراء

من رجالات الأدب الحسيني الخالد

الأدب في العراق سفر خالد من الإبداع عبر الزمن على الصُّعد كافة، والمجتمع العراقي حافل بكل الألوان الأدبية التي يوصل من خلالها رسالته الفكرية والثقافية.

والشعر احد هذه الألوان، وله تأثير كبير واسهامات واضحة في نشر الوعي بين مختلف طبقات المجتمع بما يستسيغه الناس ويحبونه وباسلوب جميل مؤثر. فهو شعر الشعب وأدب الجماهير. وكان للمراسيم الحسينية الدور الرائد والأثر العظيم في بلورة الشعر الشعبي وتعميق صورته الادبية وتقويته، فامتاز الشعر الشعبي العراقي بطابع الحزن واللوعة والحرارة وغزارة العاطفة بسبب تاثير الثورة الحسينية في نفوس العراقيين بشكل عام.



حمود حسين

ارتحل امير الشعراء الشعبيين من هذه الدنيا في النجف الاشرف عام ١٢٥٦هـ وشيع تشييعا كبيرا فيكته كل عين ونعاه كل شاعر وتغنى بأبياته كل خطيب.

ومن شعره في رثاء سيد الشهداء:

ريت سيف القاضيه يفني الدهر

وللبريه التلف و الموت الحمر

ولا يبو اليمه بين سيد البشر

دمك سيوف الاندال اتقيضه

آه يا ريحانة الهادي السليل

بالهجير اعلى الرمل تمسي جتيل

وفوق صدرك والظهر تلعب الخيل

آه واعظامك اتبات امرضه

يمن جسمك روح والعالم جسم

جيف عكب الروح ما جسمه يعدم

آه مهرك من طحت فر للخيم

يظن غيرك يا شهم يستهضه

ياسين الكوفي:

ومن الشعراء المرحوم الشيخ ياسين المعروف بالكوفي من مواليد ١٨٨٠.

موهوب انطبع على نظم الشعر وانشاء القصائد بالفطرة والموهبة والنبوغ، ولا يأخذ نظم الشعر بالتعلم وانما هي موهبة من الباري عز وجل.. كان خادما لمسجد مسلم بن عقيل (عليه السلام) لسنين طويلة.

حظيت أشعاره بالشهرة، وكان أول من قرأ له المرحوم الشيخ جابر الكوفي في الأربعينات، وقرأ له عبد الرضا الرادود وفاضل الرادود وعباس الترجمان وحمزة الزغير، وقرأ له الرادود أحمد الباوي والحاج باسم الكريلائي والحاج جليل الكريلائي في التسعينات.

ومن شعره:

من بين ربوع العراق، برزت النجف الاشرف بشعرائها الأفاضل وقصائدهم الخالدة في هذا المضمار، فهي المدينة التي أنجبت الفطاحل والمبدعين في الادب، فلمعت أسماؤهم في سماء الرثاء الحسيني، نخرج في هذه العجالة على نخبة منهم:

عبود غفلة:

خادم أهل البيت(عليهم السلام) الشاعر عبود غفلة الملقب بأمير الشعراء الذي أعطى ووفى وغطى مساحات واسعة في الأدب الشعبي من خلال قصائده الشائقة ذات المعاني الجادة القوية والصور الجميلة.

كان رحمه الله يمثل محيط الأدب وواحات الشعر، فكان روضة الخيال وضمير المنبر الحسيني وهو من عائلة الشمرت التي يرجع نسبها إلى الخاقانيين، وقد قيل بأميته من حيث القراءة والكتابة، ولكنه تمتع بالنورانية والفقاهة ومصاحبة أهل العلم والمعرفة، وكان من مرتادي مجالس الذكر والوعظ والإرشاد ومن رواد مجلس الحسين(عليه السلام).

وكان يعد ثاني من نظم الابودية في الأدب الحسيني، وكان ينظم الشعر ارتجالا، حتى في إثناء ممارسته لعمله، وكان الرواديد يأتون إلى محل عمله ليكتبوا ما ينشد لهم.

شعره دروس ومواعظ، وهو يعد من الشعراء الموضوعيين المتحمسين لمعالجة الوضع الاجتماعي، وكان في شعره يحاكي ويستنهض الجماهير للإصلاح.

ويذكر أنّ الشاعر العربي الكبير احمد شوقي حين سمع ابياتا للمرحوم عبود غفلة طلب ان يسمع المزيد من شعره فلما قرئ له قال في حقه: (انني اذا كنت امير الشعراء فهو ملكهم).



عبود غفلة

للعائلة المتألمة
الاطفال تصرخ من الظمه
لبن أمّج اومخيّمه
أبين توديع ووصية

هادي القصاب:

هو المرحوم هادي بن عبد بن هادي بن إسماعيل بن إبراهيم العبايجي الشهير بالقصاب نسبة إلى مهنته، ويعد من مشاهير الشعر الشعبي الحسيني ومن أدباء عصره في العراق.

شعره حلقة وصل بين الدارج والفصيح، فلاهو بالفصيح فيخرجه عن صفة الشعر الشعبي ولا هو بالعامي المحض بحيث لا يفهمه الناس الذين لا يعرفون لهجة القرى والأرياف، بل هو نمط خاص يتكئ على اللونين المذكورين بطريقة خاصة بحيث تجعل شعره قوي السبك رائع الصورة دقيق الوصف.

نظم الشاعر القصاب في الأوزان والأطوار الشعرية كافة.. واشتهر بالقصائد الفنية، فقد نظم في هذا المجال في عام ١٩٥١ بيت موال إذا قرأته لا يتحرك لسانك وآخر إذا قرأته لاتتحرك شفتاك، وقصائد بدون حرف الألف وقصائد حروفها من دون نقط، وشعر الألفاظ والتأريخ والمناسبات وشعر الديلاب.

توفي رحمه الله تعالى في ١٠/٥/١٩٨٠م إثر مرض عضال، وقد شيعة أهل النجف الأشرف باطبايقهم كافة الى مثواه الأخير بجوار مقام الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه).

من أبياته الوعظية الحسينية الخالدة:
تريد منّ الدنيا تنجه

تريد من الخطر تسلم
آه ادليّك عله واحد

بالنوايب بيك مهتم
هذا ابو اليّمه الحسين

اعصم بيه ودوم إلزم
لتخدعك آراء وفكر

جم واحد بهذا البشر
شاف الأفاعي بالنظر

ويس وصل يمه تسمّم



ياسين الكوفي



عبد الحسين ابو شبع



هادي القصاب

يا شهر عاشور ما مثلك شهر
بسمك ابو السجّاد دلالة انفطر
وله رحمه الله ابودية منها:
روحي ما بطل ونها وصاحت
على التبت مصايبها وصاحت
يتيمه من الظعن طاحت وصاحت

دريضا يا هلي ياهل الحميه
وينقل عن بعضهم انه قد سئل المرحوم ياسين الكوفي في احدى الجلسات مع إخوانه الشعراء في مسجد الكوفة عمّن يخلفه من بعده فقال: بعدي الشيخ عبد الحسين أبو شبع.
وافاه الأجل يوم ٣ شعبان ١٣٧٤هـ - ١٩٥٣م وقد شيّع جثمانه الى مقبره الأخير في النجف الأشرف بتشجيع مهيب وادعوه بجوار الإمام علي بن ابي طالب في الصحن الشريف.

عبد الحسين أبو شبع:

عبد الحسين حسن ناصر إبراهيم أبو شبع، ولد في مدينة النجف عام ١٩١٢، وتميز بأكثر من صفة وأسلوب شعري، فهو المناضل السياسي مقتحم حصون الظلم والاستغلال الذي عبر أفضل وأجمل وأكمل تعبير عن هموم وطنه ومواطنيه ممزقا أقتعة زيف وجوه الاستغلال.

تميز بقوة وتفرد الشخصية والعزة بالنفس والعنفوان، ويشهد بذلك كل من عرفه كما تشهد له بذلك سيرته العملية المعروفة وقصائده المنشورة وغير المنشورة.

توفي مسموما في عهد النظام البعثي المقبور عام ١٩٨٠/١/٢٩م.

من أبيات له في الرثاء الحسيني:
آه يا زينب اشصار

بحالج من الغاضرية
اشلون ليلة أمس مرّت

والنهار وهالمسيّة
أمس كصّيتي الليل

اوداع ويّ اهل الحميّة
ابسهر عين ابظمه ابخوف

بشبح من وجه المنية



وقفة

مع مفهوم الأدب العالمي

وضع مصطلح (الأدب العالمي world literature) الأديب الألماني (غوته Goeth) في العقد الثالث من القرن التاسع عشر، وقصد منه بلوغ الآداب القومية المختلفة حضوراً عالمياً بفضل تطور وسائل الطباعة والنشر والنقل نتيجة الثورة الصناعية التي غيرت الحياة في الغرب، إذ سيحدث ذلك تأثيراً في واقع الآداب، ويخرجها من حدودها القومية الضيقة باتجاه العالمية، لتجتمع أرقى الأعمال الأدبية من مختلف الآداب تحت مظلة أدب عالمي واحد، وهو يرى الأعمال الفنية العظيمة تتوجه إلى مخاطبة الناس مباشرة حينما تعيد صياغة التفكير والاحساس بالواقع. (ينظر: النور والفراشة رؤية غوته للإسلام وللأدبين العربي والعالمية: ٦٢)

د. علي مجيد البديري



رأى (فان تيغم) أن الأدب العالمي على وفق رؤية (غوته) أمر محال، وقال ببديل عنه هو كتابة تاريخ للأدب العالمية بطريقة يعنى فيها بالنماذج الأدبية التي حققت رواجاً وشهرة وتأثيراً في الأدب الأخرى، وذلك لما تحمله من قيم فكرية وفضية عالية من أمثال مؤلفات هوميروس ودانتي وشكسبير وغوته وغيرهم.

وأكد (فان تيغم) على ضرورة أن يتوخى الباحث الدقة في أثناء دراسته هذه النماذج، فهناك أدباء تتفاوت قيمة حضورهم خارج حدود آدابهم القومية بشكل يختلف عن قيمة هذا الحضور والتأثير داخل آدابهم، ومن جانب آخر فإن هناك كُتاباً يُعدون من الدرجة الثانية على الرغم من تأثيرهم الكبير في آداب عصورهم، وفي ذلك إشارة من (فان تيغم) إلى أن هناك آداباً ذات إشعاع محدود لأسباب خارجة عن مجال الأدب والقيم الفنية، ولم تلق العناية اللائقة من الباحثين والدارسين .

أما (هنري ريماك) فيرى في اعتماد عناصر الزمان والمكان والنوعية والقوة في دراسات الأدب العالمي خلافاً كبيراً يوجّه هذه الدراسات نحو نصوص بعينها ويهمل أخرى لها الحق في أن تنال عناية الدارسين، فمثلاً يكون نصيب الأدب المعاصر - لحدائته زمنه - قليلاً في نطاق الأدب العالمي؛ لأن الأخير يُعنى بالأدب الذي نال إجماعاً على رقيّه وعظمته بفضل اختبار الزمن وتعاقب تلقياته، وأثبت قدرته على الصمود مثل: الكوميديا الإلهية، ودون كيخوته، والفرديوس المفقود وغيرها من الأعمال الأدبية. (ينظر: آفاق الأدب المقارن عربياً وعالمياً ٥٧ وما بعدها)

ويقترح (كلوديو غيان) مصطلح أدب العالم Literature of the world بدلاً من العالمية، وازعاً ثلاثة تفسيرات له: (الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة: ١٨٨، ١٨٩):

الأول: الإنتاج الشعري الذي ينتمي إلى العالم ومن أجل العالم، ويتجاوز حدود أو نطاق الإنتاج القومي أو المحلي في رؤيته .

الثاني: الأعمال التي استطاعت أن تنتشر في أنحاء العالم ربما بفضل إبداعها الذاتي أو المناقشات التي دارت حولها بين النقاد والقراء من مختلف أنحاء العالم.

الثالث: القصائد التي تعكس العالم، وتتكلم باسم البشر جميعاً حول التجارب الإنسانية الدائمة المشتركة، والتي تسمو سمواً كونياً.

وتحتاج هذه التفسيرات مزيداً من التوضيح، فهناك الكثير من النماذج الإبداعية الشعرية التي كتبت بروح كونية، وعالجت هما إنسانياً، ولكنها لم ترق إلى مستوى الحضور الفاعل والتأثير الكبير في محيطها، أو في عصرها، وهل يمكن الاطمئنان إلى الحركة النقدية حول بعض الأعمال في كل الأحوال؟ هل نستطيع أن نطمئن دائماً لما يكتب حول بعض الأعمال، وللضجة التي تثار حول الشاذ منها بدعوى الحرية والجرأة؟

هذه بعض الأسئلة التي يمكن أن تثار حول تفسيرات (غيان)، ولا نجد لها في ضوء ذلك قدمت حلاً أو عالجت شيئاً من الإشكاليات المثارة حول مفهوم الأدب العالمي وحدوده.

وعلى مستوى الأدب العربي المقارن يقترب (د. محمد غنيمي هلال) من رأي المدرسة الفرنسية، فيرى أن مفهوم (غوته) لمصطلح الأدب العالمي غير واقعي، فالأدب قبل كل شيء «استجابة للحاجات الفكرية والاجتماعية للوطن والقومية، وموضوعه تغذية هذه الحاجات... وخلود الآثار الأدبية لا يأتي من جهة عالمية دلالاتها، ولكنه ينتج عن صدقها وتعمقها في الوعي الوطني والتاريخي وأصالتها الفنية في تصوير آمالها وآلامها النفسية الاجتماعية المشتركة بين الكاتب وجمهوره» (الأدب المقارن: ٦٨).

غير أن (دهلال) يقترح مصطلحاً بديلاً عن الأدب العالمي هو (عالمية الأدب)، وحينما يحدد ما يقصده منه فإنه لا يخرج عن أن يكون إعادة لمفهوم الأدب العالمي الذي رفضه!

من جانب آخر نجد محاولات جادة لوضع تصورات مقترحة لتحديد المصطلح علي وفق رؤية معاصرة، فيقترح (د. عبده عبود) تعريفاً يقوم على شرطين: فالأدب العالمي لديه هو: مجموع الأعمال الأدبية التي يتوفر فيها شرطان هما (ينظر الأدب المقارن مدخل نظري و دراسات تطبيقات: ٣٤٦):

١- أنها تتمتع بمستوى فني وفكري عال، تقدم من خلاله إضافة جمالية وفكرية إلى الأعمال الأدبية المنجزة في العالم، بصرف النظر عن قومية هذه الأعمال. ولا يعد العمل الأدبي عالمياً حتى إن ترجم إلى لغات عديدة من غير أن يمتاز بهذه الإضافة النوعية المشار إليها.

٢- أن تحقق تلقياً متنوعاً خارج حدودها القومية، من خلال الوسيطين الثقافيين: الترجمة والنقد. إذ لا فائدة في أن يسجل العمل الأدبي إضافة فنية وفكرية في مجاله من غير أن يجتاز حدود لغته القومية، ويحقق استقبالاً عالمياً، لأن أهميته ستقتصر على الأدب القومي الذي ينتمي إليه.

يرتكز هذا التصور إلى مقولات نظرية التلقي، التي تمنح دور القارئ وحضوره ومساهمته في إنتاج النصوص الإبداعية حكم قيمة حول هذه النصوص، على أن التلقي أو الاستقبال الذي يريده (د. عبود) هو التلقي الخارجي أو العالمي.

ويشترك هذا الرأي مع آراء كثيرة سبقت حول بلوغ هذه النماذج الإبداعية المختارة عالمياً درجة عالية من القيمة الجمالية والفنية، وهو أمر طالما أثار تساؤلات وإشكاليات حول نسبية القيم الفنية والجمالية وارتباطها بسياقها الخاص وفضائها الزمني والمكاني المتغير. ولذا لا يمكن الركون لهذا العامل إلا في حالة ما أسماه (فان تيغم) بصمود العمل الإبداعي أمام الزمن، و تعاقب الآراء واتفاقها على قوته وفراوته.

■ على مستوى
الأدب العربي
المقارن يقترب
(د. محمد
غنيمي) من
رأي المدرسة
الفرنسية، فيرى
أن مفهوم
(غوته)
لمصطلح الأدب
العالمي غير
واقعي..

في ذاكرة الشعراء

أ.م.د. حسين عبد العال الهبيي

لقد وجد الشعراء على اختلاف عصورهم ومذاهبهم في شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) ما يثير شاعريتهم، ويحرك عواطفهم، ويملك عليهم وجدانهم؛ وكيف لا وهو الذي سنّ للناس سبيل الشهادة، والتضحية من أجل الحق، وعدم الركوع للظالمين، وهو القائل (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقرّ لكم إقرار العبيد). انطلق الشعراء في هذا الميدان الفسيح وهم يتقصون أخلاق الإمام الحسين (عليه السلام) الحميدة، ويتعقبون شمائله العالية، ويشيدون بمواقفه النبيلة، وكان من بين هؤلاء الشعراء القاسم بن يوسف الكاتب (ت ٢١٨هـ) الشاعر المعروف، اذ يقول بلوعة وأسى:

ولا تنقضي حسراتُ ذي ورع
ودماء إخوته وشيعته

ولعل الصورة التي يرسمها عبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي (ت ٢٩٦هـ) للإمام الحسين (عليه السلام) أكثر واقعية وتأثيراً وأبعد عمقاً، فالحسين حين مصرعه يحيط به أعداؤه، وقد اشتدّ به العطش، إنها صورة الأسد المجروح وقد أحاطت به الكلاب تنهشه من كل جانب، فيقول:

ولا عجباً غير قتل الحسيد
فيا أسداً ظل بين الكلا

وابن الهبارية محمد بن محمد بن علي بن صالح الهاشمي (ت ٥٠٩هـ) يتأسف على ما فاتته من نصرة الإمام الحسين (عليه السلام)، ولو أنه كان حاضراً يوم العاشر لما قصر عن نصرته، ولسقى أعداءه من حد سيفه ورمحه، وهو صادق فيما يقوله، والشاهد على ذلك قسمه في أول الأبيات، وإن لم يحالفه الحظ، ولكن كل ما يستطيع أن يواسي به الحسين فضلة حزن ودموع جارية، يقول:

أحسين والمبعوث جدك بالهدى
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
وسقيت حدّ السيف من أعدائكم
لكنني أحرّت عنك لشقوتي
هبني حرمت النصر من أعدائكم
فأقل من حزن ودمع هامل

وهذا أبو الحسين الجزار يحيى بن عبد العظيم المصري (ت ٦٧٩هـ) يعتصره الأسى ويدركه العجب حين يرى النواصب يوم العاشر من المحرم وقد أقبل بعضهم يصافح بعضاً فرحاً واستبشاراً بمقتل سبط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأعجب من ذلك أنهم يأتون وقد كحلوا عيونهم، وخضبوا أيديهم بالحناء، فبدت أجفانهم سوداً، وأناملهم حمراً، ولا يجد ما يدفع عنه صورة هذا المشهد المؤلم سوى الدموع التي يذرفها حزناً وأسى على الحسين (عليه السلام) يقول:

أفي يوم عاشوراء أصبح باسماً
أواسي به قتل الحسين وما جرى
أبسى الله إنني منذ خلقت لمؤمن
عجبت لقوم فيه أبدوا مسرة
يؤافيك مكحول الجفون مخضباً
تسر بيوم لا يسر بما جرى

تلوح على وجهي الطلاقت والبشر؟
على قوميه بالطف إذ قضى الأمر
وما اجتمع الإيمان منذ كان والكفر
وصافح زيدا منهم فرحاً عمرو
فأجفانه سود وأنمله حمر
على أهله في مثله أحمد الطهر

في رحاب العتبة

- أبواب الرواق العلوي المٌطهر
- السيد عبد الهادي الشيرازي
- من مخطوطات العتبة العلوية المقدسة
- المدونات الشعرية على جدران العتبة العلوية
- هياة المواكب.. عمل دؤوب لأحياء الشعائر الحسينية



أبواب الرواق

العلوي المظهر

يلاحظ الداخل الى الرواق المحيط بالحرم الشريف وجود عدة أبواب تبهر العقل بسحر زخارفها المنبته وجمالها، وروعة خطوطها، وليس ذلك يستغرب اذا علمت أنه تعاون على اخراجها بتلك الصورة أمهر الفنيين من رسامين وخطاطين وصاغة على مر العصور، وأنفقت عليها أموال طائلة سواء أكان ذلك في المعدن الثمين الذي صنعت منه أم في الأجرة التي دفعت للفنيين الذين شاركوا في إبداعها.

ويعد كل واحد من الأبواب قطعة فنية لا تضاهى في جمال الزيارة وحسن الصنعة، وقد وزعت توزيعاً يسهّل على الزائرين دخول الروضة في المناسبات المعروفة التي يتجاوز فيها عدد الزائرين المليون بكثير.

د. صلاح الفرطوسي

القبلة باب تبرعت به الحاجة طخة والدة الزعيم الشهير عبد الواحد آل سكر، وبلغت تكاليفه ألفاً ومائتي ليرة ذهبية، وقد كتبت على واجهة عقد الباب المطلّة على الصحن الشريف قبل تغييرها على بلاط القاشاني قصيدتان: الأولى فارسية في أربعة وعشرين بيتاً وكتبت بحروف كبيرة زرقاء على أرضية صفراء اللون كل اثني عشر بيتاً يشغل نصف القوس، والثانية عربية في ثمانية وعشرين بيتاً كتبت بخط فارسي (نستعليق) بحروف صغيرة بيضاء اللون على أرضية زرقاء تحيط بالقصيدة الفارسية من الأعلى والأسفل، وهي من نظم قوام الدين محمد الحسيني السيفي القزويني، وكتبت تحتها طرتان صغيرتان بحروف بيضاء صغيرة: «تشرف لتجديد كتابة هذه الكتيبة الشريفة بقلم تراب أقدام الزائرين أشرف الكتاب اليزدي».

باب السلطان مراد:

وفي شهر شعبان من سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م قلع كل ما ذكر من الباب الجنوبي وأبدل بزخارف من المرايا تشبه زخارف الحرم، تبرع



وضع أحد الأبواب في الجهة الشمالية في مقابل باب الطوسي، وهو فضي تبرع به الراجا عبد القادر كمياشي، وتمت صياغته في العراق، ونصب سنة ١٩٣٦م.

وفتح باب آخر في الجهة نفسها حديثاً بعد تزايد اعداد الزائرين بما لا يتناسب مع طاقة المداخل القديمة، ووضع في الجهة الجنوبية مقابل باب



فيها العلامة الحلي فقد فتح سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م وأصبح مدخلا آخر الى رواق الحرم وأبدل بابه أيضا بباب ذهبي، أما قبر العلامة الحلي فقد وضع في واجهته قسم من أحد شبابيك المرقد المطهر المحفوظة في إحدى خزائن الضريح، والى جنب القبر مرقاة يصعد منها الى سطح الحرم. أما الباب الذي يقع في وسط الإيوان فقد كان فضيا تبرع به الحاج محمد حسين خان الأصفهاني المعروف بالصدر الأعظم بحسب ما كتب عليه. وذكر الشيخ جعفر محبوبه في كتابه ماضي النجف وحاضرها ٧٧/١ - ٧٩ انه نصب في حدود سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م، ولكن الشيخ محمد حسين حرز الدين ذكر في ١٥/١ من كتابه ان في التاريخ الذي ذكره محبوبه (أنشئ في هذا الموضع بابان متصلان للتوسعة على الزائرين من الزحام)، أما المتبرع فهو الصدر الأعظم الذي ذكره محبوبه، وأضاف: وهو الذي بنى سور مدينة النجف، وهو أيضا صاحب مدرسة الصدر في محلة المشراق، وذكر أيضا انهما في سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ابدلا ببابين من الفضة كان المتبرع بهما مشير السلطنة، وقد ادرك بابين وعرف اسم المتبرع من خلال الشعر الذي نقش عليهما، ثم ابدلا بالباب الذهبي الشهير الذي نصب في سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م وتبرع بنفقته الحاج محمد تقى مقدار نصف مليون تومان، واستعمل في صياغته سبعة عشر كيلوغراما من الفضة، وقد ابدع في ثلاث سنوات ثلاثة من أمهر الصاغة في أصفهان رسم الخطوط والأزهار المنبئة وتقسيم النقوش عليه، ونقل ما ذكرته الدكتورة سعاد ماهر في كتابها (مشهد الامام علي في النجف) حول قيمته الفنية إذ إنه يعد آية من آيات الفنون الزخرفية التطبيقية في القرن العشرين، وتحديث الدكتور الحكيم في ٨١/٢ من كتابه المفصل وغيره عن قيمة هذه التحفة الفنية الفريدة التي يحار الوصف فيها. وكان وصول هذا الباب الى النجف ونصبه مناسبة لمهرجان عظيم في الأسواق والصحن الشريف استمر اكثر من اربع ليال، وفتح وسمح بالدخول والخروج منه في يوم الخميس الحادي عشر من شعبان بعد ان اقيم حفل في الصحن الشريف اشترك فيه اهل العلم وعموم الطبقات النجفية.. وهو أول باب يصنع من الذهب للأضرحة المقدسة واغلاها فيما أعلم.

بها الشاه محمد رضا بهلوي، ذكر ذلك الشيخ محمد حسين في كتابه (تاريخ النجف الاشرف ٤٢٠/١) وأشار الى وجود باب آخر كان في هذا الجانب سمي باسم السلطان مراد ابن السلطان سليم (ت١٠٠٣/١٥٩٥م)، وقد فتح عندما وصل المذكور الى النجف وتشرف بزيارة المرقد الشريف ودخل الى الحرم منه، واغلق فلم يفتح ثانية إلا لسلطان مسلم زار الحرم، ثم أغلق، ولم يفتح الا للسلطان ناصر الدين القاجاري سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، وقد أفاد الشيخ محمد حسين هذه المعلومات من كتاب معارف الرجال ٥/٢ وقال: إنه أدركه ورآه مزينا بزخارف هندسية ومطعمًا بالعاج، وقد تشوّه منظره بسبب الحناء التي وضعها الزائرون عليه فقلع ووضع في الخزائن وابدل بباب حديدي ولكنه لا يفتح للزائرين. أما زيارة ناصر الدين فقد استمرت ثلاثة أشهر، وكلفت خزانة الوالي مدحت باشا كثيرا بسبب كثرة حاشية الشاه التي تجاوز عدد أفرادها عشرة آلاف وبلغ ما أنفقه الوالي عليها ثلاثين ألف ليرة كما ذكر علي الوردي في لمحاته ٢٥٨/٢.

وفتح حديثا في هذا الاتجاه باب جديد خصص لدخول النساء بسبب تزايد اعداد الزائرين بما لا يتناسب مع طاقة المداخل القديمة. وأشار الشيخ محمد حسين حرز الدين أيضا الى باب كان في منتصف الساباط يفضي الى الرواق وقد اغلق منذ عهد قديم، ووضع مكانه شبك من النحاس الأصفر (يفضي الى غرفة فيها بعض نفائس الحرم).

ابواب الايوان الذهبي:

وتوجد أيضا ثلاثة أبواب ذهبية في الإيوان الذهبي، واحد كبير في وسطه يقابل الباب الخارجي، واثنان على جانبيه الشمالي والجنوبي، أما الباب الذهبي الجنوبي فهو مغلق ويؤدي الى مدخل لحجرة فيها أهم نفائس الحرم من مصوغات وأحجار كريمة وغيرها.. وقد بني هذا المدخل بصورة دائمة، ودفن في هذه الغرفة العالم المقدس الشيخ أحمد الأردبيلي. أما الباب الشمالي الذي يؤدي الى غرفة دفن





من اعلام دفناء العتبة السيد عبد الهادي الشيرازي

● ● ● ● ● حمود الصراف

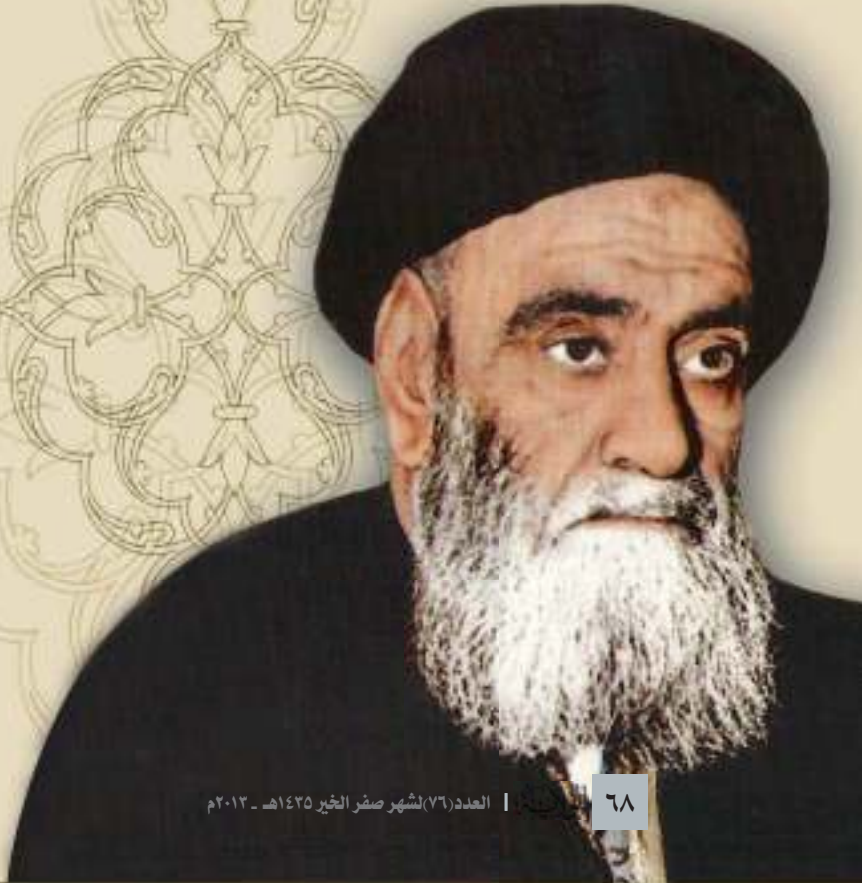
مدرس فاضل تخرج على يديه العشرات من المجتهدين والعلماء، وكان مرجعا قلدا في العراق وايران وغيرهما، وهو فضلا عن ذلك اديب شاعر، وله في نفوس الخاصة منزلة عالية، ذلك هو العالم والفقيه السيد عبد الهادي الشيرازي.

الولادة والنشأة:

هو السيد عبد الهادي بن اسماعيل بن رضي الدين بن اسماعيل الحسيني الشيرازي، ولد في مدينة سامراء سنة ١٣٠٥هـ ونشأ فيها (مشاهير المدفونين) ص 225. قرأ جملة من مقدماته العلمية والأدبية، ثم هاجر الى مدينة النجف الاشرف سنة ١٣٢٦هـ، واقام بها مُجداً في تحصيله، فحضر الأبحاث العالية على الشيخ محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة الأصفهاني وابن عمته السيد اغا علي الشيرازي والفلسفة على الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي والشيخ احمد الشيرازي، وفي الأخلاق على الشيخ رضا التبريزي (المنتخب من اعلام الفكر والادب) ص 295. ثم هاجر الى مدينة كربلاء المقدسة، فحضر بحث الشيخ محمد تقي الشيرازي، وبقي بها مدة ثم رجع سنة ١٣٥٣هـ الى النجف الاشرف وسكنها بقية عمره مدرسا فاضلا تخرج عليه جمع كبير من اهل الفضل النابهيين (نفس المصدر).

شيوخه والراوون عنه:

يروى الإجازة عن استاذه شيخ الشريعة واستاذه السيد اغا علي الشيرازي والسيد مهدي الحيدري والشيخ علي محمد النجف ابادي والشيخ عباس القمي والشيخ أغا بزرك الطهراني (نفس المصدر). ويروي عنه بالإجازة الشيخ محمد الرازي والسيد علي البهشتي والسيد ضياء الدين الاصفهاني والشيخ محمد علي الأربادي والسيد مهدي اخوان



المرعشي (نفس المصدر).

تلاميذه:

من تلاميذ السيد الشيرازي رحمه الله: السيد محمد سعيد فضل الله والشيخ حسين الشميساوي والسيد عبد الحسين المدني والسيد سعدون البعاج والشيخ محمد جواد مشكور والشيخ عباس الرميثي والسيد صدر الدين فضل الله والشيخ علي صافي الكلبايكاني والسيد اسد الله المدني والشيخ نور الدين مشكور والسيد محمد صادق الصدر، والسيد عبد الحسين خردمند والشيخ كاظم الشيرازي والسيد موسى الزنجاني (نفس المصدر).

مؤلفاته:

توضيح المسائل (رسالة عملية) وحاشية العروة الوثقى، والرضاع، ووسيلة النجاة في الفقه ومناسك الحج. أما كتبه المخطوطة فهي: كتاب الطهارة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم، ورسالة في اللباس المشكوك، ودار السلام في احكام الإسلام، وكتاب الحوالة، واجتماع الأمر والنهي، والاستصحاب، ورسالة في المطلقة ثلاثا في مجلس واحد، وديوان شعره.

شعره:

كان رحمه الله شاعرا بليغا ينظم الشعر باللغتين العربية والفارسية، وله ديوان شعر، وقد قال الخاقاني في موسوعته (شعراء الغري ١٤٠/٦): (والحجة الشيرازي ولع بقرض الشعر منذ القدم فقد نشأ على بيت كان يحج اليه عشرات العلماء من امثال السيد حيدر والسيد جعفر والطباطبائي وأضرابهم، والمجموع الذي تكفل ما قيل في هذه الاسرة يزيد على الألف صفحة يعرب عن ذلك، وبحكم البيئة التي احتضنته والجو الذي نشأ به أصبح من الذين يقولون الشعر بدون تكلف وقد نظم باللغتين الفارسية والعربية) (شعراء الغري على الخاقاني 140/6).

ومن نماذج شعره:

ولي ندحة في مدحة الندب والدا ال
أئمة أعدال الكتاب أولي الأمر
هو العلم الهادي أزيين بمدحه
شعوري ويزهو في مآثره شعري
أبو طالب حامي الحقيقة سيد
تزان به البطحاء في البر والبحر
أبو طالب والخيل والليل واللوا
له شهدت في ملتقى الحرب بالنصر

أبو الأوصياء الغر عم محمد

تضوع به الأحساب عن طيب النجر
لقد عرفت منه الخطوب محنكا
تدرع يوم الزحف بالبأس والحجر
كما عرفت منه الجدوب أبا ندى
دوين سداه الغمر ملتطم البحر
فذا واحد الدنيا وثان له الحيا
وقل في سناه ثالث الشمس والبدر
وأنى يحيط الوصف غر خصاله
وقد عجزت عن سردها صاغة الشعر
حمى المصطفى في باس ندب مدجج
تذل له الأبطال في موقف الكر
فلولاه لم تنجح لظه دعاية
ولا كان للاسلام مستوسق الأمر
وآمن بالله المهيمن والورى
لهم وثبات من يعوق إلى نسر
وجابه أسراب الضلال مصدقا
نبي الهدى إذ جاء يصدع بالأمر
كفى مفخرا شيخ الأباطح أنه
أبو حيدر المندوب في شدة الضر
وصلى عليه الله ما هبت الصبا
بريا ثنا شيخ الأباطح في الدهر

(إيمان ابي طالب/الشيخ الاميني 101)

وفاته:

توفي في مدينة الكوفة المقدسة في يوم الجمعة في العاشر من شهر صفر الخير سنة ١٣٨٢ هـ، ونقل الى مدينة النجف الاشرف ودفن بالصحن الحيدري الشريف بمقبرة المجدد الشيرازي، وقد ارخ وفاته السيد موسى بحر العلوم بقوله:
اصيب ركب العلم بالحدادي
فتاه في منعطف الوادي
وجف من ركوته ماؤها
فراح يشكو الظما الصادي
حيران لم يركن الى قوة
ترد عنه سطوة العادي
تناثر العقد وحل الحبا
وانطفأت مسرجة النادي
مضى عن الدنيا ابو ذرها
وحامل التقوى من الزاد
الرزيلة الهدى ارخوا:
(مضى الإمام الأورع الهادي)

(المنتخب من اعلام الفكر والادب) (ص295)

■ الحجة

الشيرازي ولع
بقرض الشعر
منذ القدم..
بحكم البيئة
التي احتضنته
والجو الذي نشأ
به فأصبح من
الذين يقولون
الشعر بدون
تكلف..

مخطوطات العتبة العلوية المقدسة قسم من مصحف يبدأ بسورة مريم

وحدة ترميم المخطوطات

الله عليه وآله) في فضل قراءة القرآن، ومن الداخل مزخرف ومزوق رسمت بداخله طرة كبيرة مزخرفة ومذهبة وحولها زوايا مزخرفة ايضاً ومؤطرة بإطار ذهبي واحمر، الصفحتان الاولى والثانية مزخرفتان بزخرفة هندسية ومذهبتان وقد تأثرا بحشرة الارضة وقد رمتا، أسماء السور كتبت بالذهبي، منقط بالأحمر وهي العلامات الاعرابية، وضعت على بعض الكلمات حركات بالمداد الاسود وهي نقاط الحروف والظاهر انها وضعت متأخرة، بين بعض الآيات طرر مذهبة صغيرة منها دائرية الشكل واخرى كمثرية، والظاهر انها من فواصل الاجزاء والاحزاب، المصحف متأثر جداً بالرطوبة ويتقادم الزمن عليه، إذ ان اكثر صفحاته قد مسح منه الحبر، وعليه بعض الصفحات قد رمت سابقاً، في نهاية المصحف زخرفة مذهبة على شكل هندسي قديم.

اللغة: عربي

الصفحات: ١٢٥

السطور: ١٤

القياس: ٣٢,٥×٢١,٢

نوع الخط: كوفي

الناسخ: مجهول

سنة النسخ: مجهولة

ملاحظات عامة: قسم من مصحف يبدأ بسورة مريم الى نهاية سورة الحج وهي ناقصة من الآخر بمقدار كلمتين، ثم من سورة النحل الى الآية السابعة والستين من سورة العنكبوت، ثم سورة الصافات من الآية الرابعة الى الآية الثمانين بعد المئة، الاصل كان مدمجاً مع مصحف اخر سبقه بهذا الرقم، وقد قسمناهما لاختلافهما فيما بينهما، المصحف لعله يعود الى النصف الثاني من القرن الاول وهو نسخة نفيسة ونادرة، غلاف المصحف مذهب وكتب حوله حديث الرسول(صلى

لمن الصروح بمجدها تزدان

رسول كاظم عبد السادة

قصيدة للشاعر الشيخ عبد الحميد بن احمد بن محمد بن عبد الرسول بن سعد آل عبد الرسول العيسي السماوي، عالم فاضل شاعر ولد في السماوة سنة ١٣١٥هـ ونشأ بها، قرأ مقدماته الادبية والعلمية على والده والشيخ محمد السماوي حتى اتقنها، هاجر الى النجف وهو شاب فأكمل سطوحه ثم حضر الابحاث العالية فقهاً واصولاً على الشيخ حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والشيخ فتاح التبريزي . ارتاد النوادي الادبية في النجف وشارك فيها ونظم الشعر ونشر اكثره في الصحف العراقية والعربية حتى عد من فحول الشعراء المعاصرين، رجع الى السماوة مرشداً ومبلغاً لاحكام الدين واماماً للجماعة وكان محترماً مبعلاً. من مؤلفاته: (ديوانه الشعري)، (مع ايليا ابو ماضي في طلاسمه). توفي في مستشفى الشعب ببغداد بتاريخ ٣ رجب سنة ١٣٨٤ وحمل الى النجف ودفن فيها. كتبت قصيدته الاتية على اطراف المصراع الايسر من الباب الذهبي الذي يدخل منه الزائر الى الحرم العلوي المطهر:



١- الباب الذهبي: ٤٩، ادب الطف: ١٠/١٨١.

هيئة المواكب في العتبة العلوية عمل دؤوب لإحياء الشعائر الحسينية



عندما نحیی ذکری الإمام الحسین (علیه السلام) إنما نمجد سلوکاً أصیلاً وعقیده راسخة، لأنه رجل أراد واستطاع أن یجسد الإصلاح والعدالة دون تمييز بین أبناء البشر، فغدت واقعة الحسین (علیه السلام) منهجاً للطوائف كافة وأصبح إحياءها من أولویات أتباعه ومحبيه علی مدى السنین علی رغم كل الصعوبات والمحن التي تقع علیهم من السلطات الجائرة. ومن هذا المنطلق، أولت العتبة العلوية المقدسة المواكب الحسينية - التي تعد من الأسس المهمة لإحياء الشعائر الحسينية - اهتماماً خاصاً، وشكلت من اجل ذلك هيئة تُعنى بشؤون المواكب وتنسق العمل بينها وبين العتبة العلوية بما یخدم هذه القضية ویحقق الهدف المنشود منها بالصورة المثلى.

هشام كمنون

الحسينية المعزية، لهذا تشكلت هيئة المواكب التابعة للعتبة العلوية المقدسة لتعمل علی تنظيم ودعم المواكب الحسينية في كل عام. ومع قرب حلول شهر المحرم الحرام عقدت الهيئة الندوات والجلسات التشاورية مع المواكب للوقوف علی أهم المشاكل والمعوقات التي واجهتها في الأعوام الماضية لتلافيها وعدم تكرارها في هذا العام فضلاً عن تهيئة جميع الخدمات داخل الصحن العلوي لإنجاح اداء الشعائر الحسينية من المواكب المعزية، هذا فضلاً عن تولي الهيئة مهمة توشیح الحرم العلوي بالسواد للإعلان عن مظاهر الحزن والعزاء بحلول عاشوراء وما جرى

مهام هيئة المواكب

ولتسليط الضوء علی عمل ونشاط هيئة المواكب في العتبة المقدسة كان لنا لقاء مع مسؤول هيئة المواكب الأستاذ خالد شنون ليطلعنا علی أبرز أعمال الهيئة منذ تأسيسها إلى الآن، فقال: يحتل موضوع الشعائر الحسينية حيزاً مهماً في كلمات فقهاء الشيعة وعلمائهم، حتى ألفوا فيها العديد من الكتب والبحوث والمقالات، وتتنوع صور تلك الشعائر من البكاء واللطم ولبس السواد وغير ذلك من المراسيم التي يحييها المسلمون في المحرم من كل عام. وقد لوحظ في الآونة الأخيرة تزايد عدد المواكب



فيه على حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله).

تنسيق حياة المواكب

تعد عمليات التنسيق من أدوات النجاح بين عمل المؤسسات والهيئات والمواكب الحسينية، إذ يتم من خلاله إذابة كل المعوقات التي تواجه الأطراف المشاركة، ويتم ذلك من خلال تسهيل عملية دخول المواكب المعزية لحرم أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد أن يتم استقبالها من خارج العتبة لحين وصولها إلى الحرم المطهر. ويتم تهيئة الأماكن المخصصة لتأدية مراسيم الشعائر الحسينية وإقامة مجالس العزاء وقراءة القصائد الحسينية للمواكب الواصلة من جميع أنحاء العراق فضلاً عن المواكب الطلابية من الجامعات كافة.

إضافة إلى ذلك فإن لهيأة المواكب تنسيقاً مع الهيئات الأخرى لاداء مراسيم زيارة الأربعين واحياء مناسبة وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في الثامن والعشرين من شهر صفر لتقديم أفضل الخدمات لزائري أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

هذا فضلاً عن عمل هيئة المواكب على تنظيم عملية دخول المواكب المعزية للحرم العلوي

المطهر في أيام المناسبات الأخرى، وذلك عن طريق إدراج أسماء هذه المواكب في جدول خاص لتلافي دخول أكثر من موكب في وقت واحد.

عقد مؤتمرات دورية

تعقد هيئة المواكب في العتبة العلوية المقدسة العديد من المؤتمرات وبخاصة في المناسبات الدينية، فضلاً عن التنسيق مع جمعيات الشعراء لإقامة ندوات حوارية تخص المناسبة بحضور شخصيات دينية وفكرية وثقافية.

وتهدف هذه المؤتمرات إلى تسهيل وتهيئة السبل كافة التي من شأنها أن تبعد أو تزيل المعرقلات بين المواكب والهيئة فضلاً عن وضع الخطط اللازمة لاحياء الشعائر الحسينية بعد العاشر من المحرم.

وتقوم هيئة المواكب في العتبة العلوية المقدسة بجولة على مختلف المواكب الحسينية في النجف الأشرف للمساعدة للمشاركة والتواصل معها من أجل تقديم المساعدة لإنجاح مراسيم الشعائر الحسينية، ويشمل ذلك التنسيق مع الأجهزة الأمنية - في العتبة وخارجها- والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة لتسهيل مهمة أصحاب المواكب الحسينية كجزء من العمل الملقى على عاتق هيئة المواكب في العتبة العلوية المقدسة.



■ تعقد هيئة
المواكب
العديد من
المؤتمرات، فضلاً
عن التنسيق
مع جمعيات
الشعراء لإقامة
ندوات حوارية
تخص المناسبة
بحضور
شخصيات دينية
وفكرية وثقافية

قضاء الحجاج



حكى أن الحجاج مر ليلة بمكان فيه لبّان وعنده بستوقة فيها لبن وهو يقول متى أبيع هذا اللبن أترى أبيع به كذا وكذا ثم أبيع كذا فيكتب لي كذا ويحسن حالي فاخطب بنت الحجاج وأتزوجها فتلد لي غلاما وادخل إليها يوما فتخاصمني فاضربها برجلي هكذا فرفض البستوقة برجله فانكسرت البستوقة وتبدد اللبن ففرغ الحجاج الباب ففتح الباب فأخذه وجلده خمسين سوطا وقال له لو رفضت ابنتي هكذا لفجعتني بها.

كانت امرأة سالحة تسمى بـ(ام عقيل) تعيش في الصحراء، وقد دخل عليها بعض الضيوف... وفي أثناء ذلك جاءها أحد الرعاة وقال لها: إن ابنك عقيلاً كان مع السباحين، ولما ازدحم السباحون على البئر أوقعوه في البئر وفارق الحياة. فقالت المرأة للراعي: هلم معي لنؤدي حق الضيافة. فجاءت بكبش فذبحه الراعي، وقامت بتهيئة الطعام وقدمته لضيوفها، فتناول الضيوف الطعام وتعجبوا من صبر هذه المرأة وقوة قلبها، وبعد الانتهاء من تناول الطعام، تقدمت أم عقيل إلى الضيوف، وقالت: هل فيكم من يقرأ القرآن؟ قال احدهم: نعم. قالت: اقرأ لي آيات لتيسلي بها. فقرأ هذه الآية: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، فالتفت المرأة إلى الضيوف وقالت: أستودعكم الله، ثم اتجهت إلى القبلة وصلت عددا من الركعات.. وقالت: الهي قد عملت بما أمرت به فاعمل بما وعدت به.

المرأة الصابرة



قول لا أعلم



سئل أحد العلماء عن مسألة، فقال: لا أعلم. قال أحد الحضور في حالة استنكار: وأي جواب هذا؟ هلاً ورّيت أو أجملت؟ أو لا تستحي من قول لا أعلم؟ فأجاب ذلك العالم بهدوء: ولماذا أستحي من شيء لم تستح منه الملائكة حينما قالوا: (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا).

السؤال الأول:

- في مَنْ نزل قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» سورة مريم/ الآية(٩٦)

السؤال الثاني:

- في أي عام وقعت ثورة المختار الثقفي التي خرج فيها للمطالبة بثار الإمام الحسين (عليه السلام)؟

السؤال الثالث:

- هل تجوز الصلاة في بيوت أهل الكتاب؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة:

المواليد:

ملاحظات:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة
- ٢- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- ٣- آخر موعد لتسلم الاجابات (١٠ اربيع الاول ١٤٣٥ هـ)

اسماء الفائزين بمسابقة العدد ٧٥

١. احمد اسعد محمد الازيرجاوي/ النجف الاشرف
٢. نسرین كريم عزيز/ النجف الاشرف
٣. ساجد راضي حمزة/ النجف الاشرف

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية لتسلم جوائزهم مع التقدير.

رجل ومعاوية

قال معاوية يوماً: أيها الناس إن الله حبا قريش بثلاث: قال لنبيه: (وأندر عشيرته الأقربين) ونحن عشيرته الأقربون، وقال تعالى: (وانه لذكر لك ولقومك) ونحن قومه، وقال تعالى: (لإيلاف قريش إيلافهم..) ونحن قريش. فأجابه رجل من الأنصار فقال: إن الله تعالى قال: (وكذب به قومك) وأنتم قومه، وقال: (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) وأنتم قومه، وقال تعالى: (قال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) وأنتم قومه، ثلاث بثلاث، ولو زدت لزدناك.



كيف أسأل من لا يملكها

دخل هشام بن عبد الملك الدنيا الكعبة في أيام خلافته فقال: ما سألت من يملكها فكيف فرأى سالم بن عبد الله، أسأل من لا يملكها.

وكان سالم ورعا زاهدا فقال هشام: سلني يا سالم حاجة، فقال: اني أستحي من الله أن أسأل في بيته غيره.

فلما خرج سالم خرج هشام في أثره وقال له: الآن فسألني حاجتك.

فقال له سالم: أمن حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج







الإمام السبط

فائق الشمري

ولد نور في ديجور ليل بهيم، عمود مضيء من مشكاة النبوة، سبط يستمد أسارير النور من بلور الضوء المحمدي، خلقتاً وخلقاً.. حياةً وهدياً.

أبوه لدى الله عليّ حكيم، وأمّه حوراء إنسية، وأخوه سيد الشباب في جنة عرضها السماوات والأرض.. نسب لا أقصر منه في التاريخ، ولا أشرف منه في دنيا الأنساب.

نحله رسول الله (صلى الله عليه وآله) هيبته وسؤده، فطبع ربيعه بسيماء الأنبياء وبهاء الملوك، إمام سيد زكيّ، مجتبي تقّي، رابع أهل الكساء.. ذلك الحسن بن علي وكفى..

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يحدثه: «وجدتك بعضي بل وجدتك كأيّ» ويصفه واصفوه بقولهم: «كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم بالدنيا».. إذا توضع أو صلى ارتعدت فرائضه واصفر لونه، حجّ خمساً وعشرين حجة ماشياً والنجائب تقاد بين يديه، قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى كان يعطي الخف ويمسك النعل.

كان نبعا صافيا في زمن الجذب، وبرعما غصّاً تحيطه الأشواك من كل جانب، وأمّة جدّه منقسمة على نفسها تتقاذفها مغريات أفعى الشام وأهوال الجزع، فبات المقرّبون إليه على مفترق الطرق، يساومون النفس بين دين سبط محمّد ودنيا أهل الشام، فغلبوا الدنيا وخذلوا السبط. وببصيرة نافذة وحكمة مكنونة، مدّ ابن المصطفى يداً ملائكية ليصالح الأرقط، حقنا للدماء من أن تسيل وتجرف البقية الباقية من دين المصطفى، ويرسم لوحة للتسامح، وينبت شجرة وارفة للإيثار وإن كان به خصاصة، وصار للبعض موضع ملامة، وهو إمام ينطق بلسان العصمة قام أو قعد.

والشرّ كحاله دائماً، إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث، ولا يمكن أن يطيق الصلح وهو المجبول على العواء، وقد وجد الأمّة تقف على مواطن الصواب بعد انكشاف رياح الفتنة وزوال زبرج المظاهر، فأراد أن يكتم تلك الأنفاس المقدسة ويطمس ذلك النور الطاهر، فدار دورته وجمع حزيه وأرسل جنوداً من عسل لتغتال ريحانة الرسول (صلى الله عليه وآله) فبقي السبط ينازع الأئمة حتى استشهد ومضى لربه مظلوماً مهضوماً.

فالسّلام عليك يا ابن رسول ربّ العالمين، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، السّلام عليك يا حبيب الله، السّلام عليك يا صفوة الله، السّلام عليك يا أمين الله، السّلام عليك يا حجّة الله، السّلام عليك يا نور الله، السّلام عليك يا صراط الله، السّلام عليك يا بيان حكم الله، السّلام عليك يا ناصر دين الله، السّلام عليك أيها السيد الزكي، السّلام عليك أيها البر الوفي، السّلام عليك أيها القائم الأمين، السّلام عليك أيها العالم بالتأويل، السّلام عليك أيها الهادي المهدي، السّلام عليك أيها الطاهر الزكي، السّلام عليك أيها التقي النقي، السّلام عليك أيها الحق الحقيق، السّلام عليك أيها الشهيد الصديق، السّلام عليك يا ابا محمد الحسن بن عليّ ورحمة الله وبركاته.



مجلة تربية مسلية للاطفال

تصدر عن وحدة الطفولة - شعبة الصحافة

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة





استمعوا الى أثير الحق
من العتبة العلوية المقدسة



برنامج لسان الصباح

ياتيكم في الساعة ٨،٣٠ صباحا

برنامج العيادة العلوية

ياتيكم يوم الخميس في الساعة ١٠ صباحا

برنامج ضيوف الامير

ياتيكم في الساعة ١ ظهرا

برنامج السلوك في فكر العترة

ياتيكم في الساعة ٣ ظهرا

برنامج في مخيم الحسين

ياتيكم في الساعة ٨ ليلا

FM

97.00
MHZ

